رفع المسهم
عن الله ولي الأمر

إصدارات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
سلسلة الرسائل العلمية
(٣)

# تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان

لإمام القراء العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري
المتوفى سنة ٨٣٣ هـ رحمه الله

تحقيق
أحمد بن حمود بن حميد الرويثي

تقديم
فضيلة الشيخ المقرئ محمد تميم الزعبي

دار الكوثر إشبيليا
للنشر والتوزيع

رفع المسهم
عن الله ولي الأمر

2010-12-30
www.tafsir.net
www.almosahm.blogspot.com

إصدارات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
سلسلة الرسائل العلمية
(٣)

# تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان

لإمام القراء العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري
المتوفى سنة ٨٣٣ هـ رحمه الله

تحقيق
أحمد بن حمود بن حميد الرويثي

تقديم
فضيلة الشيخ المقرئ محمد تميم الزعبي

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

ⓒ دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

الجزري، محمد بن محمد

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان/ محمد بن محمد الجزري؛ أحمد حمود حميد الرويثي – الرياض ١٤٣٠هـ

٢٦٢ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٨-٤٨-٨٠١١-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن –القراءات والتجويد أ. الرويثي، أحمد حمود حميد (محقق) ب- العنوان

ديوي ٢٢٨ ١٤٣٠/٨٩٢

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٨٩٢

ردمك: ٨-٤٨-٨٠١١-٦٠٣-٩٧٨

جميع حقوق الطبع محفوظة

أصل هذا الكتاب بحث تكميلي لمرحلة الماجستير تقدم به الباحث إلى كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى وكان ذلك سنة ١٤٢٧هـ.

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

**دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع**

المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

هاتف: ٤٧٤٢٤٥٨– ٤٧٧٣٩٥٩ – ٤٧٩٤٣٥٤ فاكس: ٤٧٨٧١٤٠

*E-mail: eshbelia@hotmail.com*

رفع المسهم

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى أهل القرآن ومحبيه

رجاء الانتفاع به والدعاء

لمن ألَّفه

ومن حقَّقه

ومن نظر فيه

رفع
المسهم

# شكر وتقدير

بعد شكر الله عز وجل أتقدم بالدعاء والشكر لكل من أمدني بتوجيه وإرشاد، أو بمراجع مخطوطة ومطبوعة، حتى خرج الكتاب في هذه الصورة.

فأشكر فضيلة الشيخ **د. حسين بن محمد بن صالح العواجي** -حفظه الله- المشرف على هذا البحث، والذي لم يبخل علي بوقته وتوجيهه، فجزاه الله عني خيراً.

ولا أنسى أيضاً مشايخي الفضلاء، وأخص منهم فضيلة شيخنا العلامة المقرئ المحقق **محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي** - نفع الله به -، كما أشكر زملائي الأوفياء، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أشكر منسوبي كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية، على جهودهم المشكورة في سبيل خدمة القرآن الكريم وأهله.

جعلنا الله وإياهم من أهل القرآن العاملين به، الذين هم أهل الله وخاصته.

**وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.**

رفع المسهم

# تقديم

الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد اطلعتُ على تحقيق كتاب (تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان)، وهو كتاب قيم جمع مؤلفه الإمام ابن الجزري -رحمه الله- بين أصلين من الأصول التي تُحفظ عند طلبة العلم غيباً في زمن التأليف إلى عهد ابن الجزري، وهما الشاطبية والعنوان. فأما الشاطبية فهي غنية عن التعريف، أقول: ولا يكاد يوجد طالب علم إلا وقد سمع بها. وأما العنوان الذي كان أهل مصر يحفظونه قبل الشاطبية وبعدها، مع أنه نثرٌ، قال ابن الجزري: «العنوانُ تأليفُ الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ- رحمه الله تعالى- من أشهر هذه الكتب التي قرأنا بها، ولا زال للناس به اعتناءٌ كثير، خصوصاً أهل مصر، فإنهم لا زالوا يحفظونه قبل نظم الشاطبية وبعده». وأخبر عن شيخه عبدالرحمن بن أحمد البغدادي- رحمه الله- وغيره أنهم قالوا: «كان شيخُنا الإمام أبوعبدالله الصائغ يحفظ العنوان، ولا يحفظ الشاطبية» وقال أيضاً: «وقد أدركْتُ بمصر خلقاً يشتغلون في القراءات، ولا يحفظون غير العنوان». وقال -أي ابن البغدادي-: «ولقد حضرتُ مرة عند شيخنا الصائغ -المذكور- فجاء شخص فعرض عليه جميع كتاب العنوان من حفظه في مجلسٍ واحد».



رفع المسهم

فلأهمية هذين الكتابين ألّف الإمام المقرئ الشيخ ابن الجزري هذا الكتاب في الجمع بينهما. وقد قام أخونا فضيلة الشيخ أحمد بن حمود الرويثي بتحقيق الكتاب بأسلوب علمي رصين، أقام نصه، ووضّح مشكله، وشرح غامضه، وعزا كلّ نص لقائله من أهل هذا الفن. فهو عمل قيم وجهد مشكور، أرجو الله تعالى أن ينفع بالكتاب وبالمحقّق أهل القرآن، وأن يكتب لنا وله خاتمة السعادة، وأن يصلح الأقوال والأفعال، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

**وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**فضيلة الشيخ المقرئ: محمد بن تميم الزعبي**

**مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف**

**عضو اللجنة العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف**

**المدينة المنورة في ١٤٢٩/١١/١٢هـ**

رفع المسهم

# المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن كلامَه ويسَّرَه، وسهَّل نشره لمن رامه وقدَّره، ووفق للقيام به من اختاره وبصَّره، وأقام لحفظه خيرته من بريته الخيِّرة. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةَ مقرٍ بها بأنها للنجاة مقرِّرَة، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل: **(الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)**[1]، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن في صدورهم السليمة وصحفه المطهرة وسلَّم، وشرَّف وكرَّم. ورضي الله عن أئمة القراءة المهرة. خصوصاً القراءَ العشرة، الذين كلٌ منهم تجرد لكتاب الله فجوَّده وحرَّره، ورتَّله كما أُنزل وعمل به وتدبَّره، وزيّنه بصوته وتغنى به وحبَّره. ورحم الله السادة المشايخ الذين جمعوا في اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة، فمنهم جعل تيسيره فيها عنواناً وتذكرة، ومنهم من أوضح مصباحه إرشاداً وتبصرة، ومنهم من أبرز المعاني في حرز الأماني[2] مفيدةً وخيرةً، أثابهم الله تعالى أجمعين، وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته في عليين، بمنه وكرمه، آمين.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٠٢٧) ومسلم (٧٩٨) من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها.

(٢) التيسير والعنوان والتذكرة والمصباح والإرشاد والتبصرة وإبراز المعاني وحرز الأماني- كلها أسماء كُتُبٍ في القراءات، وقد ذكرها الإمام ابن الجزري بهذه العبارة البليغة في مقدمة كتاب النشر، ومنه اقتبست هذه المقدمة.



رفع المسهم

(وبعد) فإن الإنسان لا يشرف إلا بما يعرف، ولا يفضل إلا بما يعقل، ولا ينجُب إلا بمن يصحب، ولما كان القرآن العظيم أعظمَ كتاب أُنزل، كان المنزَلُ عليه ﷺ أفضلَ نبي أُرسل، وكانت أمته من العرب والعجم أفضلَ أمة أخرجت للناس من الأمم، وكانت حملته أشرف هذه الأمة، وقراؤه ومقرؤوه أفضل هذه الملة[١].

قال رسول الله ﷺ : **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)**[٢]، وقال ﷺ: **(أهل القرآن هم أهل الله وخاصته)**[٣].

وإن من جملة علوم القرآن التي اهتم بها العلماء من السلف والخلف علمَ قراءة القرآن الكريم، وكيفيةَ النطق به وقراءته قراءةً صحيحةً كما أنزله الله تعالى، وعلمَ القراءات والروايات التي ثبتت عن رسول الله ﷺ، وتلقتها الأمة جيلاً بعد جيل، وقد سار العلماء في علم القراءات ما بين تالٍ له معلّم لقراءته، ومؤلف في فنونه وعلومه، ومنهم من جمع بين الأمرين، حتى كثرت الكتب المؤلفة في القراءات وعلومها، فكان من بين تلك المؤلفات أصولٌ اعتمد عليها المحققون من القراء، واهتموا بها حفظاً، وتعلماً وتعليماً، وقراءةً بمضمَّنها وإقراءً، وشرحاً لها وإيضاحاً، وجمعاً ومقارنةً بينها.

---

(١) المقدمة مقتبسة من النشر ١/١، ٢.

(٢) رواه البخاري عن عثمان بن عفان ﷺ، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث ٥٠٢٧.

(٣) رواه ابن ماجه (حديث رقم ٢١٥) وأحمد (المسند٣/١٢٧) والدارمي (حديث رقم ٣٣٢٦) عن أنس ﷺ. وصححه الألباني في صحيح الجامع (حديث رقم ٢١٦٥).

رفع المسهم

وعلى رأس هذه الكتب: كتاب "حرز الأماني ووجه التهاني، المنظومة الألفية" المعروفة بالشاطبية، نسبة إلى ناظمها الإمام أبي القاسم الشاطبي[١] (ت ٥٩٠هـ) -رحمه الله تعالى-، وكتاب العنوان في القراءات السبع، للإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري المقرئ[٢] (ت ٤٥٥ هـ) -رحمه الله تعالى-.

وعلى رأس أولئك القراء المحققين والعلماء المدققين: العلامة إمام فن القراءات بلا منازع شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن الجزري رحمه الله تعالى. حيث اختار من جملة القراءات ما صح وعلا سنده، وجمع زهاء ألف طريق من سبعة وثلاثين كتاباً في كتاب واحد عظيم يُرجع إليه، ويُعتمد عليه، ألا وهو كتاب " النشر في القراءات العشر " ، ثم نظم النشر في منظومته الألفية المباركة " طيبة النشر ".

ولا تنحصر مؤلفات ابن الجزري في كتابي (النشر) و(طيبة النشر)، وإن كانا أشهر كتبه في علم القراءات، بل ألف كثيراً من الكتب المطولة والمختصرة، قبل تأليف النشر وبعده، ومن تلك المؤلفات القيمة للإمام ابن الجزري:

كتاب (**تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان**)

وهو على صغر حجمه قد حوى علماً وفوائد، ودرراً وفرائد، وتقييداً لما أوهم، وبياناً لما أُبهم.

ومن خلال بحثي عن النسخ المخطوطة للكتاب، وجدت ثلاث نسخ منه، سيأتي وصفها إن شاء الله تعالى.

---

(١) ستأتي ترجمته في مبحث التعريف بالشاطبية ومؤلفها ص٦٤.

(٢) ستأتي ترجمته في مبحث التعريف بالعنوان ومؤلفه ص٨٢.

رفع المسهم

## أهمية الموضوع:

لا شك أن دراسة وتحقيق الكتب المخطوطة للعلماء السابقين المحققين يُعتبر من أهم ما صُرفت فيه جهود الباحثين، لا سيّما في علم القراءات الذي مبناه على التلقي والرواية بالإسناد المتصل إلى رسول الله ﷺ عن طريق أولئك الشيوخ الأثبات الذين ضبطوا ما تحملوا، وأدّوه إلى من بعدهم، ولم يكتفوا بذلك بل قيّدوه في مؤلفاتٍ تنير الطريق للسالكين، وتزيل الإشكال عن الحائرين.

من بين تلك المؤلفات المخطوطة: كتاب **تحفة الإخوان في الخُلف بين الشاطبية والعنوان** للإمام المحقق شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن الجزري المتوفى عام ٨٣٣هـ رحمه الله تعالى.

وتتجلى أهمية تحقيق ودراسة كتاب تحفة الإخوان في النقاط التالية:

[١] أن كتاب تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان يعتبر من الكتب التي تناولت جانباً مهماً في علم القراءات الذي يعد من أفضل العلوم لتعلقه بكتاب الله عز وجل.

[٢] علو مكانة مؤلفه، فهو محقق علم القراءات، وفارس ميدانه بلا منازع، وكل من جاء بعده فهو عالة عليه وعلى كتبه رحمه الله تعالى، فلا ريب في أهمية كتبه ومؤلفاته التي تعد من مراجع فن القراءات.

[٣] تعلق الكتاب المحقق ببيان الخلف بين كتابين عظيمين، هما الشاطبية والعنوان، وكلاهما من أصول كتاب النشر، كما أنهما من الكتب التي حرص طلاب العلم على حفظها وقراءة القرآن الكريم بمُضَمَّنها.

رفع المسهم

[٤] بيّن المؤلف -رحمه الله- في هذا الكتاب ما خالف فيه كتابُ العنوان كتابَ الشاطبية، ليسهُل تناوله على من يحفظ الشاطبية وحدها، كما أنه حرر في هذا الكتاب مسائل في كتاب العنوان، وأوضح مبهات، وحل مشكلات.

[٥] أهمية هذا الكتاب في علم التحريرات[١]، فقد ذكره الإمام المتولي[٢] في مقدمة كتابه الروض النضير، واعتمد عليه في مسألة الاعتداد بالعارض[٣].

**أسباب اختيار الموضوع:**

[١] القيمة العلمية لهذا الكتاب الذي بين فيه مؤلفه رحمه الله الخلاف بين أصلين من أصول النشر، هما (الشاطبية) التي سار بها الركبان وحفظها طلبة العلم، وكتب الله لها القبول، وكتاب (العنوان) الذي يعد أعلى كتب المغاربة إسناداً، وكان الطلبة يحفظونه قبل نظم الشاطبية وبعدها.

[٢] كون مؤلفه إمام القراء ومحقق علم القراءات، ولذلك فكتبه تعد مرجعاً مهماً في علوم القراءات.

[٣] أن هذا الكتاب يعتبر مرجعاً من مراجع الإمام المتولي في كتابه الروض النضير، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

---

(١) سيأتي تعريف التحريرات عند ذكر تحريرات الشاطبية في مبحث التعريف بالشاطبية ومؤلفها ص٧٣.

(٢) هو الشيخ محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان المتولي، ولد سنة ١٢٤٨هـ، وتوفي سنة ١٣١٣هـ، من أشهر علماء القراءات المحققين المحررين، من مؤلفاته: منظومة فتح الكريم في تحريرات الطيبة، وشرحها: الروض النضير، ومنظومة عزو الطرق، وغير ذلك. انظر ترجمته في: فتح المعطي ص١٦٦، و هداية القارئ ص ٧١١، وكتاب الإمام المتولي حياته و جهوده في علم القراءات ص ٨١.

(٣) سيأتي نص كلامه في مبحث القيمة العلمية للكتاب المحقق ص٩٠.

رفع المسهم

[٤] تبين لي بعد البحث أن هذا الكتاب لم يطبع ولم يحقق، فعزمت على دراسته وتحقيقه[١] متوكلاً على الله ربي ومستعيناً به عز وجل.

**خطة البحث التفصيلية:**

يتكون البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس.

أما المقدمة فتشتمل على:

[١] أهمية الموضوع.

[٢] أسباب اختيار الموضوع.

[٣] خطة البحث التفصيلية.

[٤] منهجي في الدراسة والتحقيق.

يلي ذلك **القسم الأول: قسم الدراسة: في التعريف بالمؤلف والكتاب.**

وفيه فصلان:

**الفصل الأول: ترجمة المؤلف،**

وفيه ستة مباحث:

**المبحث الأول: اسمه، نسبه، كنيته، لقبه، مولده، وفاته.**

**المبحث الثاني: شيوخه.**

**المبحث الثالث: رحلاته.**

**المبحث الرابع: تلاميذه.**

**المبحث الخامس: مؤلفاته.**

**المبحث السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.**

---

(١) وقد من الله عليَّ بالانتهاء منه، ونوقشت في ١٤٢٧/٣/١٣هـ، وحصلت على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى - ولله الحمد -.

رفع المسهم

**الفصل الثاني: دراسة الكتاب،**

وفيه سبعة مباحث:

**المبحث الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.**

**المبحث الثاني: التعريف بكتاب الشاطبية ومؤلفه.**

**المبحث الثالث: التعريف بكتاب العنوان ومؤلفه.**

**المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب المحقق.**

**المبحث الخامس: مصادر المؤلف في كتابه.**

**المبحث السادس: منهج المؤلف في كتابه.**

**المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب المحقق.**

**القسم الثاني: النص المحقق وهو كتاب:**

**(تحفة الإخوان في الخُلْف بين الشاطبية والعنوان).**

**ثم الفهارس:** التي تحتوي ما يلي:

**أولاً:** فهرس الآيات القرآنية.

**ثانياً:** فهرس الأعلام.

**ثالثاً:** فهرس المراجع والمصادر.

**رابعاً:** فهرس المسائل العلمية المحررة.

**خامساً:** فهرس الموضوعات.

**منهجي في الدراسة والتحقيق:**

ينقسم البحث إلى قسمين: قسم الدراسة وقسم التحقيق.

وقد سلكتُ في قسم الدراسة من هذا البحث الجمع بين المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي.

رفع المسهم

أما في قسم التحقيق فاتبعتُ الخطوات التالية:

[١] تبعتُ طريقة النص المختار من بين النسخ الثلاث المخطوطة، وراعيتُ عند اختلافها الأصح والأرجح.

[٢] كتابة النص بالإملاء المعاصر، وتقسيمه على فقرات حسبما يقتضيه كلام المؤلف وتمام معناه.

[٣] المقابلة بين النسخ الثلاث مع إثبات الفروق في الحاشية غالباً.

[٤] استخدام علامات الترقيم الحديثة في ضبط فقرات النص المحقق.

[٥] كتابة الآيات بالرسم العثماني، وعزوها بعد ذلك بين معقوفين إلى سورتها مع ذكر رقم الآية، ويكون العزو في المتن لا في الحاشية.

[٦] الترجمة للأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب المحقق، وإذا سبقت ترجمة أحدهم في قسم الدراسة، مثل شيوخ المؤلف، فإني أحيل إليها.

[٧] ونَقْتُ ما ينقله المؤلف من نصوص الكتب، أو ما يشير إليه، وذلك بعزوها في الحاشية إلى مصادرها ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

[٨] توثيق المسائل التي يذكرها المؤلف، وذلك بالإحالة إلى كتاب العنوان، وقد أجمع مسألتين فأكثر في إحالة واحدة، ولما كان كتاب العنوان المطبوع فيه أخطاء وأوهام، نص بعض الباحثين على كثرتها[1]، فإني حرصت على الإحالة إلى العنوان (المحقق في رسالة ماجستير في جامعة أم القرى) حسبما تيسر لي، لأنه لم يطبع إلى الآن، والتزمت بالإحالة إلى العنوان المطبوع أولاً؛ لأنه هو المتداول الآن في أيدي طلاب العلم، ثم إن تيسر لي الوقوف على المسألة في

(١) نص على ذلك الأستاذ الدكتور: حاتم صالح الضامن في مقدمة تحقيقه لكتاب الاكتفاء في القراءات السبع لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف المقرئ (صاحب العنوان)، انظر الاكتفاء ص٩.

رفع المسيهما

العنوان (المحقق)، أحلت إليه، وقلت: العنوان (المحقق). وكذا حيثما قلت: النشر (المحقق) فأقصد تحقيق د. السالم الجكني.

[٩] لما كان من منهج المؤلف في كتابه أنه يذكر المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الشاطبية والعنوان، ويجعل لفظ كتابه موافقاً للعنوان مع سكوته عن أوجه الشاطبية؛ فإني التزمت ببيان أوجه الشاطبية في كل مسألة ذكرها المؤلف، مع ذكر الشاهد من قول الإمام الشاطبي -رحمه الله- وأكتفي برقم البيت عن الإحالة إلى الصفحة، وإذا كان في المسألة تحريرات كبيان وجه لا يُقرأ به لخروجه عن طريق النظم[١]، أو لنص الشاطبي أوغيره من المحررين على ضعفه[٢]، أوكزيادة وجه صحيح مقروء به أغفله الشاطبي وهو في التيسير[٣]، أوكتقييد الحكم المطلق عن القارئ بأحد راوييه[٤]؛ فإني سأذكر ذلك كله - بعون الله- مع العزو والتوثيق إلى كتب تحريرات الشاطبية كالفتح الرحماني للجمزوري، وما ينقله الشيخ الضباع في إرشاد المريد عن إتحاف البرية، وقد أعزو أيضاً إلى كتاب النشر.

[١٠] وضعت أسماء الكتب الواردة في نص الكتاب بين قوسين، كـ(التيسير) و(المصباح) و(التذكرة).

---

(١) مثل ضم التاء لهشام في قوله تعالى: (هئتُ لك).

(٢) مثل فتح الدال لقنبل في قوله تعالى: (مردفين)، لأن الإمام الشاطبي قال: "وعن قنبل يروى وليس معولا"، كما سيأتي في موضعه - إن شاء الله- .

(٣) مثل وجه إسكان العين في (نعما) لقالون وأبي عمرو وشعبة.

(٤) مثل تقييد إطلاق حكم الإدغام الكبير لأبي عمرو بأحد راوييه وهو السوسي، دون الراوي الآخر وهو الدوري.

رفع المسهم

[١١] بيَّنتُ معاني المصطلحات وعناوين الأبواب الواردة في الكتاب مثل الإدغام، والإمالة، والإشباع، والقصر، والاختلاس، وياءات الإضافة، وياءات الزوائد.

[١٢] وضَّحْتُ ما يحتاج إلى إيضاح، ومثّلتُ لبعض ما يذكره المؤلف دون مثال إذا كان يحتاج إلى تمثيل.

[١٣] إذا ذكر المؤلف في سورة من السورة ياءات إضافة أو ياءات زوائد فإني أضع قبلها عنواناً بين قوسين وأكتب فيه: { الياءات } ، وأشير في الحاشية إلى أنه زيادة على نص الكتاب من أجل التوضيح، وقد لا أضعه عندما يجمع المؤلف بين أكثر من سورة في عنوان واحد فيقول مثلاً: " ومن سورة النبأ إلى آخر القرآن"

[١٤] عمل فهارس لما في البحث من آيات قرآنية، وأعلام، ومصادر ومراجع، ومسائل محررة، إضافة إلى الفهرس الشامل لجميع الموضوعات.

رفع المسهم

القسم الاول

# قسم الدراسة

# التعريف بالمؤلف والكتاب

ويتكون من فصلين:

**الفصل الأول: ترجمة المؤلف**

**الفصل الثاني: دراسة الكتاب**

رفع المسهم

## الفصل الأول

# ترجمة المؤلف

ويشتمل على ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، نسبه، كنيته، لقبه، مولده، وفاته.

المبحث الثاني: شيوخه.

المبحث الثالث: رحلاته.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

المبحث السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

رفع المسهم

# المبحث الأول

## اسمه، نسبه، كنيته، لقبه، مولده، وفاته

**اسمه ونسبه:**

هو الإمام شيخ الإسلام: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، الشهير بابن الجزري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي. **يكنى** بأبي الخير، **ويلقب** بشمس الدين[١].

والجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل[٢]. ولذلك قال السخاوي رحمه الله في ترجمته: "العُمري". فالظاهر أنه نسبة إلى ابن عمر الذي سميت الجزيرة باسمه، وليس نسبةً إلى الصحابي الجليل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما.

**مولده:**

وُلد رحمه الله تعالى بعد صلاة التراويح ليلة السبت الموافق الخامس

---

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٧، الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥ ، إنباء الغمر بأنباء العمر ٨/٢٤٥.

(٢) سميت بجزيرة ابن عمر؛ لأن نهر دجلة كان يحيط بها إلا من ناحية واحدة، ثم حُفر خندق في ناحيتها التي لا ماء فيها، وأجري الماء فيه، فأصبحت جزيرة تحيط بها المياه من جميع الجهات، و قد اختلف في اسم الرجل الذي نسبت إليه هذه المدينة ، فذكر ابن خلكان في (وفيات الأعيان: ٣/٣٤٩) نقلاً عن الواقدي أن بانيها على الصواب هو عبد العزيز بن عمر رجل من أهل برقعيد من أعمال الموصل، وقيل: بل هو الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي، والله أعلم. انظر كتاب الروض النضير بتحقيق فضيلة شيخنا المقرئ محمد تميم الزعبي حفظه الله. (تحت الطبع)

وبهذا يتبين خطأ من ينسبها إلى الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

رفع المسهم

والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٧٥١هـ داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق[١].

قال المؤلف عن أبيه: «حج أبي سنة أربعين ثم حج سنة ثمان وأربعين، وقال لي: شربتُ ماء زمزم ليرزقني الله ولداً ذكراً يكون من أهل القرآن، ورجعتُ في سنة تسع، وتزوجت بوالدتك سنة خمسين، فوُلدتَ لي سنة إحدى وخمسين» اهـ[٢].

وهذا النص يدل على وَهَمٍ من قال[٣]: إن والد ابن الجزري مكث أربعين سنة لا يولد له، حيث إن والد ابن الجزري ولد سنة ٧٢٥هـ، ومولد ابن الجزري كان سنة ٧٥١هـ، فكيف يصح ذلك، والأب يبلغ ستةً وعشرين عاماً تقريباً حينما وُلد ابنه!

**وفاته:**

توفي الإمام ابن الجزري رحمه الله في ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية، بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن القرآن وأهله خير ما جزى عباده الصالحين المخلصين.

---

(١) انظر: غاية النهاية ٢/٢٤٧، الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥، إنباء الغمر ٨/٢٤٥.

(٢) جامع أسانيد ابن الجزري ورقة: ٢٢/أ.

(٣) كما في ترجمته في الضوء اللامع (٩/٢٥٥). وقد نبهني إلى ذلك فضيلة شيخنا محمد تميم الزعبي، وانظره في حاشية الروض النضير بتحقيقه.

رفع المسهم

# المبحث الثاني

# شيوخـه

نشأ المؤلف –رحمه الله– في أسرة معروفة بالخير والصلاح والعناية بالقرآن الكريم، فأبوه وأخوه علي من القراء[١]، وكذلك أولاده أصبحوا من القراء.

وقد استجاب الله لوالد المؤلف عندما شرب ماء زمزم ودعا ربه أن يرزقه ولداً ذكراً يكون من أهل القرآن، فوهبه الله ولداً باراً صالحاً تقياً عالماً من أهل القرآن، بل كان شيخ أهل القرآن وإمامهم في زمنه، إلى زماننا هذا.

لم يبلغ ابن الجزري – رحمه الله– ثلاث عشرة سنة إلا وقد أتمّ حفظ كتاب الله تعالى، ثم صلى به وهو ابن أربع عشرة.

وكان شيخه الأول والده، حيث قال – رحمه الله– : فأما الشيخ الأول فهو والدي –رحمه الله– ... فإني قرأتُ عليه القرآن العظيم مرات، وسمع من لفظي الروايات كرات[٢].

ثم تتلمذ على كثير من الشيوخ في القراءات والحديث والفقه والعربية وغير ذلك.

ونظراً لكثرة شيوخه في القراءات الذين ترجم لهم في غاية النهاية وجامع أسانيده؛ فسأفرد أسماءهم في قائمة مرتبين على حروف الهجاء مع ذكر الكتب التي قرأها أو قرأ بمضمنها ابن الجزري على كلٍ منهم إن تيسر لي الوقوف على ذلك[٣]، ثم أتبعهم بأشهر شيوخه في العلوم الأخرى:

---

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ج٦/ص٢٣.

(٢) جامع أسانيد ابن الجزري ورقة ١١/ب.

(٣) وقد استفدت كثيراً من دراسة وتحقيق د. السالم الجكني لكتاب النشر.

رفع المسهم

[١] **إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح أبو إسحاق الإسكندري**، ولد سنة ٦٩٤هـ، وتوفي سنة ٧٨٠هـ.

أخبر المؤلف بكتاب الكامل للهذلي قراءة منه عليه، وروى له القراءات سماعاً من الشاطبية[١].

[٢] **إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد أبو إسحاق الشامي**، ولد سنة ٧٠٩هـ، وتوفي سنة ٨٠٠هـ. وهو الوحيد الذي قرأ القراءات العشر على أبي حيان حسب علم المؤلف.

أذن للمؤلف في قراءة كتاب الإعلان، فقرأ عليه منه إلى أثناء الأصول، كما قرأ عليه أيضاً كتاب المصباح بحق سماعه له من أبي حيان[٢].

[٣] **إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن نشوان المعروف ببدر الدين الخشاب المصري المخزومي الشافعي**، عالم صينّ خيّر، قرأ السبع على أبي حيان، ولي قضاء حلب، ثم قضاء المدينة الشريفة سنتين، ومات خارجاً منها سنة ٧٧٤هـ، قال عنه المؤلف: شيخنا الإمام القاضي[٣].

[٤] **إبراهيم بن عبدالله الحموي المؤدب أبو إسحاق**، توفي سنة ٧٧١هـ، وقيل ٧٧٣هـ.

قال عنه المؤلف: شيخنا أبو إسحاق، نزل دمشق، وأدَّب الصغار، فأخمل

---

(١) غاية النهاية ١/٨.

(٢) انظر غاية النهاية ١/٧، والدرر الكامنة ١/١١، وشذرات الذهب ٦/٣٦٣، وجامع أسانيد المؤلف ق: ٥٩.

(٣) انظر غاية النهاية ١/٧، والدرر الكامنة ١/١١، وشذرات الذهب ٦/٣٦٣، وجامع أسانيد المؤلف ق: ٥٩.

رفع المسهم

نفسه بذلك، ترددت إليه كثيراً، ومنه استفدت علم التجويد، ودقائق التحرير، وعليه ارتاض لساني بالتحقيق. وقال في موضع آخر: ولم تر عيناي من شيوخي أعلم بالتجويد منه، ولا أصح لفظاً وتحريراً، جزاه الله عني أفضل الجزاء. اهـ

وقرأ عليه المؤلف جمعاً للسبعة إلى قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾[١].

**[٥] أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجي المعروف بابن الطحان**، ولد سنة ٧٠٢هـ، وتوفي سنة ٧٨٢هـ.

قرأ عليه المؤلف ربع القرآن لابن عامر والكسائي، ثم جمع عليه الفاتحة وأوائل البقرة بالعشر، وأجازه. وأخبره بالوجيز بقراءته عليه، وقرأ عليه بمضمن الكنز، ونظم الكفاية في القراءات العشر بعض القرآن[٢].

**[٦] أحمد بن إبراهيم بن محمود بن أحمد الصالحي الشيرجي المعروف بالمعصراني**، بقي إلى سنة ٧٨٤هـ.

ذكر المؤلف أنه أخبره بالروضة للمالكي بقراءة المؤلف لها عليه[٣].

**[٧] أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي**، ولد سنة٦٨٢هـ، وتوفي سنة٧٧٣هـ.

قرأ عليه المؤلف مفردة يعقوب لابن الفحام[٤].

**[٨] أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي أبو العباس المقدسي المصري**، ولد سنة ٧١٧هـ، وتوفي سنة ٨٠٤هـ.

---

(١) انظر غاية النهاية ١/١٨ و١/١٣٠.

(٢) غاية النهاية ١/٣٣، إنباء الغمر ٢/٢٠، جامع أسانيد المؤلف ق: ٣١.

(٣) غاية النهاية ١/٣٥، جامع أسانيد المؤلف ق: ٤٤.

(٤) انظر غاية النهاية١/٣٩، والنشر: بتحقيق د. السالم، ص: ٤٩٨.

رفع المسهم

قرأ عليه المؤلف كتاب التيسير وتلخيص أبي معشر والهداية والتجريد، وسمع عليه الهادي[١].

**[٩] أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة أبو العباس الحنفي**، ولد سنة ٦٩١هـ، وتوفي سنة٧٧٦هـ بدمشق.

قرأ عليه المؤلف جميع القرآن جمعاً بالقراءات السبع، فقرأ بمضمن الروضة للطلمنكي، والمجتبى للطرسوسي، والغاية لابن مهران. وأخبره بالشاطبية وجمال القراء. وروى عنه المؤلف بسنده حديث إمالة ﴿طه﴾[٢].

**[١٠] أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد السلامي أبو العباس البغدادي**، وهو والد الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ولد ببغداد ونشأ بها، وتوفي سنة ٧٧٥هـ.

قرأ عليه المؤلف القرآن الكريم بقراءة عاصم وغيره، وسمع عليه الشاطبية، وعرض عليه منظومة الرسعني في الظاءات حفظاً، وقرأ عليه كثيراً من كتب القراءات سيما تواليف شعلة الموصلي في القراءات وغيرها، مثل: الشمعة في القراءات السبعة، وذات الحلا في قراءة أبي عمرو بن العلا، وسمع عليه القراءات السبع جمعاً وإفراداً، كما أخبره بكتاب الكنْز سماعاً وتلاوةً لبعضه، وقرأ عليه الكفاية نظم الكنْز[٣].

**[١١] أحمد بن عبدالعزيز بن يوسف الحراني أبو العباس**، ولد سنة ٦٩٠هـ، وتوفي سنة ٧٨٨هـ.

---

(١) انظر غاية النهاية ١/٤٧، وإنباء الغمر ٥/٢٦، والضوء اللامع ١/٢٧٨.

(٢) انظر غاية النهاية ١/٤٨، والدرر الكامنة ١/١٣٣، وشذرات الذهب ٦/٢٣٩، والنشر بتحقيق د. السالم، ص: ٤٦٨.

(٣) انظر جامع أسانيد المؤلف ق: ٣١، غاية النهاية ١/٥٣، إنباء الغمر ١/٤٢.

رفع المسيهما

كتب إلى المؤلف بالإجازة من حلب مرات، وأخبره بالتبصرة. كما كتب إليه بالتلخيص لأبي معشر[١].

**[١٢] أحمد بن محمد بن بيبرس شهاب الدين المقرئ المعروف بابن الركن.** ولد سنة بضع وعشرين وسبعمائة، وتوفي سنة ٧٩٧هـ.

قرأ عليه المؤلف قراءة الحسن البصري[٢].

**[١٣] أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر أبو العباس الفيروزأبادي المهندس،** ولد سنة ٦٧٠هـ، وتوفي سنة ٧٧١هـ.

قرأ عليه المؤلف كتاب الكفاية في القراءات الست، والمبهج والتجريد[٣].

**[١٤] أحمد بن محمد بن الخضر بن مسلم بن شهاب الدين الصالحي الحنفي،** ولد سنة ٧٠٦هـ، وتوفي سنة ٧٨٥هـ.

قرأ عليه المؤلف كتاب المستنير بسماعه من الحجّار سنة ٧٧١هـ، كما روى عنه المؤلف حديثاً مسنداً من طريق ابن سوار بسنده إلى النبي ﷺ: "أشراف أمتي حملة القرآن"[٤].

**[١٥] أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي أبو العباس العنابي النحوي،** لازم أبا حيان وأتقن عليه النحو، ثم قدم دمشق وتصدر بالجامع

---

(١) غاية النهاية ٦٩/١، إنباء الغمر ٢٢٦/٢، الدرر الكامنة ١٧٥/١، والنشر (المحقق) ص٤٧١.

(٢) انظر غاية النهاية ١٠٨/١.

(٣) انظر النشر (المحقق) ص: ٤٩٧، ٥٠٧، ٥١٠.

(٤) غاية النهاية ١١٣/١، إنباء الغمر ١٤٢/٢، الدرر الكامنة ٢٧٩/١، شذرات الذهب ٢٨٦/٦، والنشر (المحقق) ص ٥٠٦، ٦٩٤، ٤٣٤.

رفع المسهم

الأموي، توفي سنة ٧٧٦هـ[١].

أخبر المؤلف بكتاب الإقناع لابن الباذش[٢].

**[١٦] أحمد بن يوسف بن مالك أبو جعفر الرعيني الغرناطي**، ولد سنة ٧٠٨هـ، وتوفي سنة ٧٧٩هـ.

قرأ عليه المؤلف كتاب التيسير[٣].

**[١٧] إسماعيل بن محمد بن علي بن عبدالله بن هانئ الأندلسي الغرناطي**، ولد سنة ٧١٠هـ، وتوفي سنة٧٧١هـ.

سمع المؤلف منه قصيدة القيجاطي، وحدثه بقطعة كبيرة من قصيدة الإمام أبي الحسن الحصري حفظاً من لفظه[٤].

**[١٨] أبو بكر بن أَيْدُغْدي بن عبدالله الشمسي الشهير بابن الجندي**، قيل: اسمه عبدالله، ولد سنة٦٩٩هـ، شيخ مشايخ القراء في مصر، توفي سنة ٧٦٩هـ، قرأ عليه المؤلف بمضمن هذه الكتب: الوجيز والإيجاز وإرادة الطالب وتبصرة المبتدئ والمهذب والجامع لابن فارس والتذكار والمفيد لأبي نصر والموضح والمفتاح والإرشاد لأبي العز والكفاية الكبرى والبستان والهادي والكافي والتذكرة والتلخيص لأبي معشر والروضة للمعدل والسبعة والمستنير والمبهج والكفاية في الست وغاية الاختصار والمصباح والكامل والمنتهى والإشارة والمفيد للحضرمي والمطلوب لأبي حيان.

---

(١) غاية النهاية ١/١٢٨، إنباء الغمر ١/١٠٧، الدرر الكامنة ١/٣١٨.

(٢) انظر النشر (المحقق) ص: ٥١٥.

(٣) غاية النهاية ١/١٥١، إنباء الغمر١/٢٤٤، الدرر الكامنة١/٣٦١، والنشر (المحقق) ص: ٤٦٥.

(٤) انظر جامع أسانيد المؤلف ق: ٤٤/أ.

رفع المسهم

كما أخبر المؤلفَ بشرحه على الشاطبية وشرح شيخه الجَعْبَري، والبستان له، والإقناع لابن الباذش[١].

**[١٩] أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن الأعزازي الصالحي**، توفي سنة ٧٨٤هـ. قرأ عليه المؤلف الكنْز[٢].

**[٢٠] حسن بن أحمد بن هلال بن فضل الله الصرخدي الشهير بابن هبل الصالحي الدقّاق**، ولد سنة ٦٨٣هـ، وتوفي سنة ٧٧٩هـ.

قرأ عليه المؤلف الغاية لأبي العلاء، والتيسير، وأخبر المؤلفَ بالإيجاز وغاية الاختصار[٣].

**[٢١] الحسن بن عبدالله السروجي الدمشقي**، ولد قبل السبعمائة، وتوفي في رمضان سنة ٧٦٤هـ. شيخ المؤلف وشيخ والده، قال عنه المؤلف: ولقّن والدي القرآن، ثم إنه بقي حتى صرتُ مراهقاً فجعل يتردد إلي، فحفظتُ عليه من الشاطبية إلى أواخر الإدغام، قال: وهو الذي عرفني الرموز والاصطلاح. اهـ

وبيّن المؤلف في ترجمة الشيخ أنه قرأ عليه بحرف أبي عمرو إلى آخر المائدة[٤].

**[٢٢] الحسن بن محمد بن صالح أبو محمد النابلسي الحنبلي**، توفي بعد سنة ٧٧١هـ. قرأ عليه المؤلف جمعاً بالعشر إلى ﴿وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ من البقرة، ومن كتاب الإرشاد لأبي العز إلى آخر المائدة[٥].

---

(١) غاية النهاية ١/١٨٠، ٢/٢٤٧، والنشر (المحقق) ص: ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٤٥، ٦٢٦.

(٢) غاية النهاية ١/١٨٤، الدرر الكامنة ٣/٤٥، والنشر (المحقق) ص٥٢٥، جامع أسانيد المؤلف ق: ٤٥.

(٣) غاية النهاية ١/٢٠٧، جامع أسانيد المؤلف ق: ٦٠، إنباء الغمر ١/٢٤٨، الدرر الكامنة ٢/٩٤، شذرات الذهب ٦/٢٦١.

(٤) انظر غاية النهاية ١/٢٩١.

(٥) انظر غاية النهاية ١/٢٣١.

رفع المسهم

**[٢٣] عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن مَعَالي أبو محمد ابن البغدادي الواسطي ثم المصري**، ولد سنة ٧٠٢هـ بمصر، وتوفي سنة ٧٨١هـ.

قرأ عليه المؤلف القراءات جمعاً ختمتين، الأولى: بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان، والثانية: عندما رحل إليه ثانياً فقرأ عليه بمضمن كتب شتى بالقراءات الثلاث عشرة، بمضمن التبصرة والروضة للمالكي والجامع لابن فارس ومفردة يعقوب لابن الفحام والوجيز والإيجاز وإرادة الطالب وتبصرة المبتدي والمهذب والجامع للفارسي والتذكار والمفيد لأبي نصر والموضح والمفتاح والإرشاد والكفاية الكبرى والغاية لابن مهران والشاطبية والعنوان والهادي والتذكرة والتلخيص لأبي معشر والروضة للمعدل والسبعة والمستنير والمبهج والكفاية في الست والمصباح والكامل والمنتهى والإشارة والمفيد للحضرمي[(١)].

**[٢٤] عبد الرحمن بن الحسين بن عبدالله بن المعمر أبو محمد البكري الواسطي الشافعي الصوفي**، ولد سنة ٧١١هـ، وتوفي سنة ٧٧٥هـ.

قرأ عليه المؤلف جميع كتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي[(٢)].

**[٢٥] عبد الكريم بن عبدالعزيز بن داود أبو محمد المغربي التونسي**، توفي سنة ٧٧٠هـ.

قرأ عليه المؤلف كتاب التيسير[(٣)].

---

(١) غاية النهاية ١/٣٤٦، إنباء الغمر ١/٣١٦، الدرر الكامنة ٢/٤٣١، النشر (المحقق) ص: ٥٢٠، ٥٢٢.

(٢) غاية النهاية ١/٤٠٢

(٣) انظر غاية النهاية ١/٧، والدرر الكامنة ١/١١، وشذرات الذهب ٦/٣٦٣، وجامع أسانيد المؤلف ق: ٥٩.

رفع المسهم

**[٢٦] عبد الله بن محمد بن عبدالله بن خليل العثماني القرشي**، من ذرية أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ، ولد سنة ٦٩٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٧هـ.

أخبر المؤلف بالشاطبية عن جماعة من الشيوخ، وأخبره مشافهة بالكافي. وسمع عليه المؤلف جملةً من الأحاديث، وأجازه بجميع ما يجوز له روايته[١].

**[٢٧] عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد القروي الإسكندري**، ولد سنة ٧٠٢هـ، وتوفي سنة ٧٨٨هـ.

قرأ عليه المؤلف بمضمن الإعلان، والهادي، وتلخيص العبارات، والتجريد، والإرشاد لابن غلبون، وجامع البيان. وأخبر المؤلفَ بمفردة يعقوب للصعيدي[٢].

**[٢٨] عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ، ابن السلار أمين الدين أبو محمد**، ولد سنة ٦٩٨هـ، وتوفي سنة ٧٨٢هـ.

قال عنه المؤلف: "هو أول شيخ انتفعتُ به، ولازمتُه، وصححتُ عليه الشاطبية دروساً وعرضاً".

قرأ عليه المؤلف ختمة بقراءة أبي عمرو وهو دون البلوغ بكثير، فأجازه، ثم قرأ عليه ختمة بقراءة حمزة. ثم طلب منه الجمع فمنعه فقرأ عليه لنافع وابن كثير جمعاً إلى أواخر سورة الرعد.

وأخبره بشرح الشاطبية للهمداني[٣].

---

(١) انظر غاية النهاية ١/٤٥١، وجامع أسانيد المؤلف ق: ٤٧ب.

(٢) غاية النهاية ١/٤٨٢، جامع أسانيد المؤلف ق: ٦٣، إنباء الغمر ٢/٢٣٨، الدرر الكامنة ٣/٤٤، والنشر (المحقق) ص٤٧١.

(٣) غاية النهاية ١/٤٨٣، الدرر الكامنة ٣/٤٥، إنباء الغمر ١/٢٩، الدرر الكامنة ٣/٤٥.

رفع المسهم

**[٢٩] عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة أبو حفص المراغي الحلبي الدمشقي**، ولد سنة ٦٧٩هـ، وتوفي سنة٧٧٨هـ.

قرأ عليه المؤلف كثيراً من كتب القراءات مثل كتاب الإرشاد، والكفاية الكبرى، والغاية لابن مهران، والسبعة، **والمصباح**[(١)].

**[٣٠] عمران بن إدريس بن معمر أبو محمد الجلجولي الشافعي**، توفي سنة ٨٠٣هـ، قال عنه المؤلف: صاحبنا أبو محمد، ونعم الصاحب، درّسني الشاطبية، وصححتُ عليه كثيراً من التنبيه[(٢)].

**[٣١] محمد بن أحمد بن جابر الهواري أبو عبدالله الأندلسي المرسي**، توفي سنة ٧٨٠هـ.

قرأ عليه المؤلف قصيدة القيجاطي عنه، والتيسير[(٣)].

**[٣٢] محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع أبو المعالي ابن اللبان الدمشقي**، ولد سنة ٧١٥هـ، وتوفي سنة ٧٧٦هـ[(٤)].

قرأ عليه المؤلف القرآن العظيم ختمةً كاملةً جمعاً بالقراءات السبع بمضمن عشرة كتب، بطرقها ورواياتها ووجوهها ومراتب مدودها. ثم شرع عليه في ختمة أخرى بالقراءات العشر، جمع فيها كل ما ذكر له أنه رواه من الكتب والقراءات. وسمع من لفظه عدة كتب في القراءات، كما قرأ عليه أيضاً كثيراً

---

(١) غاية النهاية ١/ ٥٩٠، إنباء الغمر٣/ ٢١٦، الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٥.

(٢) انظر غاية النهاية ١/ ٦٠٤، والضوء اللامع ٦/ ٦٣.

(٣) انظر غاية النهاية ٢/ ٦٠.

(٤) غاية النهاية ٢/ ٧٣، إنباء الغمر ١/ ١٢٦، الدرر الكامنة ٣/ ٤٣٠.

رفع المسهم

من كتب القراءات[١]. وقد بين المؤلف في النشر الكتب التي قرأ بها على شيخه أبي المعالي ابن اللبان وهي: جامع البيان، والتبصرة، والقاصد، والإقناع، وعقد اللآلي، والعنوان، والهادي، والكافي، والهداية، وتلخيص العبارات، وغاية الاختصار، والكامل، والمنتهى، والإشارة[٢].

**[٣٣] محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع السلامي تقي الدين أبو المعالي**، ولد سنة ٧٠٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ.

قرأ عليه المؤلف جميع نظم الشاطبية، وسمع عليه الرائية في الرسم للإمام الشاطبي، وأخبره بشرح الشاطبية للسخاوي[٣].

**[٣٤] محمد بن صالح بن إسماعيل أبو عبدالله المقرئ** شيخ المدينة الشريفة، ولد سنة ٧٠٣هـ، وتوفي سنة ٧٨٥هـ.

قرأ عليه المؤلف جمعاً بمضمن الكافي إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة آية ٢٥]، في الروضة الشريفة[٤].

**[٣٥] محمد بن عبدالرحمن بن علي شمس الدين ابن الصائغ الحنفي المصري**، ولد سنة ٧٠٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٦هـ[٥].

قرأ المؤلف عليه في رحلته الأولى إليه ختمةً جمعاً بالقراءات السبع بمضمن الشاطبية، والتيسير، والعنوان. وفي رحلته الثانية قرأ عليه جمعاً للسبعة

---

(١) جامع أسانيد المؤلف ق: ٣٤أ.

(٢) النشر (المحقق) ص: ٥١٤، ٥٢٢.

(٣) انظر غاية النهاية ١٥٥/٢، إنباء الغمر ١٥١/٢، الدرر الكامنة ٧٦/٤.

(٤) غاية النهاية ٤٨٣/١، الدرر الكامنة ٤٥/٣، والنشر (المحقق) ص ٦٩٣.

(٥) غاية النهاية ١٦٤/٢، إنباء الغمر ١٣٧/١، الدرر الكامنة ١١٩/٤.

رفع المسهم

والعشرة بمضمن عدة كتب، ذكرها في النشر وهي: التبصرة، والتجريد، ومفردة يعقوب لابن الفحام، والوجيز، والإيجاز، وإرادة الطالب، وتبصرة المبتدي، والمهذب، والجامع لابن فارس، والتذكار، والمفيد لأبي نصر، والموضح، والمفتاح، والإرشاد لأبي العز، والكفاية الكبرى، والعنوان، والهادي، والتذكرة، والتلخيص لأبي معشر، والروضة للمعدل، والمستنير، والمصباح، والكامل، والمنتهى، والإشارة، والمفيد للحضرمي[١].

وذكر المؤلف أنه قرأ عليه القرآن الكريم كاملاً بقراءة الإمام الشافعي ﷺ[٢].

**[٣٦] محمد بن عبد الرحيم بن علي السلمي المسلاتي المالكي**، ولد سنة ٧٠١هـ، وتوفي سنة ٧٧١هـ.

صحِبه المؤلف كثيراً، وذاكره في كثير من القرآن[٣].

**[٣٧] محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي الصالحي الحنبلي شمس الدين أبو بكر الشهير بابن المحب الصامت**، ولد سنة ٧١٢هـ، وتوفي سنة ٧٨٩هـ.

أخذ عنه المؤلف كتاب التجريد قراءة[٤].

**[٣٨] محمد بن عبدالله الصفوي الدمشقي الصوفي** أبو عبدالله ولد سنة ٦٩٤هـ بدمشق، وتوفي سنة٧٦٦هـ رحمه الله تعالى.

عرض عليه المؤلف الشاطبية، وقرأ عليه النونية للسخاوي، وقرأ عليه غاية

---

(١) انظر النشر (المحقق) ص: ٥٢٠، ٥٢٢.

(٢) انظر غاية النهاية ٢/٩٥.

(٣) انظر غاية النهاية ٢/١٧١ .

(٤) انظر غاية النهاية ٢/١٧٤، وإنباء الغمر ٢/٢٧٠.

رفع المسهم

ابن مهران، وسمع عليه كثيراً من مسموعاته[١].

**[٣٩] محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر القرشي الجزري النصير**، توفي سنة ٧٧٨هـ.

قرأ عليه المؤلف كتاب التيسير[٢].

**[٤٠] محمد بن محمد بن عمر بن سلامة أبو عبد الله الأنصاري صلاح الدين البلبيسي**، ولد سنة ٧٠٥هـ، وتوفي سنة ٧٩٢هـ.

أخبر المؤلفَ بالعنوان بقراءة المؤلف عليه[٣].

**[٤١] محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسائي أبو محمد الجمالي**، ولد بُعيد السبعمائة، وتوفي سنة ٧٨٤هـ.

قال عنه المؤلف: "أخبرني أنه قرأ القراءات، وكان له بها إلمام". ثم قال: "سمعتُ منه، وقرأتُ عليه"[٤].

**[٤٢] محمد بن محمد بن نصرالله بن إسماعيل الأنصاري كمال الدين أبو عبد الله الشهير بابن النحاس**، قال عنه المؤلف: شيخنا وصاحبنا وصديقنا، ولد سنة ٧١٧هـ، وتوفي سنة ٧٩٤هـ.

قرأ عليه المؤلف مسموعه من كتاب الكامل للهذلي، وهو من سورة سبأ إلى آخره[٥].

---

(١) انظر غاية النهاية ١٩١/٢، والدرر الكامنة ١٠٩/٤.

(٢) انظر غاية النهاية ٢٣٦/٢.

(٣) انظر غاية النهاية ٢٤٥/٢، وإنباء الغمر ٥٠/٣، والدرر الكامنة ٣٢٧/٤.

(٤) انظر غاية النهاية ٢٥٣/٢.

(٥) انظر غاية النهاية ٢٥٥/٢، وإنباء الغمر ١٤٤/٣، والدرر الكامنة ٦/٥.

رفع المسهم

**[٤٣] محمد بن محمود أبو عبدالله السيواسي الصوفي**[١].

قرأ عليه المؤلف جامع الأصول، وروضة التقرير[٢]. وقال في غاية النهاية في ترجمة شيخه الديواني: (ونظم الإرشاد في قصيدة لامية سماها جامع الأصول، وجمع زوائد الإرشاد والتيسير في قصيدة سماها روضة التقرير، وعلق عليهما شرحاً، ونظم في الشواذ أرجوزة، ... وقدم تبريز وشيراز وأصبهان فقرأ عليه العشر، وقرأ عليه كتبه المذكورة شيخنا محمد بن محمود السيواسي قرأتها عليه عنه). اهـ[٣].

**[٤٤] محمد بن موسى بن سليمان أبو عبدالله الأنصاري**، ولد سنة ٦٨٢هـ، وتوفي سنة ٧٧٠هـ.

ذكر المؤلف في النشر أنه أخبره مشافهة بالعنوان. وفي موضع آخر أسند عنه حديث "انصر أخاك" إلى النبي ﷺ[٤].

**[٤٥] محمد بن يوسف بن أحمد بن عبدالدائم القاضي محب الدين** ناظر الجيوش بالديار المصرية، ولد سنة ٦٩٧هـ، وتوفي سنة ٧٧٨هـ.

قرأ عليه المؤلف جمعاً من البقرة إلى قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ﴾ وأجازه[٥].

هؤلاء هم شيوخه في القراءات.

---

(١) لم يترجم له المؤلف في غاية النهاية، وذكره في ترجمة شيخه الديواني، وترجم له في جامع أسانيد ق: ٤٧.

(٢) انظر النشر (المحقق) ص: ٥٢٦.

(٣) انظر غاية النهاية ١/ ٥٨٠.

(٤) النشر (المحقق) ص٤٧٧، ٧٤٧.

(٥) انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٤٨.

رفع المسهم

## شيوخ الإمام ابن الجزري في العلوم الأخرى:

لم يقتصر الإمام ابن الجزري على تحصيل علم القراءات الذي كان قد تفرد بإمامته في جميع الدنيا وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده كما قال الشوكاني[١]، بل إنه جد واجتهد، وثابر وصابر في تحصيل العلوم الأخرى كعلم الحديث والتفسير والفقه والأصول والعربية وغيرها، وتلقاها عن أئمة أجلاء، كلٌّ منهم إمامٌ في فنه. فمن هؤلاء الشيوخ:

**[١] عبد الرحيم بن الحسن بن علي جمال الدين الإسنوي** الإمام الفقيه الأصولي النحوي، ولد سنة ٧٠٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٢هـ[٢].

أخذ عنه المؤلف علم الفقه.

**[٢] عمر بن رسلان بن نصير البلقيني**، ولد سنة ٧٢٤هـ، وتوفي سنة ٨٠٥هـ حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وكان ذكياً، سريع الفهم، كثير المحفوظ، أكثر من الشيوخ جداً، وأجاز له كثير.

أخذ المؤلف عنه الفقه، وأذن له بالإفتاء[٣].

**[٣] محمد بن عبدالبر، أبو البقاء بهاء الدين السبكي، ولد سنة ٧٠٨هـ، وتوفي سنة ٧٧٧هـ.**[٤]

أخذ عنه الفقه.

**[٤] ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمان القرمي** (ت ٧٨٠هـ)[٥].

أخذ عنه الأصول والمعاني والبيان.

---

(١) انظر البدر الطالع ٢/٢٥٩.

(٢) انظر الدرر الكامنة ٢/٣٥٤، وبغية الوعاة ١/٣٥٢، وشذرات الذهب ٦/٢٢٣.

(٣) انظر غاية النهاية ٢/٢٤٨.

(٤) انظر: إنباء الغمر ١/١٣٨ ، والدرر الكامنة ٥/٢٣٧

(٥) انظر: الدرر الكامنة ٢/٢٦٨، وإنباء الغمر ١/٢٨٢

رفع المسهم

**[٥] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي** الإمام المفسر المحدث المؤرخ صاحب (تفسير القرآن العظيم) المعروف بتفسير ابن كثير، ولد سنة ٧٠٠هـ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ.[١]

أخذ عنه المؤلف علم الحديث، وأجازه وأذن له بالإفتاء سنة ٧٧٤هـ.[٢]

**[٦] زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي** (ت ٨٠٦هـ).[٣]

أخذ عنه علم الحديث.

**[٧] محمد بن عبدالله شمس الدين أبو بكر ابن المحب الصامت** (ت: ٧٨٩هـ).

أخذ عنه علم الحديث[٤].

---

(١) انظر: الدرر الكامنة ١/٣٧٣، وإنباء الغمر ١/٤٥

(٢) انظر: غاية النهاية ٢/٢٤٨

(٣) الضوء اللامع ٤/١٧١.

(٤) الضوء اللامع ٩/٢٥٦، البدر الطالع ٢/٢٥٧.

رفع المسهم

# المبحث الثالث

# رحلاتـــه

## [١] رحلته إلى الحجاز لأداء فريضة الحج:

في سنة: ٧٦٨هـ رحل ابن الجزري - رحمه الله - إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وقرأ على الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح (ت ٧٨٥هـ) الإمام والخطيب بالمدينة الشريفة.

## [٢] رحلاته إلى مصر:

بعد رحلته إلى الحجاز تطلع ابن الجزري إلى مصر لينهل من معين علمائها الكبار؛ فرحل إليها ثلاث رحلات، كانت **رحلته الأولى** سنة: ٧٦٩هـ، **والثانية** سنة: ٧٧١هـ، **والثالثة** سنة: ٧٧٨هـ، وقرأ في هذه الرحلات على كبار علماء القراءات في مصر، ودرس على علمائها علوم الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان، وسافر إلى الإسكندرية في رحلته الثالثة وقرأ على من كان فيها من الشيوخ[١]، وبعد عودته إلى الشام لم ينقطع عن مصر؛ فقد رحل بأبنائه ليقرؤوا على علماء الديار المصرية، **فرحل** بهم سنة: ٧٨٨هـ، **ورحلة أخرى** سنة: ٧٩٢هـ[٢].

## [٣] رحلته إلى بلاد الروم (تركيا اليوم):

ظل ابن الجزري - رحمه الله - مقيماً في بلاد الشام جالساً للإقراء في الجامع

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٢٤٧- ٢٤٨.

(٢) غاية النهاية: ١/ ١٢٩ و٢/ ٢٤٣، ٢٥٢.

رفع المسهم

الأموي وفي مدرسته التي بناها في دمشق وسماها: "دار القرآن" وكان يتردد إلى الديار المصرية حتى كانت سنة: ٧٩٨هـ فاضطر للمغادرة إلى بلاد الروم؛ بسبب خلافات مع الأمير قطلوبك (أتابك السلطان الظاهر برقوق) حيث باشر ابن الجزري - رحمه الله - بعض الأعمال الإدارية لذلك الأمير مما يتطلب تحصيل بعض الأموال وصرفها، فاختلف معه؛ فنقم عليه قطلوبك؛ فاضطر لمغادرة القاهرة إلى الإسكندرية، وركب من هناك البحر متجهاً إلى بلاد الروم حيث نزل مدينة برصة التي كانت عاصمة دولة السلطان العثماني الرابع: بايزيد بن مراد بن أورخان بن عثمان، وكان السلطان بايزيد - كما يقول ابن حجر-: «من خيارملوك الأرض... وكان مهاباً، يحب العلم والعلماء، ويكرم أهل القرآن». أقام الإمام ابن الجزري في بلاد الروم يقرئ أهل تلك البلاد القراءات والحديث وانتفعوا به، كما أنه لم ينقطع عن التأليف هناك؛ بل ألّف كتابه العظيم: "النشر في القراءات العشر" في سنة ٧٩٩هـ، كذلك نظم هناك قصيدته الألفية (طيبة النشر في القراءات العشر) في تلك السنة أيضاً، وهذا يدل على ما نعم به ابن الجزري - رحمه الله - من حياة آمنة مطمئنة، وحالة مستقرة، في رحاب تلك البلاد، وفي ظل السلطان العادل المكرم لأهل القرآن[1].

### [٤] رحلته إلى ما وراء النهر:

لم يكن للإمام ابن الجزري - رحمه الله - الخيار في هذه الرحلة؛ فقد قام تيمور لنك زعيم المغول في أواخر سنة: ٨٠٤هـ بغزو بلاد الروم فخرج إليه سلطانها في جيش ودارت المعركة في سهل أنقرة فوقعت الهزيمة على الجيش

(١) انظر إنباء الغمر: ٢/ ٢٢٥، ٢٢٩. وغاية النهاية: ٢/ ٢٤٩.

رفع المسهم

العثماني ومات السلطان العثماني في الأسر، ووقع ابن الجزري في الأسر أيضاً وأحضر إلى تيمور لنك ، فأكرمه لاشتهاره بعلم القراءات وأطلق سراحه ؛ لكنه احتمله معه حينما عاد إلى بلاد ما وراء النهر - على عادته مع كبار علماء الدول الإسلامية - وأنزله مدينة كش فكان بها وبمدينة سمرقند، فظل على تلك الحال إلى أن مات تيمورلنك سنة: ٨٠٧هـ[١].

**[٥] رحلته إلى شيراز:**

لما مات تيمورلنك وجد الإمام ابن الجزري الفرصة مناسبة لأن ينتقل إلى حيث يشاء، فخرج إلى بلاد خراسان فدخل مدينة هراة، ثم إلى رجع إلى يزد، ثم دخل أصبهان، وكان يقرئ في كلٍ من تلك المدن التي نزل بها، إلى أن وصل إلى شيراز سنة ٨٠٨هـ فأمسكه بها سلطانها بير محمد وألزمه بالقضاء بها وبممالكها وما أضيف إليها كرهاً، وأقام ابن الجزري بشيراز مكرهاً في بادئ الأمر، ومختاراً في الختام، وأنشأ هناك مدرسة تعرف باسم: " دار القرآن" فكان يقرئ القراءات ويدرس ويؤلف إلى أن مات هنالك ـ رحمه الله تعالى ـ[٢].

**[٦] رحلاته من شيراز إلى الحج وبعض البلدان:**

في السنوات التي قضاها ابن الجزري في شيراز( بين سنة ٨٠٨هـ إلى ٨٣٣هـ) قام برحلتين حج خلالهما وزار بعض البلدان.

**رحلته الأولى:** قصد الحج سنة: ٨٢٢هـ ؛ ولكن نُهب في الطريق وتعوق عن إدراك الحج في ذلك العام ؛ فأقام بينبع، ثم توجه إلى مكة فدخلها في مستهل

---

(١) انظر غاية النهاية: ٢/ ٢٥٠ – ٢٥١.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٢٥٠. وإنباء الغمر: ٣/ ٤٦٦. والضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧.

رفع المسهم

رجب، فجاور فيها بقية السنة، ثم حج في السنة التي تليها، ثم رجع إلى شيراز. وفي هذه الرحلة نظم قصيدته التي سماها: "الدرة المضية" في القراءات الثلاث.

**رحلته الثانية**: أما الرحلة الثانية فكانت سنة: ٨٢٧هـ حيث قدم دمشق، ثم ذهب إلى القاهرة فاجتمع بالسلطان الأشرف برسباي فعظمه وأكرمه، وتصدى للإقراء والتحديث؛ فازدحم الناس عليه، ثم توجه مع الحجاج إلى مكة فحج، ثم سافر من هناك في البحر إلى بلاد اليمن في تجارة فأكرمه ملكها المنصور عبدالله بن أحمد الرسولي (ت: ٨٣٠هـ) وسمع عليه الحديث، وأنعم عليه، وعاد إلى مكة فحج سنة: ٨٢٨هـ، ثم رجع إلى القاهرة سنة: ٨٢٩هـ، ثم سافر منها على طريق الشام، ثم على طريق البصرة إلى شيراز، فمكث فيها بضع سنين إلى أن توفي بها سنة: ٨٣٣هـ رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه عن القرآن وأهله خير الجزاء[1].

(١) انظر غاية النهاية: ١/١٣٠، وإنباء الغمر: ٣/٣٢٦، ٣٤٢، ٤٦٦، والضوء اللامع: ٩/٢٥٧. وقد استفدت في هذا المبحث مما كتبه د. غانم قدوري الحمد في تحقيقه لكتاب التمهيد.

رفع المسهم

# المبحث الرابع

# تلاميـذه

كان أبناء ابن الجزري وبناته من أوائل الناهلين من معين والدهم، فقد ترجم لأربعة منهم في غاية النهاية، وهم: أبوبكر أحمد، وأبو الفتح محمد، وأبو الخير محمد، وبنته سلمى أم الخير. وله أولاد غيرهم لم يترجم لهم، فلعلهم لم يتموا القراءة عليه حينئذ، وقد ذكرهم في آخر غاية النهاية وأجازهم وبقية أولاده المتقدمين برواية غاية النهاية وجميع ما تجوز روايته، وهم: أبو البقاء إسماعيل، وأبو الفضل إسحاق، وفاطمة، وعائشة.

ونص العلامة طاشكبري زاده أن جميع هؤلاء من القراء المجودين المرتلين، ومن الحفاظ المحدثين[1].

وأما تلاميذه من غير أبنائه فهم كثير جداً، و يعود سبب ذلك إلى مايلي:

* إمامة ابن الجزري وتقدمه في علم القراءات.

* جلوسه المبكر للإقراء، مع علو إسناده في القرآن.

* كثرة تطوافه في البلدان.

وسأصدر أسماء تلاميذه بأربعة منهم، هم الذين تدور عليهم أسانيد مشايخ الإقراء المعاصرين المسندين[2]، ثم أتبعهم الباقين مرتبين ترتيباً هجائياً:

---

(١) الشقائق النعمانية١/١٠٥.

(٢) غاية المسرة بمعرفة أسانيد القراء المعاصرة ص٧٢.

رفع المسهم

**[١] أحمد بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب الأميوطي السكندري.**

ولد سنة٨٠٨هـ بالإسكندرية، رحل مع المؤلف، وسافر معه في سنة: ٨٢٧هـ إلى مكة، فكان يقرأ عليه في المناهل وغيرها حتى أكمل عليه يوم الصعود بالمسجد الحرام وأذن له، وأخذ عن ولده الشهاب شرحه لطيبة والده وغيره، وقرأ على آخرين بالقراءات. توفي سنة ٨٧٢هـ[١].

**[٢] أبو النعيم رضوان رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي.**

تلا على المؤلف من الفاتحة إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ بالعشر داخل الكعبة، وقرأ القراءات على آخرين، توفي سنة ٨٥٢هـ[٢].

**[٣] أحمد بن أبي بكر بن يوسف القلقيلي.**

تلا بالسبع على المؤلف، ولم ينفك عن الإقراء حتى مات في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ٨٥٧هـ عن مائة سنة –رحمه الله تعالى – [٣].

**[٤] طاهر بن محمد بن علي النويري المالكي**

قرأ على المؤلف جمعاً بالعشر إلى أول النساء، وسمع عليه أشياء. توفي سنة ٨٥٦هـ رحمه الله تعالى[٤].

[٥] إبراهيم بن أحمد بن عبدالكافي بن علي الطباطبي الحسني.

[٦] إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي أبو الحسن.

[٧] أبو سعيد بن بشلمش بن منتشا.

---

(١) الضوء اللامع ١/٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠.

(٢) الضوء اللامع ١/٢٢٧.

(٣) الضوء اللامع ١/٢٧٩.

(٤) انظر الضوء اللامع ٤/٥.

رفع المسهم

[٨] أبوبكر بن الجنحي.

[٩] أبوبكر بن مصبح الحموي.

[١٠] أحمد البرجمي الضرير.

[١١] أحمد بن حسين السيواسي.

[١٢] أحمد بن رجب.

[١٣] أحمد بن علي بن إبراهيم الرماني.

[١٤] أحمد بن محمد بن أحمد الأشعري العبدلي.

[١٥] أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير.

[١٦] إمام الدين عبدالرحيم الأصبهاني.

[١٧] جمال الدين محمد بن محمد الشهير بابن افتخار الهروي.

[١٨] السيد محمد بن حيدر المسبحي.

[١٩] شمس الدين محمد بن الدباغ البغدادي.

[٢٠] شيخ الحرم الطواشي.

[٢١] صدقة بن سلامة بن حسين المسْحرائي.

[٢٢] صفر شاه.

[٢٣] طاهر بن عرب الأصبهاني أبو الحسن.

[٢٤] عبدالحميد بن أحمد بن محمد التبريزي.

[٢٥] عبدالدائم بن علي الحديدي.

[٢٦] عبدالعليم بن عبدالله بن علي الأنصاري.

[٢٧] عبدالقادر بن طلة الرومي.

رفع المسهم

[٢٨] عثمان بن محمد بن خليل الدمشقي.

[٢٩] علي باشا.

[٣٠] علي بن إبراهيم بن أحمد الصالحي.

[٣١] علي بن حسين بن علي اليزدي.

[٣٢] علي بن داود بن علي المكي.

[٣٣] علي بن قنان الرسعني.

[٣٤] علي بن محمد الشرعبي.

[٣٥] علي بن محمد بن حمزة الحسيني أبو القاسم.

[٣٦] علي بن محمد بن علي بن نفيس.

[٣٧] مؤمن بن علي بن محمد بن أجمعين الرومي الفلكاباذي.

[٣٨] المحب محمد بن أحمد بن الهائم.

[٣٩] محمد بن أبي يزيد بن محمد الكيلاني.

[٤٠] محمد بن أحمد بن شهريار الأصبهاني.

[٤١] محمد بن عبدالرحمن بن محمد المدني.

[٤٢] محمد بن فخر الدين إلياس بن عبد الله.

[٤٣] محمد بن محمد بن علي بن أحمد النويري محب الدين أبو القاسم.

[٤٤] محمد بن محمد بن عمر الغزي الحنفي.

[٤٥] محمد بن محمد بن ميمون أبو عبدالله البلوي الغرناطي.

[٤٦] محمد بن موسى بن عمران المقدسي.

[٤٧] محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي.

رفع المسهم

[٤٨] محمود بن فخر الدين إلياس بن عبد الله.

[٤٩] مظفر بن أبي بكر بن مظفر.

[٥٠] معين الدين بن عبد الله بن قاضي كازرون.

[٥١] موسى بن أحمد بن إسحاق الشهبي.

[٥٢] نجم الدين الخلال.

[٥٣] نجيب الدين عبد الله بن قطب بن الحسن البيهقي.

[٥٤] يعقوب بن عبد الله.

[٥٥] يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشي.

هؤلاء بعض تلاميذه وليس كلهم، فقد كان الناس يزدحمون عليه في كل بلدة ينْزلها فيقرؤون عليه. وهؤلاء التلاميذ ذكروا في ترجمته في غاية النهاية، أو ذكرهم من ترجموا له في مقدمات كتبه المحققة.[١].

(١)وقد قام محقق النشر د.السالم بن محمد الجكني الشنقيطي بذكر عدد من أبرز تلاميذه، وأحال إلى تراجم كثير ممن قرؤوا على ابن الجزري في القرآن أو الحديث، أو سمعوا عليه، أو أجازهم، كل أولئك أحال إلى تراجمهم في الضوء اللامع وغيره بذكر الجزء ورقم الصفحة دون ذكر أسمائهم لكثرتهم انظر: النشر (تحقيق د. السالم) من ص٦٢ إلى ٦٦.

رفع المسهم

## المبحث الخامس

## مؤلفاتـه

كما فتح الله – تبارك وتعالى – على ابن الجزري في مجال القراءة والإقراء، فقد فتح عليه كذلك في باب التأليف، فهو يعد من المكثرين في التأليف، ليس في تخصص القرآن وعلومه فحسب، بل وفي الحديث الشريف وعلومه، وفي السيرة، والتاريخ، والمناقب، والنحو، وغير ذلك، فقد كان عالماً موسوعياً، لم يحصر نفسه في تخصص معين، وإن كان قد برز في علم القراءات حتى فاق أقرانه، وصار يشار له بالبنان، واتفق القاصي والداني على تبحره في هذا العلم وإمامته وجلالته.

ومؤلفاته – رضي الله عنه – تتميز :

* بتعدد فنونها ومجالاتها.

* وكثرتـها.

* وإتقانـها خصوصاً فيما يتعلق بعلم القراءات وطبقات القراء فهي تعد أصولاً يُرجع إليها.

وأما عدد مؤلفات الإمام ابن الجزري فيقول الأستاذ علي بن محمد العمران محقق كتاب منجد المقرئين ومرشد الطالبين للإمام ابن الجزري[1]: تجاوز عدد مصنفاته التسعين كتاباً ... وأكبر قائمة رأيتها في تعداد مؤلفاته هي التي صنعها الأستاذ/ محمد مطيع الحافظ، ونشرها مركز جمعة الماجد عام (١٤١٤هـ)، فقد ذكر فيها سبعة وثمانين عنواناً.

---

(١) منجد المقرئين ص: ١٤.

رفع المسهم

وأما الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد فيقول في مقدمة تحقيقه لكتاب التمهيد[١] للإمام ابن الجزري:

(كان ابن الجزري غزير الإنتاج في ميدان التأليف في أكثر من علم من العلوم الإسلامية... ولعل أقدم وأطول قائمة في مؤلفات ابن الجزري هي التي أوردها السخاوي في الضوء اللامع في ترجمته لابن الجزري، فقد ذكر أسماء أكثر من اثنين وثلاثين كتاباً من مؤلفاته، وختمها بقوله: "وغير ذلك". وضم كشف الظنون لحاجي خليفة أكثر من خمسة وثلاثين كتاباً، وأضاف إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون مؤلفات أخرى إلى ما ذكره حاجي خليفة، وبلغ ما ذكره في هدية العارفين ستة وأربعين كتاباً ختمها بقوله: "وغير ذلك".وتضيف كتب فهارس المخطوطات مؤلفات أخرى منسوبة إلى ابن الجزري، ولقد بلغ ما أحصيته مما جاء في فهارس المخطوطات مع ما ذكره السخاوي وحاجي خليفة وإسماعيل باشا البغدادي وغيرهم: ثمانية وسبعين كتاباً...).

ثم أورد قائمة كتب ابن الجزري مقسمة على أربعة أقسام وذكر عقيب كل كتاب المصادر التي نصت عليه كالآتي:

**أولاً: كتب القراءات والتجويد:**

١- إتحاف المهرة في تتمة العشرة[٢].

٢- أصول القراءات[٣].

---

(١) التمهيد ص: ١٧.

(٢) الضوء اللامع ٩ / ٢٥٧ .

(٣) كشف الظنون: ١٢٨، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧.

رفع المسهم

٣- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة ـ نظم [١].

٤- الإعلام في أحكام الإدغام - شرح في أرجوزة أحمد المقري[٢].

٥- الألغاز الجزرية - وهي أرجوزة ضمنها أربعين مسألة من المسائل المشكلة في القراءات[٣].

٦- الاهتدا إلى معرفة الوقف والابتدا (مخطوط)[٤].

٧- تحبير التيسير في القراءات العشر ـ مطبوع[٥].

٨- تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان — وهو الكتاب الذي بين يديك.

٩- التذكار في رواية أبان بن يزيد العطار. مخطوط[٦].

١٠- تقريب النشر في القراءات العشر ـ مطبوع[٧].

١١- التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد[٨].

١٢- التمهيد في علم التجويد ـ مطبوع.

---

(١) الضوء اللامع ٩ / ٢٥٧.

(٢) كشف الظنون: ١٢٨، وهدية العارفين: ٢/ ١٢٧، وبروكلمان: الذيل ٢/ ٢٥٧.

(٣) كشف الظنون: ٢/ ١٥٠، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧.

(٤) النشر: ١/ ٢٢٤.

(٥) الضوء اللامع: ٢٥٧/٩، وكشف الظنون: ٥٢٠، وهدية العارفين: ١٨٧/٢.

(٦) غاية النهاية: ٣٢٤/٢، وطبقات المفسرين للداودي: ٦٠/٢، وبروكلمان: الذيل: ٢٧٥/٢.

(٧) غاية النهاية: ١٣٠/١ و٢٥١/٢، والضوء اللامع: ٢٥٧/٩، وكشف الظنون: ١٩٥٢، وهدية العارفين: ١٨٧/٢.

(٨) غاية النهاية: ٣٧٤/١.

رفع المسهم

١٣- التوجيهات في أصول القراءات[١].

١٤- جامع الأسانيد في القراءات[٢].

١٥- الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية[٣].

١٦- رسالة في الوقف على الهمز لحمزة وهشام[٤].

١٧- طيبة النشر في القراءات العشر - نظم - مطبوع[٥].

١٨- العقد الثمين في ألغاز القرآن المبين - شرح لقصيدته المسماة الألغاز الجزرية[٦].

١٩- غاية المهرة في الزيادة على العشرة - نظم[٧].

٢٠- الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة[٨].

٢١- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه - المشهورة بالمقدمة الجزرية - نظم - مطبوع[٩].

---

(١) هدية العارفين: ٢/ ١٨٧، وذكره ابن الجزري في كتابه التمهيد.

(٢) ذكره الدكتور رمضان ششن في كتابه: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (١/٤٠٦).

(٣) إنباء الغمر: ٣/٦٤٧، والضوء اللامع: ٩/٢٥٧، وكشف الظنون: ٧٤٣، وهدية العارفين: ٢/١٨٨.

(٤) توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية رقم: ٥٤٦٥.

(٥) غاية النهاية: ١/١٣٠ و٢/٢٥١، والضوء اللامع: ٩/٢٥٧، وكشف الظنون: ١١١٨.

(٦) كشف الظنون: ١١٥٠، وهدية العارفين: ٢/١٨٨.

(٧) غاية النهاية: ٢/٢٥١، وطبقات المفسرين: ٢/٦٠، وكشف الظنون: ١١٩٤، وهدية العارفين: ٢/١٨٨.

(٨) توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم: ١٩٤١٠ ب.

(٩) غاية النهاية: ١/١٣٠، ٣١٠ و٢/٢٥١، والضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وكشف الظنون: ١٧٩٩، وهدية العارفين: ٢/١٨٨.

رفع المسهم

٢٢- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ـ مطبوع[١].

٢٣- النشر في القراءات العشر ـ مطبوع[٢].

٢٤- نهاية البررة فيما زاد على العشرة - نظم في قراءة ابن محيصن والأعمش والحسن البصري[٣].

٢٥- هداية البررة في تتمة العشرة - نظم[٤].

٢٦- هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة[٥].

٢٧- البيان في خط عثمان[٦].

## ثانياً كتب الحديث وعلومه :

١- الأربعون حديثاً[٧].

٢- الأولية في أحاديث الأولية[٨].

٣- البداية في علوم الرواية[٩].

---

(١) الضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وكشف الظنون: ١٨٥٩، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٨، وبروكلمان: الذيل ٢/ ٢٧٥.

(٢) غاية النهاية: ١/ ١٣٠ و ٢/ ٢٥١، وإنباء الغمر: ٣/ ٤٦٧.

(٣) توجد منه نسخ مخطوطة في مكتبة الجامع الأزهر ودار الكتب المصرية.

(٤) توجد منها نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم: ١٩٤٠٨ ب.

(٥) كشف الظنون: ٢٠٤٢، وإيضاح المكنون: ٢/ ٧٢٣، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٨.

(٦) هدية العارفين: ٢/ ١٨٨.

(٧) إنباء الغمر: ٣/ ٤٦٨، والضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وكشف الظنون: ٥٣.

(٨) هدية العارفين: ١٨٧/٢، وإيضاح المكنون: ١٥١/١، وفي الضوء اللامع: ٢٥٧/٩ ورد باسم: الألوية...

(٩) الضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧، وذكره بروكلمان في الذيل ٢/ ٢٧٧ باسم: البداية في علوم الحديث.

رفع المسهم

٤- تذكرة العلماء في أصول الحديث - مختصر جعله بداية لمنظومته المسماة بالهداية إلى معالم الرواية[١].

٥- التوضيح في شرح المصابيح - في ثلاث مجلدات، وهو شرح مصابيح السنة للبغوي[٢].

٦- جنة الحصن الحصين - مختصر كتابه الحصن الحصين الآتي[٣].

٧- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين - في الأذكار والدعوات - مطبوع[٤].

٨- عدة الحصن الحصين- مختصر آخر للحصن الحصين[٥].

٩- عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي[٦].

١٠- القصد الأحمد في رجال مسند أحمد[٧].

١١- المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد[٨].

١٢- المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد- مطبوع[٩].

١٣- مفتاح الحصن الحصين – وهو شرح للحصن الحصين[١٠].

---

(١) كشف الظنون: ٣٨٩، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٢٥١، والضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وكشف الظنون: ١٦٩٩.

(٣) الضوء اللامع: ٢٥٧/٩، وكشف الظنون: ٦٦٩.

(٤) إنباء الغمر: ٤٦٧/٣، والضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وكشف الظنون: ٦٦٩.

(٥) الضوء اللامع: ٢٥٧/٩، وكشف الظنون: ٦٦٩.

(٦) الضوء اللامع: ٢٥٧/٩.

(٧) الضوء اللامع: ٢٥٧/٩، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٨، وإيضاح المكنون: ٢/ ٢٢٧.

(٨) الضوء اللامع: ٢٥٧/٩، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٨، وإيضاح المكنون: ٢/ ٤٨١.

(٩) الضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧.

(١٠) كشف الظنون: ٦٦٩، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٨.

رفع المسهم

١٤- مقدمة علوم الحديث – نظم[١].

١٥- الهداية في علم الرواية – نظم[٢]، طبع مع شرحه للسخاوي (ت ٩٠٢هـ) في مجلدين تحت عنوان: (الغاية في شرح الهداية في علم الرواية)[٣]

## ثالثاً: كتب التاريخ والفضائل والمناقب:

[١] الإجلاء والتعظيم في مقام إبراهيم[٤].

[٢] أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ[٥].

[٣] تاريخ ابن الجزري. قال حاجي خليفة: وهو غير الطبقات[٦].

[٤] التعريف بالمولد الشريف[٧].

[٥] ذات الشفا في سيرة المصطفى ﷺ ومن بعد من الخلفا- منظومة، توجد منها عدة نسخ مخطوطة[٨].

[٦] ذيل طبقات القراء للذهبي[٩].

---

(١) غاية النهاية: ١/ ١٣٠، وفي كشف الظنون ١٨٠٣، وهدية العارفين ٢/ ١٨٨ باسم: مقدمة في الحديث. وذكر محمد بن شنب في دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٠: أن هناك نسخة مخطوطة في برلين برقم ١٠٨٤ باسم: مقدمة في علم الحديث.

(٢) كشف الظنون: ٢٠٢٨.

(٣) بتحقيق فضيلة الشيخ أ.د. محمد بن سيدي بن محمد الأمين.

(٤) الضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧، وإيضاح المكنون: ١/ ٢٦.

(٥) الضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧، وإيضاح المكنون: ١/ ٨١.

(٦) كشف الظنون: ٢٧٧، ٢٩٠، وصلاح الدين المنجد: المؤرخون الدمشقيون: ٢٢.

(٧) الضوء اللامع: ٩/ ٢٥٧، وكشف الظنون: ٢٤١، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧.

(٨) هدية العارفين: ٢/ ١٨٨، وإيضاح المكنون: ١/ ٥٣٩، وبروكلمان: الذيل: ٢/ ٧٧.

(٩) إنباء الغمر: ٣/ ٤٦٧.

رفع المسهم

[٧] الرسالة البيانية في حق أبوي النبي[١].

[٨] عرف التعريف بالمولد الشريف - وهو مختصر كتاب التعريف للمؤلف[٢].

[٩] غاية النهاية في أسماء رجال القراءات - وهو مختصر من كتاب طبقات القراء الكبير للمؤلف. مطبوع[٣].

[١٠] فضل حراء[٤].

[١١] مختصر تاريخ الإسلام للذهبي، توجد منه نسخ مخطوطة، وربما كان هذا الكتاب هو نفسه ( تاريخ ابن الجزري) المذكور في رقم: ٣ [٥].

[١٢] مشيخة الجنيد بن أحمد البلياني - من تخريج ابن الجزري[٦].

[١٣] نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات - وهو طبقات القراء الكبير[٧].

[١٤] طبقات النحاة[٨].

---

(١) محمد بن شنب: دائرة المعارف الإسلامية ١/١٢٠.

(٢) الضوء اللامع: ٩/٢٥٧، وكشف الظنون: ٤٢١، ١١٣٢، وبروكلمان: الذيل: ٢/٢٧٧.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٣ و٢/ ٤٠٨- ٤٠٩، وكشف الظنون: ١١٠٥، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٨.

(٤) الضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧.

(٥) كشف الظنون: ٢٩٥، وهدية العارفين: ١٨٨/٢.

(٦) الدرر الكامنة: ١/٢٤٥، ٢٧٠، و٢/١٧٠، والضوء اللامع: ٩/٢٥٨.

(٧) غاية النهاية: ١/ ٣، و٢/ ٤٠٨، والضوء اللامع: ٩/٢٥٧، وكشف الظنون: ١١٠٥، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٨.

(٨) غاية النهاية: ١/٦١٣، هذا الكتاب لم يرد عند الدكتور غانم، وأورده محقق كتاب منجد المقرئين الدكتور علي بن محمد العمران.

رفع المسهم

**رابعاً: كتب أخرى:**

١- الإبانة في العمرة من الجعرانة[١].

٢- أحاسن المنن[٢].

٣- الإصابة في لوازم الكتابة[٣].

٤- التكريم في العمرة من التنعيم[٤].

٥- تكملة ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد[٥].

٦- الجوهرة في النحو – منظومة[٦].

٧- حاشية على الإيضاح في المعاني والبيان لجلال الدين القزويني[٧].

٨- الزهر الفائح في ذكر من تنَزه عن الذنوب والقبائح - وهي رسالة في الحث على الفضيلة. مطبوع[٨].

٩- غاية المُنى في زيارة مِنى[٩].

١٠- فضائل القرآن[١٠].

---

(١) الضوء اللامع: ٩/٢٥٧، وهدية العارفين: ٢/١٨٧، وإيضاح المكنون: ١/٨.

(٢) الضوء اللامع: ٩/٢٥٧.

(٣) محمد بن شنب: دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٠.

(٤) الضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧، وإيضاح المكنون: ١/ ٣١٥.

(٥) هدية العارفين: ٢/١٨٧.

(٦) غاية النهاية: ١/ ٣١٠، و٢/ ٢٥١،٢٥٣، والضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وكشف الظنون: ٦٢١، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧.

(٧) كشف الظنون: ٢١١، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٧.

(٨) محمد بن شنب: دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٠، وبروكلمان: الذيل ٢/٢٧٧.

(٩) الضوء اللامع: ٩ / ٢٥٧، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٨.

(١٠) بروكلمان: الذيل ٢/ ٢٧٧.

رفع المسهم

١١- كفاية الألمعي في آية: ﴿يَتَأَرَّضُ ٱبْلَعِى﴾[١].

١٢- مختار النصيحة بالأدلة الصحيحة[٢].

١٣- منظومة في الفلك[٣].

١٤- منظومة في لغز[٤].

١٥- المولد الكبير- وهو في سيرة النبي ﷺ[٥].

١٦- وظيفة مسنونة[٦].

ويجدر التنبيه على بعض الكتب التي نُسبت إلى الإمام ابن الجزري وهي لغيره، وهي:

[١] كتاب الاعتراض المبدي لوهم التاج الكندي من تأليف محمد ابن علي بن غالب المعروف بابن الحميرة الجزري.

[٢] الذيل على مرآة الزمان من تأليف المؤرخ ابن الجزري واسمه محمد بن إبراهيم.

[٣] شرح منهاج الأصول من تأليف محمد بن يوسف الجزري الخطيب[٧].

---

(١) كشف الظنون: ١٤٩٧، وهدية العارفين: ٢/ ١٨٨، وبروكلمان: الذيل ٢/ ٢٧٧، وتوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب الظاهرية بدمشق رقم: ٥٤٣٣.

(٢) إيضاح المكنون: ٢/ ٤٤٧، وذكره محمد بن شنب في دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٠ باسم: مختصر النصيحة بالأدلة الصحيحة.

(٣) محمد بن شنب: دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٠.

(٤) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ٣/ ١٧٢، وهي مخطوطة برقم: ٦٣٠١ مجاميع.

(٥) محمد بن شنب: دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٠.

(٦) بروكلمان: الذيل ٢/ ٢٧٧.

(٧) وقد قمت بدراسة حول هذه الكتب في رسالة الدكتوراه- أعان الله على إتمامها بمنه وكرمه-.

رفع المسهم

## المبحث السادس

## مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

* قال عنه الطاووسي: «تفرد بعلو الرواية، وحفظ الأحاديث والجرح والتعديل، ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين»[١].

* وقال عنه السيوطي: «الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه»[٢]. وقال أيضاً: «كان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا»[٣].

* وقال عنه الشيخ زكريا الأنصاري: «الشيخ الإمام، والحبر الهمام، شيخ الإسلام، حافظ عصره»[٤].

* وقال عنه الحافظ ابن حجر: «وكان مثرياً وشكلاً حسناً بليغاً»[٥].

* وقال عنه الملا علي القاري: «العلامة شيخ الإسلام والمسلمين، وخاتمة الحفاظ والمحدثين»[٦].

* وقد مدحه النواجي بقوله:

أيا شمس علم بالقراءات أشرقت ... وحقك قد منَّ الإله على مصر

وهاهي بالتقريب منك تضوعت ... عبيراً وأضحت وهي طيبة النشر[٧]

---

(١) انظر الضوء اللامع ٢٥٧/٩.

(٢) طبقات الحفاظ ص: ٥٤٩.

(٣) طبقات الحفاظ ص: ٥٤٩.

(٤) مقدمة الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية.

(٥) انظر: إنباء الغمر بأنباء العمر٢٤٦/٨.

(٦) مقدمة المنح الفكرية.

(٧) الضوء اللامع للسخاوي: ٢٦٠/٩.

رفع المسهم

* وقال عنه ابن العماد الحنبلي: «مقرئ الممالك الإسلامية». وقال أيضاً: «كان يلقب في بلاده الإمام الأعظم»[١]. وقال: «كان عديم النظر، طائر الصيت، انتفع الناس بكتبه، وسارت في الآفاق مسير الشمس»[٢].

* وقال عنه أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بـ( طاش كبري زاده): «... إن الشيخ الجزري - رحمة الله عليه - لما ذهب به الأمير تيمور إلى ما وراء النهر؛ اتخذ الأمير هناك وليمة عظيمة، وكان السيد الشريف الجرجاني مدرساً في ذلك الوقت بسمرقند، فعين الأمير جانب يساره للأمراء، وجانب يمينه للعلماء، وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف؛ فقالوا له في ذلك! فقال: كيف لا أقدم رجلاً عارفاً بالكتاب والسنة؟!»[٣].

* وقال عنه الإمام المتولي: «نخبة المحققين، وخير الجهابذة المدققين، العلم الكبير، والعالم الشهير، حامل راية الكتاب المنير، وحافظ سنة البشير النذير، شمس الملة والدين، وشيخ الإسلام والمسلمين»، وقال أيضاً: «أوقاته مستغرقة بالخير كقراءة القرآن عليه أو استماع الحديث وغير ذلك، مبارك له فيها حتى أنه كان مع كثرة اشتغاله وازدحام الناس عليه يؤلف قدر ما يكتب الناسخ وزيادة، وكان لا ينام عن قيام الليل في سفر ولا حضر ولا يترك صوم الاثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر»[٤].

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٠٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر الشقائق النعمانية ص: ٤٣.

(٤) انظر الروض النضير ص٩٠، ٩١.

رفع المسهم

* وقال عنه الشيخ الضباع[١] : «إن في كتاب النشر في القراءات العشر لأصدق التباشير وأوضح الأدلة ؛ على نباهة مؤلفه وعلو شأنه، وسمو مرتبته في هذا الفن الجليل ؛ حتى لقب بحق إمام المقرئين، وخاتمة الحافظين المحققين، فهو الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق، شيخ الإسلام، سند مقرئي الأنام»[٢].

(١) هو علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضباع ت ١٣٨٠هـ رحمه الله تعالى. انظر هداية القارئ ص: ٦٨٩، ٦٩٢.

(٢) مقدمة النشر لابن الجزري.

رفع المسهم

## الفصل الثاني

# دراسة الكتاب

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الشاطبية ومؤلفه.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب العنوان ومؤلفه.

المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب المحقق.

المبحث الخامس: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث السادس: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب المحقق.

رفع المسهم

# المبحث الأول

## اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

**اسم الكتاب: (تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان)** من غير خلاف في ذلك بين كل المراجع التي ذكرته.

**ويدل على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف ما يلي:**

١-وروده في عدد من المخطوطات بهذا الاسم **(تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان)**، مع التصريح بأن مؤلفه هو شيخ القراء محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، وحصلتُ على صور من ثلاث نسخ مخطوطة للكتاب. إحداها تاريخ نسخها سنة ٨٧٦هـ، والثانية سنة ٩٥٩هـ، والثالثة منقولة من نسخة كتبت في حياة المؤلف سنة ٧٨٥هـ.

٢- نص ابن الجزري على أنه من تأليفه في كتابه الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة.

٣- من الأمور التي تثبت نسبة الكتاب إلى المؤلف أنه متفق تماماً مع ما في النشر في أسماء الشيوخ الذين قرأ عليهم المؤلف، والأسانيد الموصلة إلى صاحب العنوان، حيث قال في النشر عند ذكر شيوخه الذين قرأ عليهم القرآن بمضمن كتاب العنوان: «وقرأت بما تضمنه جميع القرآن العظيم على الشيوخ الأئمة: الأستاذ أبي المعالي بن اللبان بدمشق، والعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الحنفي، وشيخ الإقراء أبي محمد عبد الرحمن ابن البغدادي وذلك بعد أن قرأته عليه وعلى الشيخ الإمام الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدي الشمسي الشهير بابن الجندي المصريين وذلك بالديار المصرية إلا أني وصلت إلى الشيخ الرابع إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ من سورة النحل، وقرأ به الأول والرابع على الشيخ أبي حيان،

رفع المسهم

وقرأ به على أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن المَليجي، وقرأ به الآخران والرابع أيضاً على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ المصري، إلا أن الثالث والرابع سمعاه عليه، قال: قرأته وتلوت به على الكمال أبي الحسن علي بن شجاع الضرير، والتقي أبي القاسم عبد الرحمن بن مرهف بن ناشرة، قالوا: أعني المليجي والضرير وابن ناشرة المصريين: أخبرنا أبو الجود المصري المذكور سماعاً وقراءة وتلاوة، وقد تسلسل لي أيضاً من شيوخي الثلاثة المصريين المذكورين بالقراءة والتلاوة والسماع، من شيوخي إلى المؤلف كلهم مصريون وبمصر، ولا يوجد اليوم أعلى منه متصلاً ولله الحمد»[1].

٤-كما ورد ذكر اسم الكتاب منسوباً إلى ابن الجزري في الروض النضير للإمام المتولي (ت ١٣١٣هـ)، حيث قال: «وقد منَّ الله علي بعد تمام النظم [نظم فتح الكريم] بالاطلاع على تلخيص أبي معشر الطبري ...» وعدّد كتباً ثم قال: «وغير ذلك كـ(تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان) للشمس بن الجزري» اهـ[2]، واعتمد عليه الإمام المتولي أيضاً، ونقل عنه نصاً من باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فقال: «قَالَ ابن الجَزَري في التحفَة: "فيبدأ بالأصل" يعني بهمزة الوصل، وعليه فلا يسوغ له سوى الإشباع في نحو ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾، وبهذا ينتقد قوله فيما تقدم، وهذا صريح أو كالصريح في الاعتداد بالعارض بالنسبة للعنوان بل وغيره؛ لإفادته أنه عند عدم النص إنما يرجع إلى الأصل، ولا شَك أنه الأقرب فليتأمل والله الهادي للصواب»[3].

---

(١) النشر ١/٦٥.

(٢) الروض النضير ص: ٩٥.

(٣) الروض النضير ص: ١٩٦.

رفع المسهم

٥-كما جاء في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (قسم القراءات) بهذا الاسم : (تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان) ابن الجزري (محمد بن محمد) ت ٨٣٣هـ، ووُصف بأنه مقارنة بين "حرز الأماني" للشاطبي ت ٥٩٠هـ و"العنوان" للسرقسطي ت ٤٥٥هـ[١].

ولكن لم يذكر تحته إلا نسخة واحدة، وهي نسخة الخزانة التيمورية، والتي رمزتُ لها بـ(ت).

٦-كما أنه مذكور في قائمة مؤلفات ابن الجزري التي قام بإعدادها بعض الباحثين من خلال بحوث مختصة بذكر هذه المؤلفات، أو من خلال ترجمة المؤلف في كتب مستقلة أو في مقدمة التحقيق لبعض كتبه[٢].

**وقد بحثتُ** عن اسم الكتاب في كشف الظنون وهدية العارفين فلم أجده، وقد ثبتت نسبته إلى المؤلف بما سبق، فلا يؤثر عدم وجوده في كشف الظنون وغيره، خصوصاً أن كتاب تحفة الإخوان صغير الحجم، وللمؤلف كتب أخرى مشهورة ومطولة: كالنشر، والتقريب، والطيبة، والغاية، ينص عليها غالباً من يترجم له، ويعقب ذلك بقوله: «وغير ذلك» أي أن مؤلفاته لا تنحصر فيما ذكر، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

---

(١) انظر الفهرس الشامل، قسم القراءات ص٤٠.

(٢) انظر على سبيل المثال لا الحصر: مقدمة التمهيد بتحقيق د. غانم قدوري الحمد ص ١٨، ومقدمة تحبير التيسير بتحقيق: د.أحمد القضاة ص ٤٨ ومقدمة العقد النضيد بتحقيق د. أيمن سويد ١/٦٣ وانظر: شيخ القراء الإمام ابن الجزري للدكتور محمد مطيع الحافظ: ص ٢٥.

رفع المسهم

# المبحث الثاني

# في التعريف بكتاب الشاطبية ومؤلفه

الشاطبية هي تلك المنظومة اللامية الألفية المباركة، نظمها الإمام الشاطبي، مختصراً فيها كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني المتوفى سنة: ٤٤٤هـ وزاد عليها زيادات وسماها: حرز الأماني ووجه التهاني؛ ولكنها اشتهرت باسم: الشاطبية، نسبة إلى ناظمها ﷺ.

**وهذه ترجمة للناظم** - رحمه الله تعالى -.

**اسمه ونسبه ومولده:**

هو الإمام المقرئ العلامة القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد أبو القاسم - ويقال أيضاً: أبو محمد - الرعيني الشاطبي الأندلسي الضرير.

وُلد - رحمه الله - مكفوف البصر أواخر سنة ٥٣٨هـ بمدينة شاطبة، وهي مدينة كبيرة في شرق الأندلس، وكانت مدينة شاطبة يومئذ من أهم مراكز القراءات في شرق الأندلس. وإليها ينسب عدد من العلماء منهم: إمامنا الشاطبي المقرئ صاحب الشاطبية. ومنهم إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي[1]: صاحب كتاب الموافقات، وكتاب الاعتصام، وهو متأخر الوفاة عن الإمام الشاطبي المقرئ بمائتي سنة، إذ إنه توفي سنة ٧٩٠هـ.

---

(١) له ترجمة في نسخة غاية النهاية التي بخط ابن الجزري في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، مما يفيد أنه من القراء أيضاً ولكن لم أجده في المطبوع، فينظر في سائر النسخ فقد يكون سقط من بعضها، والله أعلم.

رفع المسهم

**مشايخه في القراءات وعلوم الراوية:**

١- **محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفزي** أبو عبد الله بن اللاية الشاطبي الضرير. قال في نفح الطيب - عند ذكر شيوخ الشاطبي -: «قرأ القراءات بشاطبة وأتقنها على النفزي، ثم انتقل إلى بلنسية فقرأ بها التيسير من حفظه على ابن هذيل»[(١)].

٢- **أحمد بن محمد بن علي النفزي** أخذ القراءات عن أبيه، وخلفه في الإقراء، وأخذ عنه جماعة منهم: ابن فيره الشاطبي[(٢)].

٣- **علي بن محمد بن علي بن هذيل أبو الحسن البلنسي**، صاحب أبي داود سليمان بن نجاح، وربيبه وعميد مدرسة أبي عمرو الداني وراويتها في زمانه. وقد تقدم أن الشاطبي رحل إليه في بلنسية فعرض عليه التيسير من حفظه.

٤- **علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة أبو الحسن الأنصاري البلنسي** (ت: ٥٦٧هـ) إمام كبير كثير الشيوخ، من طبقة أبي الحسن بن هذيل. ذكره ابن الجزري في جملة من أخذ عنهم الإمام الشاطبي[(٣)]، وقال ابن الجزري في ترجمته: «وروى عنه الشاطبي شرح الهداية للمهدوي»[(٤)].

٥- **محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة أبو بكر وأبو عبد الله الإشبيلي** نزيل تلمسان (ت ٦٠٠هـ). قال ابن الجزري: «روى عنه الشاطبي شرح الهداية للمهدوي»[(٥)].

---

(١) انظر نفح الطيب: ٢/٢٣٠.

(٢) انظر غاية النهاية: ٢/٢٢.

(٣) انظر التكملة: ١/٧٥ ترجمة ١٩٨.

(٤) غاية النهاية: ١/٥٥٣.

(٥) انظر فتح الوصيد للسخاوي ج ١، ص ٦ من قسم التحقيق.

رفع المسهم

٦- **الحسن بن محمد أبو علي الأنصاري المعروف بان الرهبيل**، من أهل المرية بالأندلس ( ت: ٥٨٥ هـ). ذكره ابن مخلوف في ترجمة الشاطبي وقال: أخذ عنه القراءات[١].

- وللإمام الشاطبي شيوخ آخرون في علم الحديث وغيره، واقتصرت هنا على أهم شيوخه في علم القراءات.

**مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

قال تلميذه علم الدين السخاوي في صدر شرحه على الشاطبية: «كان عالماً بكتاب الله؛ بقراءاته وتفسيره، عالماً بحديث رسول الله ﷺ مبرزاً فيه، وكان إذا قرئ عليه البخاري ومسلم والموطأ؛ تصحح عليه النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إلى ذلك فيها. وأخبرني: أنه نظم كتاب التمهيد لابن عبد البر قصيدة دالية في خمسمائة بيت، من حفظها أحاط علماً بالكتاب. وكان مبرزاً في علم النحو والعربية، عالماً بعلم الرؤيا، حسن المقصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل... وكان يجتنب فضول القول، ولا يتكلم في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، في هيئة حسنة وخضوع واستكانة، يمنع جلساءه من الخوض والحديث في شيء إلا في العلم والقرآن، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سئل عن حاله قال: "العافية" ولايزيد على ذلك».

وقال السخاوي - أيضاً- في كتابه جمال القراء، بعد أن ساق كثيراً من الآثار تحت عنوان" آداب حملة القرآن" وذكر كثيراً من شمائلهم وأخلاقهم فأطال: «وقد كان شيخنا أبو القاسم الشاطبي - رحمه الله - صاحب هذه الأوصاف جميعها، وربما زاد عليها».

---

(١) انظر غاية النهاية: ٢/ ٢١.

رفع المسهم

وقال عنه الإمام ابن الجزري: «وكان إماماً كبيراً أعجوبةً في الذكاء، كثير الفنون، آيةً من آيات الله تعالى، غايةً في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، إماماً في اللغة، رأساً في الأدب، مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف، شافعي المذهب، مواظباً على السنة» ... إلى آخر كلامه - رحمه الله -.

هذا، وقد أُلفت في مناقبه وترجمته مؤلفات، فألف فيه الإمام أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) كتاباً سماه: " الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي" ، وقد اختصره د.محمد بن حسن بن عقيل الشريف في كتاب سماه: (مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي).

وجمع فضيلة أ.د. محمد بن سيدي بن محمد الأمين ترجمة له بعنوان (بغية الطالبي في ترجمة أبي القاسم الشاطبي)، وهو بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية عدد: ٣٥.

وجمع د. عبدالهادي حميتو ترجمة حافلة له ضمن كتاب قراءة الإمام نافع ، ثم أفردها في كتاب مستقل يقع في أكثر من ٢٥٠ صفحة تقريباً، وقد أفدت منه في هذه الترجمة.

**آثاره العلمية:**

١- **منظومة " حرز الأماني ووجه التهاني"** وتسمى أيضاً بالقصيدة وباللامية، وبالشاطبية الكبرى، نظم فيها كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني (ت٤٤٤هـ) وهي التي بيّن المؤلفُ (الإمام ابن الجزري)- رحمه الله – في هذا الكتاب الخلافَ بينها وبين كتاب العنوان لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري.

رفع المسيهما

٢- **منظومة " عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد"** وتسمى أيضاً بالرائية، والعقيلة، والشاطبية الصغرى، نظم فيها الإمام الشاطبي كتاب المقنع في رسم المصحف للإمام الداني.

٣- **منظومة " ناظمة الزهر"** وهي منظومة رائية - أيضاً - نظم فيها مؤلفها كتاب البيان في عد آي القرآن للإمام الداني.

٤- **قصيدة دالية في نظم كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** للإمام الحافظ أبي عمر بن عبد البر الأندلسي (ت٤٦٣هـ) تبلغ خمسمائة بيت كما ذكر صاحبه وتلميذه علم الدين السخاوي: «من حفظها أحاط علماً بكتاب التمهيد»[(١)].

وله متفرقات في موضوعات مختلفة أشار إليها القفطي بقوله: «وله أشعار مأثورة عنه في ظاءات القرآن، وفي موانع الصرف، وفي نقط المصحف وخطه، وفي أنواع المواعظ رحمه الله»[(٢)].

**تلاميذه:**

أخذ عن الإمام الشاطبي وانتفع به خلق كثير لا يحصون كثرة، أشهرهم:

١- **الإمام علي بن شجاع بن سالم العباسي الهاشمي كمال الدين**، المعروف بالكمال الضرير، وبصهر الشاطبي (ت٦٦١هـ) كان شيخ القراء بالديار المصرية في زمانه، وله ترجمة حافلة في معرفة القراء الكبار[(٣)]، وفي غاية النهاية[(٤)].

---

(١) انظر فتح الوصيد: ١/١٢١-١٢٦.

(٢) انظر إنباه الرواة: ٤/ ١٦٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار: ٢/ ٥٢٤.

(٤) انظر غاية النهاية: ١/ ٥٤٤.

رفع المسهم

وطريقه عن الإمام الشاطبي من أهم طرق الشاطبية وأشهرها، وعليها تدور أسانيد كثير من القراء في زماننا.

٢- **الإمام علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين أبو الحسن السخاوي** (ت٦٤٣هـ) شيخ القراء في دمشق في زمانه، خرج من مصر واستوطن دمشق، وتصدر بجامعها للإقراء، قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام: «قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية، ولا أعلم أحداً من القراء في الدنيا أكثر أصحاباً منه».

وشرح الشاطبية اللامية في كتاب سماه: فتح الوصيد، وشرح الرائية في كتاب سماه: الوسيلة إلى كشف العقيلة، ومن أشهر كتبه: جمال القراء وكمال الإقراء[١].

وللإمام الشاطبي تلاميذ آخرون توصل د. عبدالهادي حميتو إلى أسماء واحد وثلاثين منهم[٢].

## شروح الشاطبية:

نظراً لانتشار هذه القصيدة المباركة، وإقبال الناس عليها؛ فقد كثرت عليها الشروح، وسأقتصر على بعض شروحها المهمة والمشهورة:

١- **فتح الوصيد في شرح القصيد** لعلم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ) قال ابن الجزري - رحمه الله - في ترجمته: «وألف من الكتب شرح الشاطبية، وسماه: فتح الوصيد، فهو أول من شرحها»[٣]. وهو مطبوع بتحقيق د. مولاي محمد الطاهري الإدريسي.

---

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية: ١/٥٦٩.

(٢) انظر كتاب: الإمام أبو القاسم الشاطبي للدكتور عبد الهادي حميتو: من ص ٩٤ إلى ١١٠.

(٣) انظر غاية النهاية: ١/٥٦٩.

رفع المسهم

٢- **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لمحمد بن الحسن الفاسي**، نزيل حلب بالشام (ت٦٥٦هـ) قال عنه ابن الجزري: «وشرحه للشاطبية في غاية الحسن»[١]. وهو مطبوع بتحقيق الشيخ عبدالرازق بن علي إبراهيم موسى.

٣- **كنْز المعاني شرح حرز الأماني**، لمحمد بن أحمد الموصلي، المعروف بشعلة (ت٦٥٦هـ). وهو مطبوع.

٤- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، للحافظ عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشهير بأبي شامة (ت٦٦٥هـ) وقد اعتمد فيه على شرح شيخه: السخاوي " فتح الوصيد" مع زيادات أضافها. وهو مطبوع بتحقيق الشيخ محمود ابن عبدالخالق جادو- رحمه الله-.

٥- **كنْز المعاني في شرح حرز الأماني**، لإبراهيم بن عمر الجَعْبَري (ت٧٣٢هـ) وقد أثنى عليه الذهبي فقال: «شرح كبير للشاطبية كامل في معناه»[٢].

وقال فيه القسطلاني: «شرح عظيم لم يصنف مثله»[٣]. وقد حُقق بعضه في رسائل علمية، وطُبعت منه أجزاء.

٦- **العقد النضيد في شرح القصيد**، لأحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي، تلميذ أبي حيان (ت٧٥٦هـ) قال ابن الجزري: «شرح الشاطبية شرحاً لم يسبق إلى مثله»[٤]. وهو مطبوع بتحقيق الشيخ د. أيمن بن رشدي سويد.

---

(١) غاية النهاية: ٢/١٢٣.

(٢) معرفة القراء الكبار: ٢/٥٩١.

(٣) انظر لطائف الإشارات لفنون القراءات: ١/٨٩.

(٤) انظر غاية النهاية: ١/ ١٥٢.

رفع المسهم

٧- **سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي**، لعلي بن عثمان، المعروف بابن القاصح العذري (ت٨٠١هـ) وهو شرح مطبوع واسع التداول، وقد ذكر في مقدمته: أنه اختاره من شرح السخاوي، والفاسي، وأبي شامة، وابن جبارة، والجعبري، وغيرهم، وقال: «وزدت فيه فوائد ليست من هؤلاء الشروح»[1].

ومن أشهر طبعاته طبعة دار الفكر، بمراجعة الشيخ علي الضباع، وطبع في حاشيته مختصر بلوغ الأمنية شرح إتحاف البرية في تحرير الشاطبية، شرح فيه الشيخ علي بن محمد الضباع منظومة إتحاف البرية في تحرير الشاطبية، للشيخ حسن بن خلف الحسيني، وبهامشه كتاب غيث النفع في القراءات السبع، للعلامة الصفاقسي.

٨- **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**، لشيخ المقارئ المصرية الأسبق فضيلة الشيخ علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ). وهو على ما فيه من اختصار حوى علماً جماً، وتحريراً مهماً لما يُقرأ به وما لا يُقرأ به من الأوجه والزيادات الخارجة عن طريق الحرز وأصلِه التيسير، ولا يستغني عنه طالب علم القراءات، وهو مطبوع.

٩- **الوافي في شرح الشاطبية**، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ) وهو أول من وضع مناهج مواد القراءات والعلوم التابعة لها في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية؛ بأمر سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمهما الله - الذي كان رئيس الجامعة آنذاك. وشرحه من

---

(١) انظر سراج القارئ: ٣.

رفع المسهم

الشروح الواسعة الانتشار بين طلاب علم القراءات ؛ وذلك لوضوحها وسهولة معناها ؛ حيث يشرح المؤلف البيت شرحاً إجمالياً يبين المقصود، ثم يبين المعاني اللغوية لمفرداته كلمةً كلمةً إذا كانت تحتاج إلى بيان.

**الكتب التي أُلفت للمقارنة أو الجمع بين الشاطبية وغيرها، ونحو ذلك:**

١- **البيان في الجمع بين الشاطبية والعنوان**، لأبي زكريا يحيى بن أحمد الأندلسي (ت٧٧٠هـ) وقد حققه الأخ الباحث: هشام بن سليمان الزريري في بحث تكميلي للماجستير في قسم القراءات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢- **معين المقرئ النحرير على ما اختص به العنوان والشاطبية والتيسير**، لأحمد بن علي الكناني البلبيسي (ت٧٧٩هـ) مخطوط[١].

٣- **تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان**، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.

٤- **التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد**، لابن الجزري. ذكره في غاية النهاية في ترجمة ابن الفحام فقال: «وكتابه التجريد من أشكل كتب القراءات حلاً ومعرفة، ولكني أوضحته في كتابي التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد من وقف عليه أحاط بالكتاب علماً بيناً»[٢]، ولم أقف على أثر لهذا الكتاب، ولم أجده فيما بين يدي من فهارس المخطوطات، فهو في حكم المفقود، والله أعلم.

---

(١) وقد قام الأخ الباحث عبدالعزيز بن سليمان المزيني بتحقيقه أثناء دراسته في السنة المنهجية لمرحلة الماجستير في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية.

(٢) انظر غاية النهاية ١/٣٧٤.

رفع المسهم

٥- **الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة** لابن الجزري. وهو فيما زادته كتب (التبصرة) و(الهداية) و(الكافي) و(تلخيص العبارات) على الشاطبية. (مخطوط) ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم (١٩٤١٠ب). وقد ذكره المؤلف في غاية النهاية عندما ترجم لابن بليمة صاحب تلخيص العبارات، فقال: «وذكرتُ الخلف بينه وبين الشاطبية في كتاب الفوائد المجمعة»اهـ[١].

٦- **بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادة على التيسير**، لأبي زيد عبد الرحمن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ). (مخطوط)، وبلغني أنه محقق في رسالة علمية بالمغرب.

٧- **التكملة المفيدة لحافظ القصيدة**، منظومة للإمام أبي الحسن علي بن عمر القيجاطي (ت٧٢٣هـ) وهي قصيدة محكمة النظم على وزن الشاطبية ورويها، نظم فيها ما زاد على الشاطبية من (التبصرة) و(الكافي) و(الوجيز)[٢].

## تحريرات الشاطبية:

كما اعتنى العلماء بشرح الشاطبية والمقارنة والجمع بينها وبين غيرها؛ اعتنى آخرون بتحريرها. وقبل ذكر تحريرات الشاطبية يحسن بنا أن نتعرف على معنى التحرير.

**التحرير لغة**: يطلق على عدة معان منها: التقويم، والتدقيق، والإحكام.

**واصطلاحاً**: هو إتقان الشيء وإمعان النظر فيه من غير زيادة أو نقصان، هذا تعريف الشيخ محمد بن يالوشة التونسي.

**ومعناه هنا**: تنقيح القراءة من أي خطأ أو خلل كالتركيب مثلاً. فالتدقيق في القراءات وتقويمها والعمل على تمييز كل رواية على حدة من طرقها الصحيحة،

---

(١) انظر: غاية النهاية ١/٩٧.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/٢١١.

رفع المسهم

وعدم خلطها برواية أخرى ؛ هو معنى التحرير[١].

وعلم التحرير ليس بدعاً من القول ؛ بل نص على مسائله الشراح في شروحهم، والمشايخ عند إقرائهم، فمثلاً قول الإمام الشاطبي:

**ودونك الادغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفلا**

نص الشراح على أن الإدغام الكبير: من رواية السوسي عن أبي عمرو دون رواية الدوري عنه، وهو معلوم بالضرورة عند كل من يشتغل بعلم القراءات.

وكذلك قول الناظم - رحمه الله -:

..... **وخلفهم في الناس في الجر حصلا**

نصوا على أن الخلاف موزع بين الروايين، فالفتح للسوسي، والإمالة للدوري.

وقول الناظم - رحمه الله -:

**وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزه لسان وضم التا لوا خلفه دلا**

نصوا على أن لهشام من طريق القصيد: فتح التاء لاغير؛ لأن ضمها من طريق الداجوني، ورواية هشام في التيسير من طريق الحلواني.

ومن مسائل التحريرات المعروفة - أيضاً -: أوجه البدل الثلاثة مع وجهي ذوات الياء لورش، فلا يصح منه من طريق النظم إلا أربعة أوجه، ويمتنع اثنان: الفتح مع التوسط، والتقليل مع القصر، إلى غير ذلك من المسائل المعلومة.

---

(١) انظر: كتاب تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ص٩.

رفع المسهم

وتسهيلاً على طلاب علم القراءات؛ نظم العلماء مسائل تحريرات الشاطبية، في منظومات، فمنها:

**كنْز المعاني في تحرير حرز الأماني**، للشيخ سليمان بن حسين الجمزوري (كان حياً ١٢٠٩هـ)، وشرحه في الفتح الرحماني، وحققه الشيخ عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى.

كما نظم العلامة حسن بن خلف الحسيني - تلميذ الإمام المتولي - تحريرات الشاطبية في منظومة سماها: **إتحاف البرية**، شرحها الشيخ الضباع في شرح سماه: مختصر بلوغ الأمنية في شرح إتحاف البرية. وهو مطبوع بحاشية شرح ابن القاصح البغدادي على الشاطبية المسمى: سراج القارئ.

ومنها: **الفيض الرباني في تحرير حرز الأماني**، للشيخ جلبي الطنتدائي. (مخطوط) منه نسختان[1].

وللتوسع في دراسة الشاطبية والمؤلفات حولها؛ يراجع كتاب الدكتور/ عبدالهادي بن عبد الله حميتو، المسمى: الإمام أبو القاسم الشاطبي (دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات، وإشعاعها العلمي، وتعريف بشروحها التي زادت على مائة شرح) فقد جمع فيه ما لم يجمع غيره، وقد أفدت منه في هذا البحث أيما فائدة فجزاه الله خير الجزاء.

### أسانيد كتاب التيسير للإمام الداني (ت٤٤٤هـ):

من المعلوم أن الشاطبية نظم فيها الإمام الشاطبي كتاب التيسير للإمام الداني؛ حيث قال الإمام أبو القاسم الشاطبي:

---

(١) انظر: الفهرس الشامل ص ١٥٠.

رفع المسهم

**وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فأجنت بعون الله منه مؤملا**

فلما كان التيسير أصل الشاطبية ؛ أحببت أن أذكر أسانيد الإمام الداني في التيسير إلى القراء السبعة ، وسأذكر أسانيد العنوان في مبحث التعريف بكتاب العنوان ومؤلفه - إن شاء الله -.

**أسانيد الإمام الداني ( في كتاب التيسير ) إلى القراء السبعة ورواتهم:**

**رواية قالون:**

قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد ، وهو على عبد الباقي بن الحسن ، وهو على إبراهيم بن عمر البغدادي ، وهو على ابن بويان ، وهو على أبي بكر الأشعث ، وهو على أبي نشيط ، وهو على قالون.

**رواية ورش:**

قرأ بها الداني على أبي القاسم بن خاقان ، وهو على أحمد بن أسامة التجيبي ، وهو على إسماعيل النحاس ، وهو على أبي يعقوب الأزرق ، وهو على ورش.

**رواية قنبل:**

قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس ، وهو على أبي أحمد عبد الله بن الحسين البغدادي السامري ، وهو على ابن مجاهد ، وهو على قنبل.

**رواية البزي:**

قرأ بها الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي ، وهو على أبي بكر النقاش ، وهو على أبي ربيعة ، وهو على البزي.

رفع المسهم

**رواية الدوري عن أبي عمرو:**

قرأ بها الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو على أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، هو على ابن مجاهد، وهو على أبي الزعراء عبدالرحمن بن عبدوس، وهو على الدوري، وهو على اليزيدي، وهو على أبي عمرو البصري.

**رواية السوسي:**

قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو على عبد الله بن الحسين السامري، وهو على موسى بن جرير، وهو على أبي شعيب السوسي.

**رواية ابن ذكوان:**

قرأ بها الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو على النقاش، وهو على الأخفش، وهو على ابن ذكوان.

**رواية هشام:**

قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس، وهو على عبد الله بن الحسين السامري، وهو على محمد بن أحمد بن عبدان، وهو على الحلواني، وهو على هشام.

**رواية أبي بكر شعبة:**

قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس، وهو على عبد الباقي بن الحسن، وهو على إبراهيم بن عبد الرحمن المقرئ، وهو على يوسف بن يعقوب الواسطي، وهو على شعيب الصريفيني، وهو على يحيى بن آدم، وهو على أبي بكر بن عياش.

رفع المسهم

**رواية حفص:**

قرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وهو على أبي الحسن الهاشمي، وهو على أحمد بن سهل الأشناني، وهو على عبيد بن الصباح، وهو على حفص.

**رواية خلف:**

قرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وهو على محمد بن يوسف الحِرْتكي، وهو على ابن بويان، وهو على إدريس بن عبد الكريم الحداد، وهو على خلف.

**رواية خلاد:**

قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس، وهو على عبد الله بن الحسين السامري، وهو على ابن شنبوذ، وهو على أبي بكر محمد بن شاذان، وهو خلاد.

**رواية الدوري عن الكسائي:**

قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس، وهو على عبد الباقي بن الحسن، وهو على محمد بن علي الجُلَنْدا، وهو على جعفر بن محمد النصيبي، وهو على الدوري عن الكسائي.

**رواية أبي الحارث:**

قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو على عبد الباقي بن الحسن، وهو على زيد بن علي (ابن أبي بلال) العجلي، وهو على أحمد بن الحسن البَطّي، وهو على محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وهو على أبي الحارث عن الكسائي[1].

---

(١) انظر التيسير في القراءات السبع من ص: ١٠ إلى ١٦.

رفع المسهم

# المبحث الثالث

# في التعريف بكتاب العنوان ومؤلفه

## المطلب الأول

## التعريف بكتاب العنوان

كتاب العنوان[١] في القراءات السبع، لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف المقرئ (ت٤٥٥هـ) من أشهر كتب القراءات، وأعلاها إسناداً، ولا يقل أهمية عن الشاطبية؛ فقد كان الناس -وخصوصاً في مصر- يحفظونه قبل نظم الشاطبية وبعده؛ بل كان بعض القراء يحفظه ولا يحفظ الشاطبية[٢].

ومما يدل على أهمية هذا الكتاب؛ أنه أحد الكتب التي اعتمد عليها الإمام المحقق ابن الجزري، وأسند منها القراءات في كتابه العظيم: (النشر في القراءات العشر)، فهو إذن من أصول النشر. وقد قام بتحقيقه في رسالة ماجستير في جامعة أم القرى د. عبد المهيمن طحان، ولم يطبع إلى الآن[٣].

أما الطبعة التجارية الموجودة ـ حالياً ـ في المكتبات؛ فهي طبعة فيها كثير من الأخطاء؛ يقول محقق كتاب الاكتفاء في القراءات السبع، الدكتور/ حاتم الضامن: «ولا بُدَّ لي أن أشير هنا إلى أن طبعة العنوان رديّة لا يعتمد عليها؛

---

(١) قال صاحب القاموس: العُنوان مشتق من عنَّ الشيء يعِنُّ ويعُنُّ إذا ظهر أمامك واعترض، وعُنوان الكتاب وعُنيانه -ويُكسران-: سُمّي لأنه يعِنُّ له من ناحيته، وأصله: عُنّان كرُمَّان، وكل ما استدللتَ بشيء يُظهرك على غيره فعنوانٌ له. القاموس المحيط مادة عنن ص ١٥٧٠.

(٢) مثل الشيخ تقي الدين الصائغ المصري، انظر مقدمة هذا الكتاب في قسم التحقيق ص١١٣.

(٣) ثم طُبع في رمضان سنة ١٤٢٩هـ بتحقيق الأخ الباحث خالد بن حسن أبوالجود بعد أن حققه على خمس نسخ.

رفع المسهم

لأنها تزخر بالأخطاء التي تعد بالمئات، ونحن بانتظار صدور تحقيق الأخ الدكتور/ عبد المهيمن طحان، كما أشار إلى ذلك الأخ الدكتور الشيخ/ أيمن رشدي سويد، في تحقيقه النفيس لكتاب السمين الحلبي (العقد النضيد في القصيد)»[(١)].

**وكتاب العنوان في القراءات السبع** اختصره مؤلفه من كتاب له أوسع منه، اسمه: **الاكتفاء**، فالاكتفاء توسع فيه، وألفه للمبتدئ والمنتهي، والعنوان مختصر منه؛ جعله كالعنوان والترجمة لما في كتاب الاكتفاء، وألفه للحفاظ المتقنين، قال أبو الطاهر في مقدمة كتابه العنوان: «فإني ذاكر في هذا الكتاب ـ إن شاء الله ـ ما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون من أئمة الأمصار، بإيجاز واختصار؛ ليقرب على المتحفظين المعنيين بهذا الشأن، دون الأغمار المبتدئين والغلمان، إذ كنت جعلت كتابي المترجم بـ(الاكتفاء) كافياً للمنتهي والمبتدئ، فبسطته بسطاً لا يشكل على ذي لب سوي، فجعلت هذا المختصر كالعنوان والترجمة عنه لمن مارس هذا الشأن، ..... وأضربت عن ذكر أسانيدي في هذا المختصر؛ إذ كنت قد بينتها في كتاب (الاكتفاء) فمن أراد شيئاً منها التمسه هناك ـ إن شاء الله تعالى ـ»[(٢)].

**وقد اعتنى العلماء بكتاب العنوان شرحاً وجمعاً، ومقارنةً بينه وبين غيره:**

١ - فشرحه الإمام الحاذق عبد الظاهر بن نشوان السعدي المصري (ت٦٤٩هـ) في كتاب سماه: **شرح العنوان**، وقد حُقق هذا الشرح في كلية

---

(١) انظر كتاب الاكتفاء في القراءات السبع، تحقيق: د. حاتم الضامن، ص ٩.

(٢) انظر العنوان ص٣٩، ٤٠.

رفع المسهم

القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، اشترك في تحقيقه الدكتور: عبد الرحيم بن عبد الله الشنقيطي، والدكتور عبدالرزاق بن محمد كامل الحافظ، وحصلا به على درجة الماجستير.

٢- جمع بينه وبين غيره الإمام أبو زكريا يحيى بن أحمد الأندلسي (ت٧٧٠هـ) في كتاب سماه: **(البيان في الجمع بين الشاطبية والعنوان)** وقد حققه الباحث: هشام بن سليمان الزريري في بحث تكميلي للماجستير في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية.

٣- وأفرد خلافه عن الشاطبية الإمام ابن الجزري في كتاب سماه: **(تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان)**. وهو هذا الكتاب.

٤- **معين المقرئ النحرير على ما اختص به العنوان والشاطبية والتيسير**، لأحمد بن علي الكناني البلبيسي (ت٧٧٩هـ) قام بتحقيقه الباحث عبدالعزيز المزيني كما أشرتُ إلى ذلك في المبحث الثاني.

## المطلب الثاني

## التعريف بمؤلف العنوان

ترجم له المؤلف هنا في بداية كتابه باختصار[١]، كما ترجم له في غاية النهاية[٢]، وسأذكر في ترجمته هنا ما وقفت عليه:

**اسمه ونسبه:**

هو أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري المالكي الأندلسي السَرَقُسْطي ثم المصري المقرئ النحوي. وسرقسطة مدينة بالأندلس.

---

(١) انظر قسم التحقيق من هذا الكتاب، فقد ترجم له الإمام ابن الجزري بعد أن ذكر أسانيده إليه.

(٢) غاية النهاية ١/١٦٤ ترجمة ٧٦٣.

رفع المسهم

**حياته ونشأته:**

نشأ أبو الطاهر في الأندلس، ثم قدم من الأندلس حاجاً، وتوطن مصر بعد ذلك، وقرأ بها على شيخه الطرسوسي، وأقرأ الناس بجامع عمرو بن العاص، وفي تلقيبه بالأندلسي السرقسطي ثم المصري؛ دليل على أنه من أهل الأندلس، ومن مدينة سَرَقُسْطة بالأندلس، ثم انتقل إلى مصر وسكن بها، وقد تصدر زماناً في مصر لتعليم القراءات والعربية. وكان رأساً فيهما.

**مذهبه:**

نص ابن بشكوال في الصلة على أنه مالكي المذهب، فقال: «إسماعيل بن خلف المالكي استوطن مصر، وحدث بها»[(١)].

**شيوخه:**

١- علي بن إبراهيم الحوفي (ت٤٣٠هـ) من شيوخه بمصر.

٢- الإمام المقرئ عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، صاحب كتاب: المجتبى (أحد أصول النشر)[(٢)] قرأ عليه أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، بالروايات الكثيرة بالجامع العتيق بمصر، وصرح في كتابه الاكتفاء: بأن كل ما فيه من القراءات أخذه عن شيخه الإمام الطرسوسي.

**تلاميذه:**

١ - ابنه جعفر بن إسماعيل الأنصاري[(٣)].

---

(١) الصلة ١/١٥ ترجمة ٢٤٤.

(٢) ولكنه يُعد مفقوداً، وهنا تبرز قيمة كتاب العنوان حيث إن مؤلفه أودعه ما قرأ به على شيخه الطرسوسي مؤلف المجتبى.

(٣) ترجمته رقم ٨٨٠ في غاية النهاية ١/١٩١.

رفع المسهم

٢- جُماهر بن عبد الرحمن الفقيه[١].

٣- أبو الحسين يحيى بن علي بن الفرج المعروف بابن الخشاب المصري، قال عنه ابن الجزري: «شيخ الإقراء بالديار المصرية» (ت٥٠٤هـ)[٢].

٤- علي بن كموس - بتخفيف الميم - أبو الحسن الصقلي، ذكر ابن الجزري في ترجمته: أنه قرأ على ابن نفيس، وأبي الطاهر بن خلف[٣].

٥- الحسن بن خلف بن عبدالله بن بَلّيمة القيرواني (صاحب كتاب تلخيص العبارات)، كما سيأتي في أسانيد المؤلف إلى صاحب العنوان في قسم التحقيق.

## مؤلفاته وآثاره:

١- **إعراب القرآن**، وهو مستخرج من كتاب: البرهان، للحوفي. (مخطوط) حقق منه الدكتور/ موسى إبراهيم موسى في رسالة دكتوراة؛ سورتي الفاتحة والبقرة، بعنوان: (دراسة الظواهر النحوية في إعراب القرآن مع تحقيق سورتي الحمد والبقرة)، كلية الآداب-جامعة بغداد ١٤١٨هـ.

---

(١) لم يترجم له في غاية النهاية، وإنما ذكره في ترجمة شيخه صاحب العنوان نقلاً عن معرفة القراء الكبار، ووجدت له ترجمه في الصلة لابن بشكوال، قال فيها: جُماهر بن عبدالرحمن بن جُماهر الحجري، من أهل طليطلة بالأندلس، يكنى بأبي بكر، رحل إلى المشرق حاجاً سنة ٤٥٢هـ، وسمع من إسماعيل بن خلف بمصر سنة ٤٥٣هـ، وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك، عارفاً الفتوى، عالماً بالنوازل، وكان حسن الخلق، كثير التواضع، توفي سنة ٤٦٦هـ رحمه الله تعالى. انظر الصلة لابن بشكوال ١/١٣٢ ترجمة رقم ٣٠٢. وترجمة شيخه إسماعيل بن خلف في الصلة ١/١٥ ترجمة رقم ٢٤٤.

(٢) هو يحيى بن علي بن الفرج أبو الحسين المصري، يعرف بابن الخشاب، شيخ القراء بالديار المصرية، أستاذ ماهر صحيح الأخذ ضابط روى عن أبي الطاهر إسماعيل بن خلف. توفي سنة ٥٠٤ هـ. انظر غاية النهاية ٢/٣٧٥.

(٣) انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٥٦٢ رقم ٢٢٩٦.

رفع المسهم

٢- **الاكتفاء في القراءات السبع**، كان يُظن أنه مفقود؛ ولكن وُجد منه نسخة فريدة في مكتبة نور عثمانية في تركيا، فحققها الأستاذ الدكتور/ حاتم بن صالح الضامن، وطبع الكتاب بتحقيقه الطبعة الأولى سنة: ١٤٢٦هـ، وهو كتاب مهم، إذ إنه كتاب مبسوط، والعنوان مختصر منه، أضف إلى ذلك أن مؤلف العنوان أعرض عن ذكر أسانيده في العنوان طلباً للاختصار، وأحال إلى كتاب الاكتفاء.

٣- **ديوان شعر له**. ذكره ابن خيرون في فهرسته: ٤١٧.

٤- **العنوان في القراءات السبع**، وهو مختصر من كتاب الاكتفاء، سبق التعريف به قريباً.

٥- **مختصر كتاب الحجة**، لأبي علي الفارسي[١].

**أسانيد كتاب العنوان:**

سبق أن عرفنا أن صاحب العنوان أعرض عن ذكر أسانيده في كتاب العنوان طلباً للاختصار، وأحال إلى كتابه الاكتفاء، وقبل وجود نسخة الاكتفاء وطبعها، لم يكن هناك سبيل إلى الوصول إلى تلك الأسانيد، إلا بطريقتين، الطريقة الأولى: عن طريق تتبع أسانيد ابن الجزري في النشر كما فعل محقق كتاب العنوان د. عبدالمهيمن طحان، ومع ما بذل من جهد إلا أنه لم يقف على أسانيد بعض الروايات، وهي رواية البزي، وحفص، والدوري عن الكسائي[٢].

---

(١) وجدت في الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ص١٨٢: مختصر الحجة لأبي علي الفارسي (مخطوط في الخزانة التيمورية)، وقد نُسب إلى مجهول، فقد يكون لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان، وقد يكون لغيره، والله أعلم.

(٢) انظر العنوان (المحقق) ص١٣٥.

رفع المسهم

أما الطريقة الأخرى للوصول إلى أسانيد العنوان فهي الرجوع إلى جامع أسانيد الإمام ابن الجزري، وهذه الطريقة اتبعها شيخنا العلامة المقرئ الشيخ محمد تميم الزعبي - حفظه الله - ولم يفته شيء من أسانيد العنوان[١]، وهي مطابقة لما في الاكتفاء.

وهذه أسانيد صاحب العنوان إلى القراء السبعة لخصتها من كتاب الاكتفاء[٢]، متبعاً طريقته في ترتيب القراء، مبيناً ما أسنده ابن الجزري من هذه الروايات مما لم يسنده في كتاب النشر:

**رواية البزي:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على السامري، وهو على (ابن الصباح) محمد بن عبد العزيز المكي و(ابن بقرة) أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن هارون، وهما على أبي ربيعة محمد بن إسحاق المكي، وهو على البزي، **ولم يسند** هذه الرواية في النشر

**رواية قنبل:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على السامري، وهو على ابن مجاهد، وهو على قنبل. **وأسند** هذه الرواية في النشر[٣].

**رواية ورش:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على أبي عدي عبدالعزيز بن علي المصري، وهو على ابن سيف، وهو على الأزرق، وهو عن ورش.

---

(١) انظر مقدمة تحقيق الروض النضير لفضيلة شيخنا المقرئ محمد تميم الزعبي.

(٢) انظر الاكتفاء من ١٨ إلى ٢٦.

(٣) النشر ١/١١٨.

رفع المسهم

(وقد قرأ الطرسوسي أيضاً على السامري، وأبي بكر الأذفوي) واقتصر أبو الطاهر على أبي عدي؛ لأنه أعلى طرقه. **وأسند** هذه الرواية في النشر[١].

**رواية قالون:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على السامري، وهو على ابن مجاهد، وهو على إسماعيل القاضي عن قالون. **ولم يسند** هذه الرواية في النشر، ولعل ذلك يعود إلى عدم اتصال عرض القراءة فيه، لأن القراء لايعتبرون رواية الحروف كما يعتبرون عرض القراءة، الذي هو سماع الشيخ قراءة التلميذ وإجازتها[٢].

**رواية هشام:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على السامري، وهو على جماعة منهم: الحسن بن أحمد المقرئ، ومحمد بن عبدان، وهما على الحلواني، وهو على هشام. **وأسند** هذه الرواية في النشر[٣].

**رواية ابن ذكوان:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على السامري، هو على ابن شنبوذ، وأبي الحسن بن هارون، وهما على الأخفش، وهو على ابن ذكوان. **ولم يسند** هذه الرواية في النشر.

**رواية الدوري:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على السامري،

---

(١) النشر ١/١٠٨.

(٢) انظر العنوان (المحقق) ص١٣٣.

(٣) النشر ١/١٣٦.

رفع المسهم

وأبي القاسم المصري، وهما على ابن مجاهد، وهو على أبي الزعراء عن الدوري. **وأسند** هذه الرواية في النشر[١].

**رواية السوسي:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على السامري، وهو على علي بن أحمد الوزان، وموسى بن جرير، وهما على السوسي. **وأسند** هذه الرواية في النشر[٢].

**رواية أبي بكر شعبة بن عياش:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على السامري، وهو على ابن شنبوذ، وأبي بكر القافلاني:

فأما ابن شنبوذ فقرأ على محمد بن علي الحجاجي، وهو على الحجاج بن حمزة العجلي، هو على يحيى بن آدم عن شعبة.

وأما القافلاني فقرأ على شعيب الصريفيني عن يحيى بن آدم عن شعبة. **وأسند** هذه الرواية في النشر[٣].

**رواية حفص:**

قرأ بها صاحب العنوان على الطرسوسي، وهو على السامري، وهو على الأشناني، وهو على عبيد بن الصباح عن حفص، وقرأ السامري أيضاً على المالحاني، وهو على أبي شعيب القواس، وهو على حفص. **ولم يسند** هذه الرواية في النشر؛ لوجود سَقْط في الإسناد بين السامري والمالحاني كما قال في غاية النهاية[٤].

---

(١) النشر ١/١٢٤.

(٢) النشر ١/١٣١.

(٣) النشر ١/١٤٧.

(٤) غاية النهاية ١/٥٠.

رفع المسهم

**رواية خلف:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على السامري، وهو على ابن شنبوذ، وعلى أبي الحسن الرقي، وهما على إدريس، وهو على خلف. **وأسند** هذه الرواية في النشر[١].

**رواية خلاد:**

قرأ بها صاحب العنوان على الطرسوسي، وهو على أبي أحمد السامري، وهو على ابن شنبوذ، وهو على أبي بكر محمد بن شاذان، وهو على خلاد. **وأسند** هذه الرواية في النشر[٢].

**رواية دوري الكسائي:**

قرأ بها صاحب العنوان على شيخه الطرسوسي، وهو على أبي أحمد السامري، وهو على محمد الباهلي النفاح، وهو على الدوري عن الكسائي.

وقرأ بها السامري أيضاً على ابن مجاهد، وهو على ابن عبدوس عن الدوري عن الكسائي. **ولم يسند** هذه الرواية في النشر.

**رواية أبي الحارث:**

قرأ بها صاحب العنوان على الطرسوسي، وهو على أبي أحمد السامري، وهو على محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وهو على أبي الحارث عن الكسائي. **ولم يسند** هذه الرواية في النشر، ولعل السبب يعود إلى انقطاع السند بين أبي أحمد السامري ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، حيث ولد الأول بعد وفاة الآخر بسنين[٣].

---

(١) النشر ١/١٥٨.

(٢) النشر ١/١٦١.

(٣) انظر العنوان (المحقق) ص ١٣٥ وانظر غاية النهاية ٢/٢٧٩.

رفع المسهم

**مما سبق** يتبين أن الروايات المسندة من كتاب العنوان في كتاب النشر، وتعتبر متصلة الإسناد في وقتنا الحاضر لدخولها في طرق النشر - ثمان روايات، وهي:

١- **رواية ورش.**

٢- **رواية قنبل.**

٣- **رواية الدوري عن أبي عمرو.**

٤- **رواية السوسي.**

٥- **رواية هشام.**

٦- **رواية شعبة.**

٧- **رواية خلف.**

٨- **رواية خلاد.**

أما بقية الروايات- وعددها ست روايات- وهي رواية قالون، ورواية البزي، ورواية ابن ذكوان، ورواية حفص، ورواية الدوري وأبي الحارث عن الكسائي؛ فكلها تعتبر خارج طرق طيبة النشر، لأن الإمام ابن الجزري لم يسندها في النشر؛ لسببٍ ما في تلك الأسانيد، كما سبق بيان بعضها.

رفع المسهم

# المبحث الرابع

# القيمة العلمية للكتاب المحقق

يستمد الكتاب قيمته العلمية من عدة نواحي:

* من ناحية مؤلفه، فمؤلفه هو الإمام المقرئ، العلامة المحقق ابن الجزري -رحمه الله-.

* من ناحية موضوعه فهو يبحث في علم القراءات، وهو متعلق تعلقاً مباشراً بكتابي الشاطبية والعنوان اللذين يُعتبران من أصول هذا العلم الجليل.

* أهميته في تحرير مسائل مشكلة وتوضيح معاني مبهمة في كتاب من أصول النشر وهو كتاب العنوان، وغالباً ما يكون هذا التحرير مبنياً على ما قرأ به المؤلف على شيوخه، وما تلقاه عنهم، ومسائل سألهم عنها فأجابوه، فيكون هذا الكتاب تدويناً لتلك المسائل وجمعاً لها في السطور، ليُرجع إليها.

* مما يزيد قيمة الكتاب العلمية إضافة إلى ما سبق: اعتماد مؤلفي كتب التحريرات عليه، مثل الإمام المتولي في كتابه الروض النضير، حيث ذكره في مقدمته وأحال إليه، واحتج به في مسألة الاعتداد بالعارض[1].

فجدير بكتاب ألفه إمام المقرئين ابن الجزري، واعتمد عليه شيخ المحررين المتولي، أن يكون ذا قيمة علمية كبيرة، وأهمية عالية في تخصص القراءات.

---

(١) انظر الروض النضير ص: ١٩٦.

رفع المسهم

## المبحث الخامس

## مصادر المؤلف في كتابه

من عنوان الكتاب يتبين أن هناك مصدرين أصليين اعتمد عليهما المؤلف في هذا الكتاب، ألا وهما: الشاطبية، والعنوان.

وهناك مصدر ثالث لا يقل أهمية عنهما، وهو ليس كتاباً محفوظاً في سطور، ولكنه علم محفوظ في صدور. تلقاه المؤلف عن مشايخه الذين قرأ عليهم القراءات بمضمن عدة كتب منها الشاطبية والعنوان، ويعد هذا الكتاب تقييداً لهذه المعلومات المروية بالتلقي والمشافهة عن الشيوخ الضابطين المحققين.

وأما المصادر الأخرى، فهي الكتب التي وردت أسماؤها في ثنايا هذا الكتاب، فهي تعد من مصادره أو مراجعه، وهي:

١- **التيسير** لأبي عمرو الداني.

٢- **جامع البيان** للداني أيضاً.

٣- **شرح العنوان** لابن نشوان.

٤- **الاكتفاء** لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف (مؤلف العنوان).

٥- **المبهج** لسبط الخياط.

٦- **المصباح** لأبي الكرم الشهرزوري.

٧- **الهداية** للمهدوي.

٨- **التبصرة** لمكي بن أبي طالب القيسي.

٩- **الكافي** لابن شريح.

رفع المسهم

# المبحث السادس

## منهج المؤلف في كتابه

لما بدأ المؤلف –رحمه الله– كتابه ببيان منزلة كتاب العنوان، وأنه من أعلى كتب القراءات إسناداً، وأن الناس لا زالوا يشتغلون بحفظه والقراءة به وإقرائه قبل نظم الشاطبية وبعدها؛ قال: «فلذلك أفردت خلافه عن (الشاطبية) ليسهُل تناوله على من يريد التلاوة به ممن حفظ الشاطبية، فاللفظ للعنوان، والمسكوت عنه كما في الشاطبية، مع بياني لما أبهم، وتقييدي ما أوهم، بعد أن أذكر أسانيدي به».

هذه هي الخطوط العريضة لمنهج المؤلف في كتابه، وبناءً على استقراء منهج المؤلف في كتابه مع ما ذكره آنفاً، يمكن تلخيص منهجه فيما يلي:

* ساق المؤلف أسانيده في مقدمة الكتاب إلى صاحب كتاب العنوان، ثم ترجم لمؤلف العنوان.

* سلك المؤلف ترتيب الإمام الشاطبي في الحرز تقريباً، فمثلاً بدأ بالبسملة، ثم أتبعها بسورة أم القرآن، ثم الإدغام الكبير، فهاء الكناية... إلخ كترتيب أبواب الشاطبية، بينما نجد ترتيب العنوان يختلف عن ذلك، حيث بدأ بباب اختلافهم في الأصول المطردة، ثم فواتح السورة، ثم هاء الكناية، وأخّر سورة أم القرآن إلى قسم الفرش، ذاكراً باب الاستعاذة قبلها في آخر الأصول. وهذا لا يعني أن ترتيب كتاب تحفة الإخوان مطابق تماماً لترتيب أبواب الشاطبية، بل قد يخرج عن ذلك، مثل عدم ذكره لبابي ياءات الإضافة وياءات الزوائد في الأصول، والاكتفاء بذكرها في سورتها، فيذكر في آخر فرش كل

رفع المسهم

سورة ما فيها من ياءات إضافة وزوائد، وهذا مطابق لطريقة صاحب العنوان، وإن كان الشاطبي أيضاً -مع إفراده للياءات بابين مستقلين- يذكر الياءات في آخر كل سورة في الفرش، إلا أنه يقتصر على ياءات الإضافة في أواخر السور دون الزوائد.

* اتبع المؤلف في كتابه طريقة قريبة من طريقته في الدرة المضية حين قال:

..... فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا

فإذا اتفق الشاطبية والعنوان في مسألة ما من حيث الرواة والأوجه وغيرها؛ فإنه يسكت عنها؛ ولا يتعرض لها، ولذا قال: «والمسكوت عنه كما في الشاطبية»، إلا ما سيأتي من بيان لمبهم، أو تحرير لموهم.

أما إذا حصل بين نظم الشاطبية ونص العنوان أي خلاف، فإنه ينص على تلك المسألة، ويكون نص كتاب التحفة موافقاً لما في العنوان، والمسكوت عنه كما في الشاطبية؛ لأنه لم يؤلف هذا الكتاب إلا لمن يحفظ الشاطبية، ولا يحفظ العنوان. مثال ذلك: صلة ميم الجمع لقالون، قال المؤلف: «وحَذْفَ الصلةَ من ميم الجمع قالونُ، فقرأ بالإسكان وجهاً واحداً». هذا لفظ الكتاب، وهو موافق لما في العنوان. وسكت عما في الشاطبية، وهو معلوم لدى كل من يحفظها أن لقالون في ميم الجمع الوجهين: الصلة والإسكان.

* من منهج المؤلف في كتابه أنه ينص على المسألة التي يخالف فيها العنوان ظاهر نظم الشاطبية، وإن لم يكن ثمت خلاف حقيقي بينهما في القراءة والأداء، مثال ذلك، أنه نص على أن قراءة قنبل في العنوان: في قوله تعالى: ﴿مُرْدِفِينَ﴾ بكسر الدال وجهاً واحداً، مع أن المقروء به كذلك في الشاطبية،

رفع المسهم

فليس له إلا الكسر، وسبب ذكره لها، خلاف العنوان مع ظاهر نظم الشاطبية؛ لأن الشاطبي رحمه الله قال:

وفي مـردفين الـدال يفـتح نـافع وعـن قنبـل يـروى ولـيس معـولا

وكذلك نص على أن حفصاً قرأ قوله تعالى: ﴿تَبَوَّءَا﴾ بالهمز وجهاً واحداً، مع أنه لا خلاف في ذلك مع المقروء به من طريق الشاطبية، ولكن نص عليه لقول الشاطبي رحمه الله:

..... بيا وقف حفص لم يصح فيُحملا

إلى غير ذلك من المسائل التي يصرح الإمام الشاطبي بعد حكايته لها بعدم التعويل عليها أو عدم صحتها، أو يبين المحررون أنها خارجة عن طريق الحرز والتيسير فلا يُقرأ بها من طريقه، مثل قوله تعالى: ﴿هئتَ لك﴾ نص على فتح التاء وجهاً واحداً لهشام من العنوان، مع أن المقروء له من الشاطبية وجه الفتح فقط، وذلك لأن وجه الضم ليس من طريق الشاطبية وإن ذكره الناظم رحمه الله. وكخُلف قنبل في قوله تعالى: ﴿شركائي﴾ بالنحل، فقد أشار الشاطبي رحمه الله إلى أن الخلف عن قنبل (هلهلا) أي ضعيف، فقال:

..... وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا

وأنه ليس له إلا الهمز وجهاً واحداً كغيره من القراء، ومع هذا ذكره المؤلف هنا في كتابه، لما سبق من أن منهجه في اعتبار الخلاف بين الشاطبية والعنوان هو النظر إلى نص الشاطبية بغض النظر هل صح ذلك الظاهر من طريق النظم أو لا.

* فسّر المؤلف في كتابه عبارات مشكلة وألفاظاً مبهمة، مثل: تفسيره لقول صاحب العنوان في قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾: (بهمزة بعدها مدة) فسرها بأن المراد: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وبيّن أن الذي دعاه إلى التنبيه

رفع المسهم

عليها توهم بعض الناس أن عبارته تعطي البدل: أي وجه الإبدال مع المد المشبع في الهمزة الثانية، وليس كذلك.

* ينص على ما قد يُشكل في فرش الحروف، فيحمل المطلق على المقيد، كما نبه على أن ذكر صاحب العنوان إبدال همزة ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ في الحج لشعبة وعدم ذكر السوسي، لا يدل على أن السوسي يحققها، بل هو على مذهبه في إبدال الهمز الساكن، الذي نص عليه في الأصول، فيحمل ما أطلقه في الفرش على ما قيده في الأصول.

* ينص على بعض الأوجه الموافقة للشاطبية تأكيداً لها ودفعاً للوهم مثل: نصه على وجه إدخال الألف بين الهمزتين المفتوحتين لهشام مع أنها محل اتفاق بين الشاطبية والعنوان.

* حل المؤلف إشكالات تتعلق ببعض الأبواب المشكلة في العنوان، مثل باب الإمالة، وباب مرسوم الخط، فبينها المؤلف -رحمه الله- حسبما قرأ به على شيوخه وما ظهر له من الصحيح في ذلك.

* استعمل المؤلف -رحمه الله- رمز (ق)، فوضعه بعد اسم السورة التي لا خلاف فيها بين الشاطبية والعنوان، فيقول مثلاً: «سورة الحجر ق» وهو يدل على الموافقة، أي وافق العنوانُ الشاطبية.

* استعمل المؤلف -رحمه الله- رمز (ح) بمعنى التحويل من إسناد إلى آخر على طريقة المحدِّثين.

هذا منهج المؤلف -رحمه الله تعالى- في كتابه حسبما ظهر لي من استقراء الكتاب، إضافة إلى ما نص عليه في مقدمته، والله تعالى أعلم.

رفع المسهم

# المبحث السابع

## وصف النسخ الخطية للكتاب

حصلتُ بفضل الله تعالى على ثلاث نسخ مخطوطة من الكتاب:

* **النسخة الأولى**: نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقمها (٢١ تجويد).

عدد أوراقها: ١٦ ورقة

عدد الأسطر: من ١٤ إلى ١٦ سطراً

تاريخ نسخها: ٨٧٦ هـ

والناسخ: محمد بن أحمد بن محمد الإخميمي الأنصاري الحنفي المقرئ[1].

وهو من تلاميذ تلاميذ المؤلف كما تبين ذلك من ترجمته، وكما ظهر من أول ورقة من المخطوط، حيث قال: «كتاب تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان، تأليف شيخ أشياخنا الشيخ الإمام العالم المقرئ النحوي أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي رحمه الله تعالى».

وكُتبت هذه النسخة بخط نسخ جيد، وهي بشكل عام نسخة واضحة، وفيها بعض التصحيفات والأخطاء، نبهت عليها في قسم التحقيق.

---

(١) له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي ٥١/٧ بيّن فيها أنه من المعتنين بعلم القراءات، وأنه قرأ بالقراءات على عدد من المشايخ القراء، منهم الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي تلميذ المؤلف، فهو تلميذ تلميذ المؤلف.

رفع المسهم

وفي أول ورقة منه كتابة تدل على أنه موقوف على الجامع الكبير وهذا نصها: «هذا الكتاب المبارك وقف لله تعالى، على الجامع الكبير الشهير المحروس بصنعاء، وقفه السيد الجليل العلامة شرف الدين بن الحسين بن علي الجحّافي[1] رضوان الله عليه، تقبل الله ذلك منه». وكتب عليه أن تاريخ هذا الوقف سنة١١٢٣هـ.

وهذه النسخة منها صورة في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم ٢/٤٣٦٧.

وقد رمزتُ لها بحرف (ص) إشارة إلى صنعاء.

* **النسخة الثانية** : نسخة الخزانة التيمورية المحفوظة بدار الكتب المصرية، رقمها (٣٠٦ تيمور)

عدد أوراقها : ٧ أوراق.

عدد الأسطر: من ٢٤ إلى ٢٨ سطراً.

تاريخ النسخ: ٩٥٩هـ.

اسم الناسخ: عبد اللطيف بن عبدالمنعم. حسبما ورد في فهرس مخطوطات القراءات. وكتبت هذه النسخة في الجامعة الإسلامية بخط قريب من الخط الفارسي، وهو مقروء غالباً، وفيها عدد من الأخطاء والتصحيفات، وفيها أيضاً سقط في عدة مواضع، وقد نبهت على ذلك في قسم التحقيق.

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع بخط الناسخ عبداللطيف بن عبدالمنعم، يقع في ١٥ ورقة.

---

(١) قال الزبيدي: «والجّحاف كشدّاد: لقب محمد بن جعفر بن القاسم بن علي بن عبدالله بن محمد بن القاسم الرسي الحسني ... عقبه باليمن سادةٌ علماءٌ بلغاءٌ شعراءٌ، ووزراء أمراء»، تاج العروس ٢٣/٧٠ فالظاهر أن واقف هذه النسخة من عقب السيد المذكور، والله أعلم.

رفع المسيهما

وقد سُبقت بمخطوط صغير فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق من الأصول.

ويليها رسالة لابن عياش[١] فيما زاده التقريب على الحرز.

وهذه النسخة مذكورة في الفهرس الشامل الذي أصدرته مؤسسة آل البيت، ومنها صورة في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة[٢].

وقد رمزت لهذه النسخة بـ(ت) إشارة إلى التيمورية.

*** النسخة الثالثة: نسخة دار الكتب المصرية، رقمها (١٩٤٠٩ ب).**

عدد الأوراق: ١٥ ورقةً.

عدد الأسطر: ٢١ سطراً غالباً.

تاريخ النسخ: ١٣٥٤/١١/١٨هـ.

اسم الناسخ: محمود عبداللطيف فخر الدين

وهذه النسخة هي التي أشار إليها د. غانم بن قدوري حمد في تحقيقه للتمهيد، وكذلك د.أحمد القضاة في تحقيقه لتحبير التيسير.

وكتبت بخط نسخ واضح، ما عدا العناوين فهي غير واضحة في النسخة المصورة منها؛ لأنها ربما كُتبت بلون أحمر.

وهذه النسخة منها صورة ميكروفيلمية في جامعة أم القرى، حصلت على صورة ورقية مكبرة منها[٣].

---

(١) هو عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عياش الدمشقي الأصل المكي المقرئ ولد سنة ٧٧٢هـ، وتوفي بمكة سنة ٨٥٣هـ، تصدى لنشر القراءات في الحرمين ليلاً ونهاراً فانتفع به خلق. انظر الضوء اللامع ٤/٥٩.

(٢) وقد زودني الأخ الباحث/ عبدالله بن محمد خليفة، بصورتين من النسختين الأولى والثانية مصورتين من قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية، بعد أن اقترح علي القيام بتحقيق الكتاب، فجزاه الله خيراً.

(٣) زودني بها أخيراً الأخ الباحث/ هشام بن سليمان الزريري، فجزاه الله خيراً.

رفع المسهم

وفي آخرها بعد نهاية الكتاب، كُتبت فيها أبيات شعرية، وفوائد، في ورقتين تقريباً.

وتتميز هذه النسخة بالدقة والصواب في كثير من المواضع المشكلة في النسختين الأخريين، على الرغم من أنها نسخة متأخرة الكتابة. وسأضرب أمثلة لذلك:

* جاء في النسختين الأخريين في أسانيد المؤلف: (إسماعيل بن عبدالله المليجي)، وهذا مشكل؛ لأن اسم أبيه: (هبة الله) كما جاء في النشر، وفي ترجمته في غاية النهاية ومعرفة القراء، ثم لما حصلت أخيراً على هذه النسخة وجدت فيها الاسم الصحيح: (إسماعيل بن هبة الله المليجي).

* جاء في النسختين الأخريين: ( وهذا معنى قول صاحب العنوان: «بهمزة بعدها مدة» كما هو زيادة حيث قال في المُلك...إلخ)، فقوله (كما هو زيادة) مشكل، لا يُعرف المراد منه في سياق الكلام. وعندما حصلت على هذه النسخة، وجدت فيها الصواب وهو: (كما هو مراده) فاتسقت العبارة وصارت ذات معنى ودلالة، أي كما هو مراد صاحب العنوان حيث قال في سورة الملك ... إلخ.

* جاء في النسختين الأخريين أيضاً بعد المسألة السابقة في بيان معنى قوله في العنوان: «بهمزة بعدها مدة» وأن مراده التسهيل: (وهذا واقع، وبه قرأت) وجاء في هذه النسخة (وهذا واضح، وبه قرأت)، ولا شك أن (واضح) أصح وأليق في سياق الكلام من (واقع).

وتعود دقة هذه النسخة المتأخرة إلى الأصل الذي نقلت منه، فقد جاء في خاتمتها: (بعون الله تعالى وحسن توفيقه، قد تم نسخ هذه التحفة في صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٨ من شهر ذي القعدة من سنة ١٣٥٤ من الهجرة النبوية الشريفة،

رفع المسهم

موافق ١١ من شهر فبراير سنة ١٩٣٦م، **نقلاً** عن النسخة الخطية المحفوظة بالدار تحت نمرة [رقم]: ٦٦٩ قراءات، وكتبها راجي عفو المتين: محمود عبداللطيف فخر الدين، على نفقة دار الكتب المصرية العامرة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين).

فتبين أنها منقولة عن نسخة أخرى، فما تاريخ النسخة المنقول عنها؟ ومن ناسخها؟

الجواب في نفس هذه النسخة حيث جاء في آخر كتاب التحفة: «تمت تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان، بحمد الله وتوفيقه، في حادي عشر شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمته ولطفه: موسى بن أحمد بن عبدالله القصيري الحلبي الشافعي[1] عفا الله عنه، آمين آمين آمين».

فتبين أن هذه النسخة منقولة من نسخة كُتبت في حياة المؤلف قبل أن يؤلف النشر بأربعة عشر عاماً تقريباً، وجاء في أول ورقة من المخطوطة - بعد ذكر عنوان الكتاب ومؤلفه- : (فسح الله في مدته، آمين). فدل على أنها كُتبت في حياة المؤلف.

ومع دقة هذه النسخة غالباً؛ إلا أنه قد يقع فيها أخطاء وتصحيفات كغيرها من النسخ.

وقد رمزت لهذه النسخة بـ(د) إشارة إلى دار الكتب المصرية.

وبسبب ما في النسخ الثلاث من أخطاء وتصحيفات، لم أتخذ من بينها أصلاً أعتمد عليه، وإنما اعتمدت طريقة النص المختار.

**وفيما يلي من الصفحات نماذج من هذه النسخ.**

---

(١) بحثت عن ترجمة له، فلم أجد.

رفع المسهم

## اللوحة الأولى من (ص)

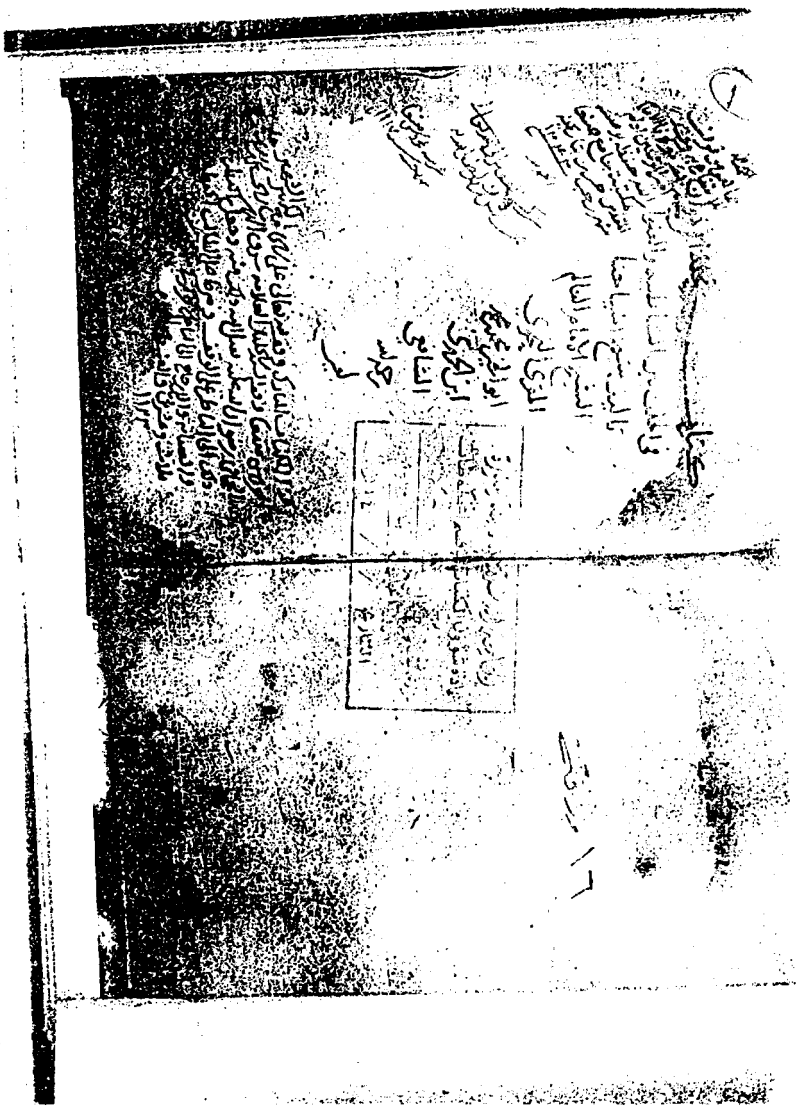

## الصفحة الثانية من ( ص )

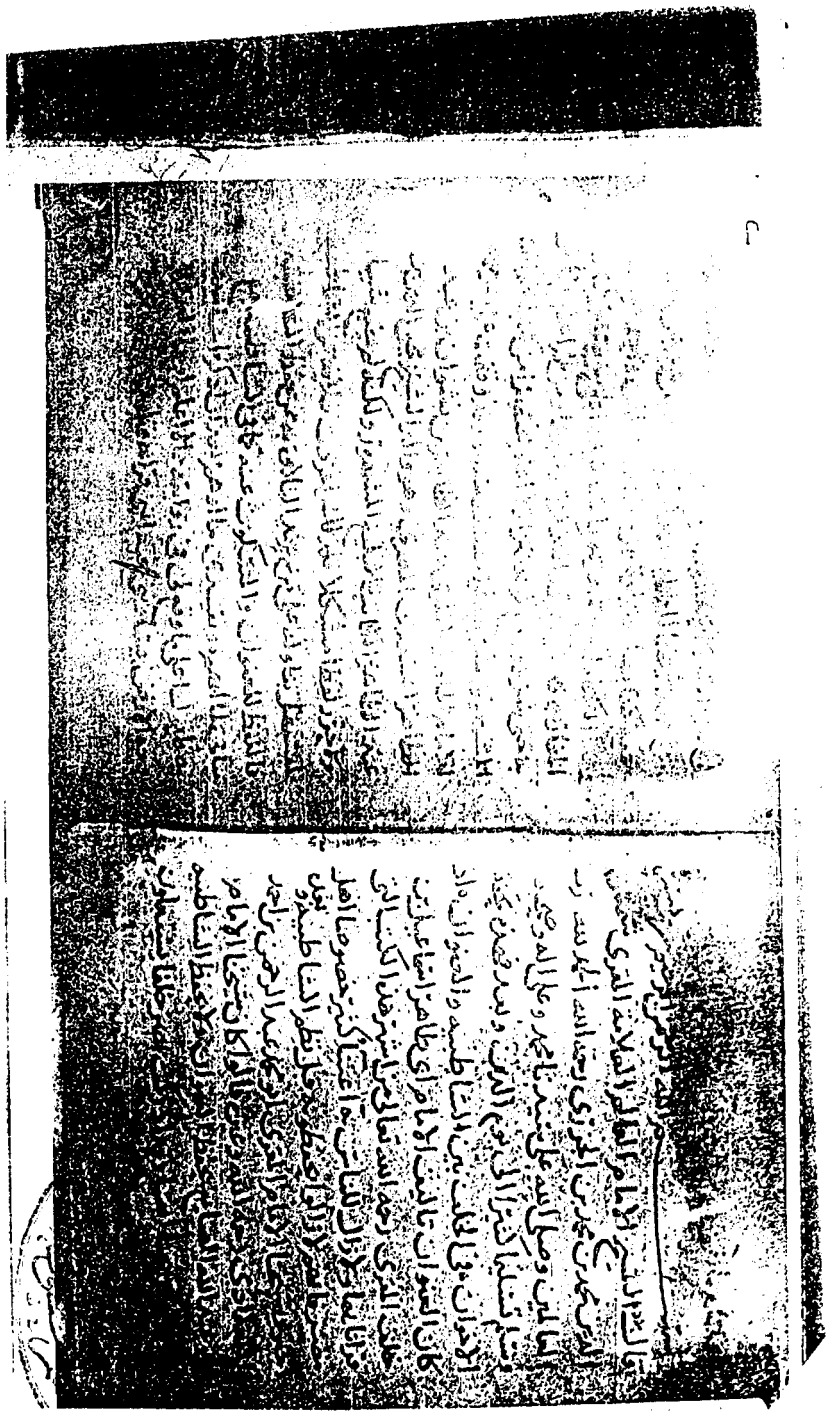

## الصفحة الأخيرة من ( ص )

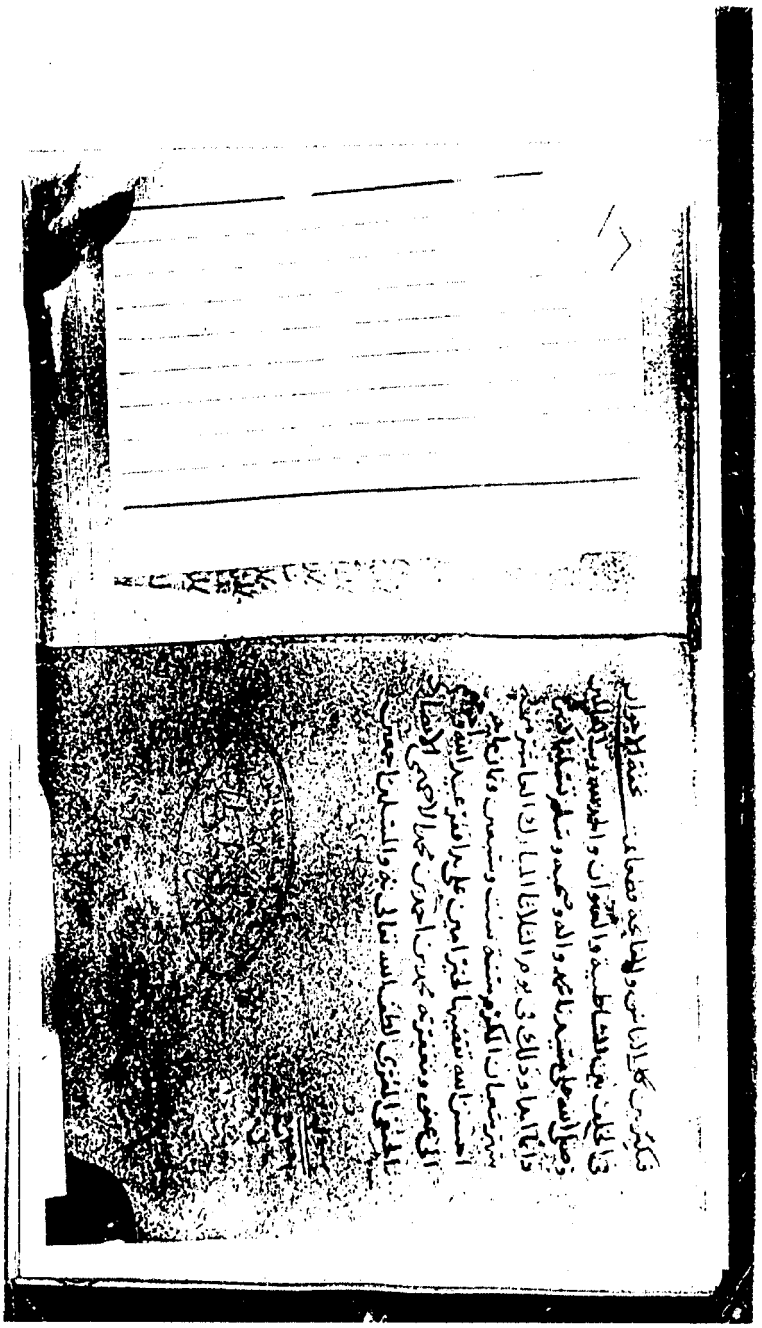

## اللوحة الأولى من (ت)

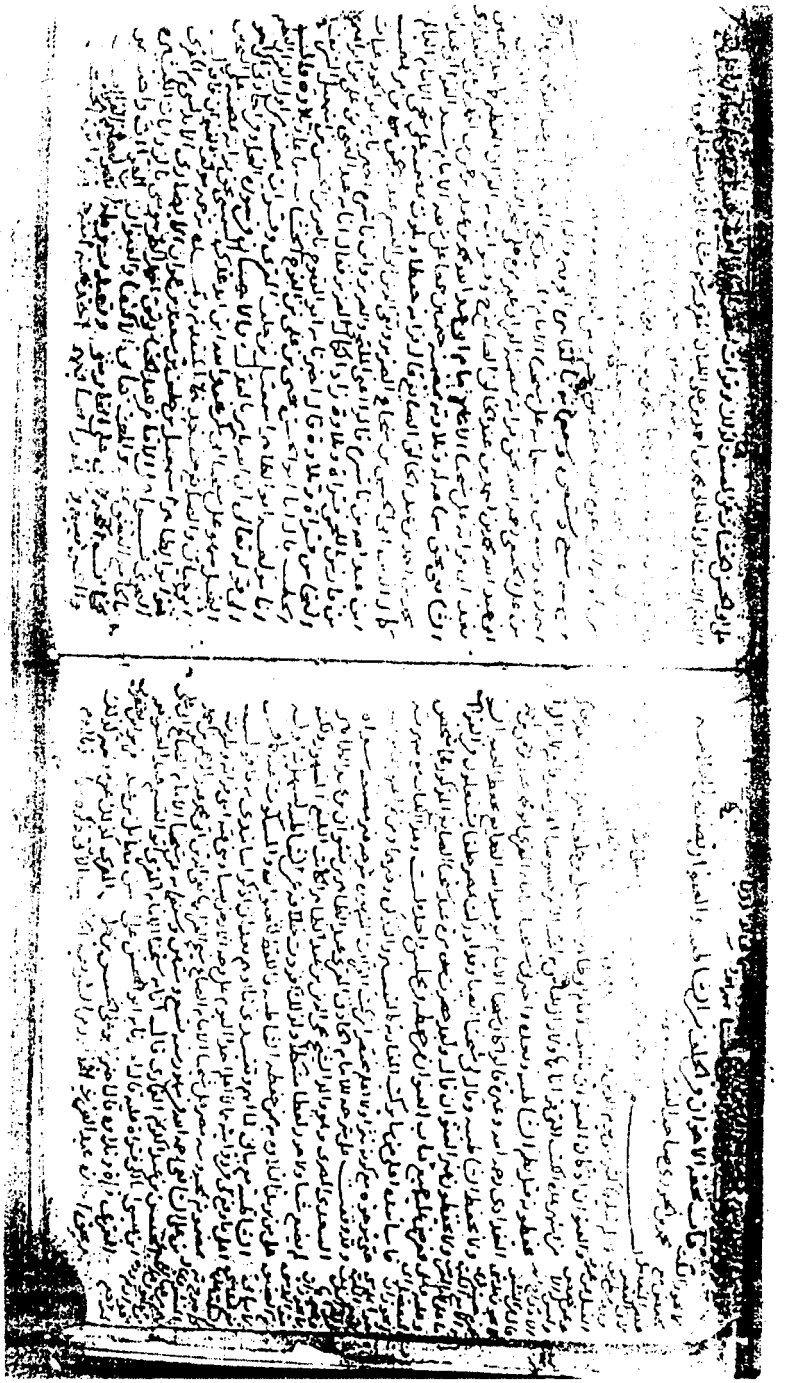

## اللوحة الثانية من (ت)

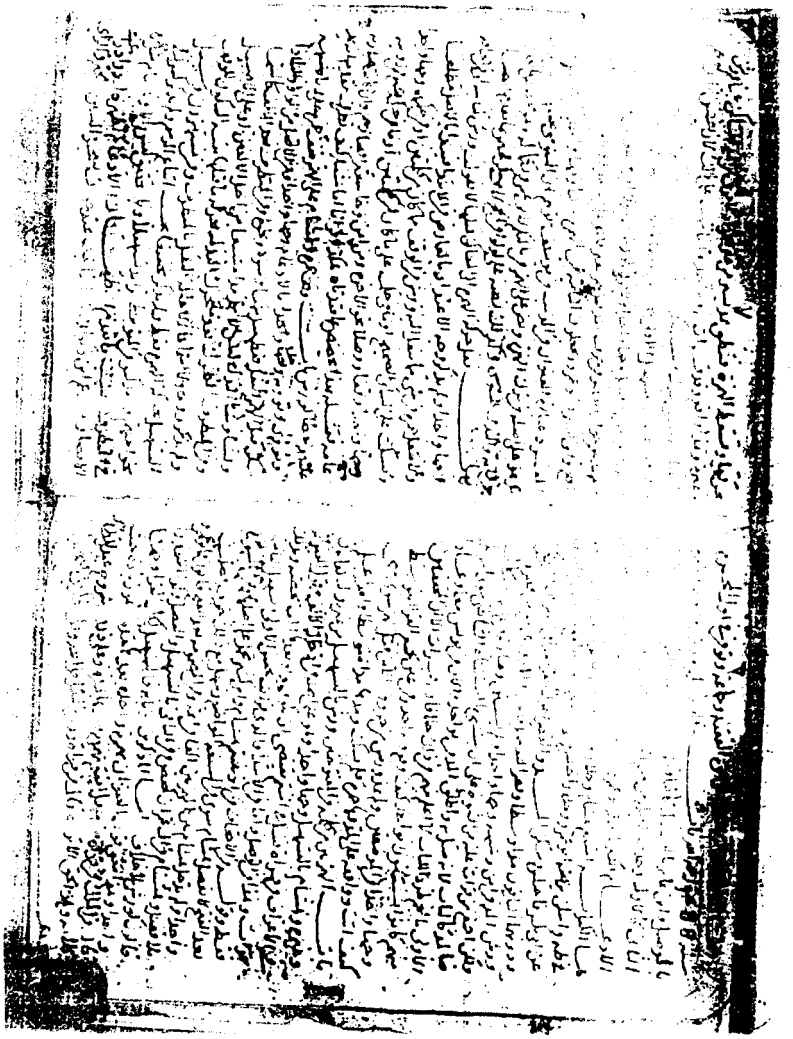

## اللوحة الأخيرة من ( ت )

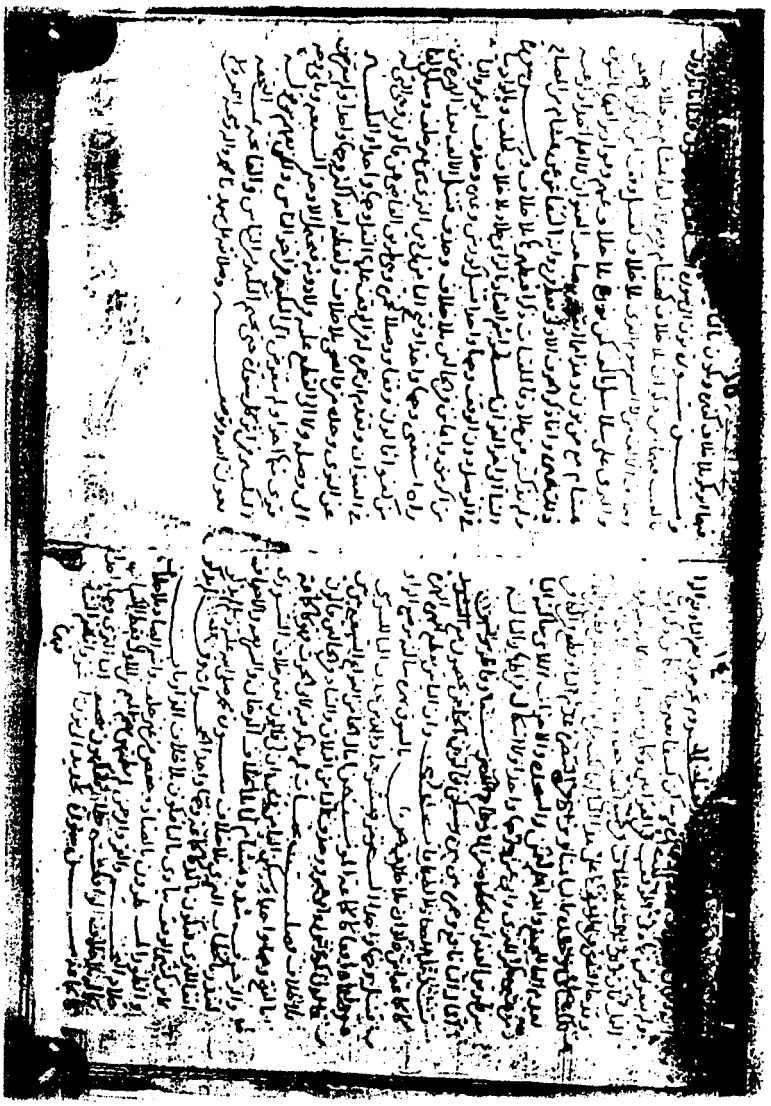

رفع المسهم

## اللوحة الأولى من (د)

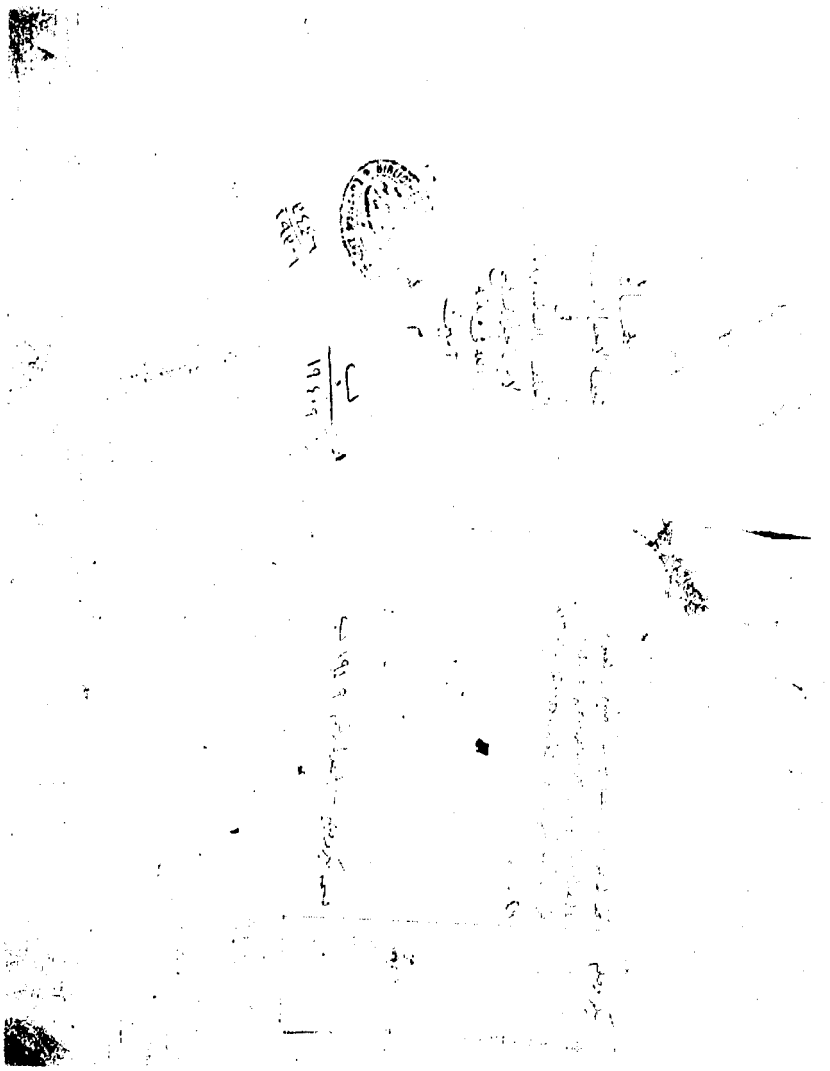

## اللوحة الثانية من (د)

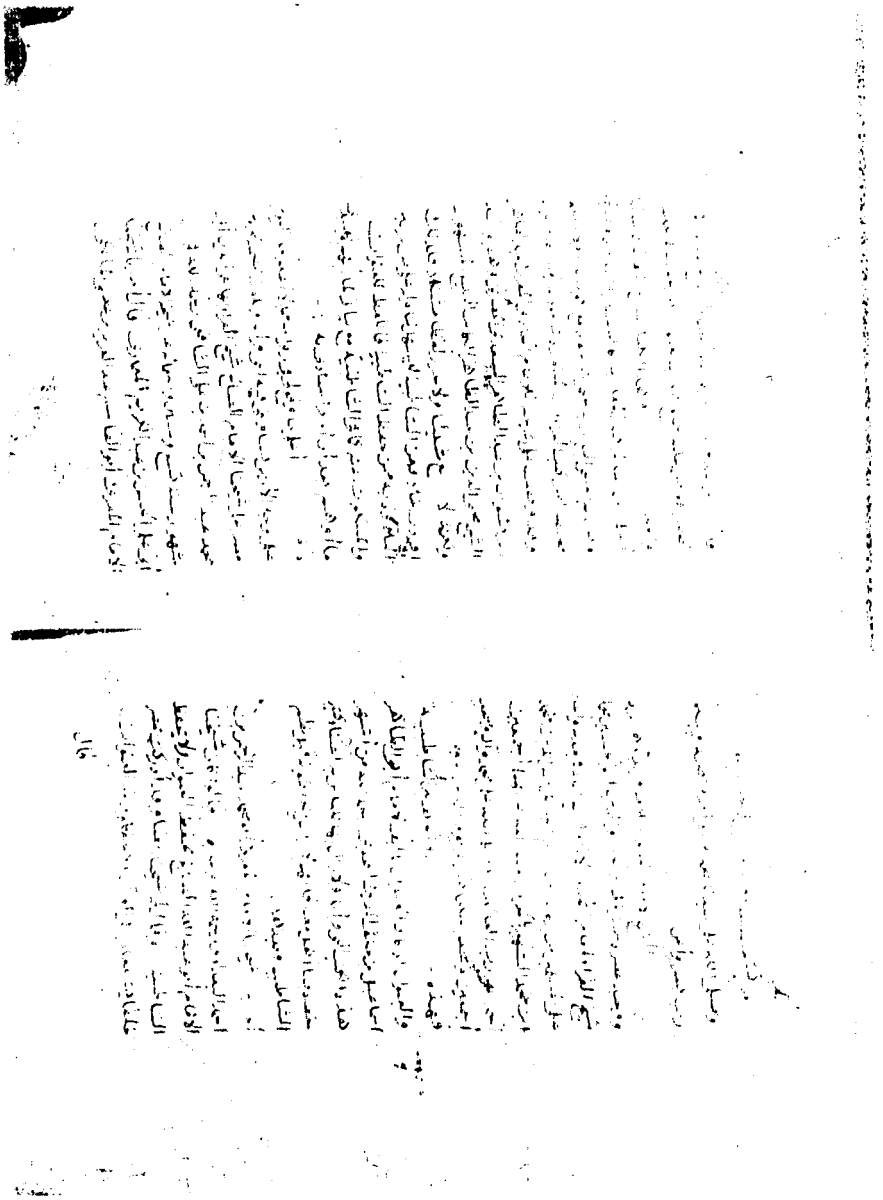

## اللوحة الأخيرة من ( د )



رفع المساهم

# القسم الثاني

# النص المحقق

رفع المسهم

[بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، رَبِّ يَسِّرْ، قالَ الشَّيْخُ الإمامُ العالمُ العلاَّمةُ المقْرِئُ شَمْسُ الدِّينِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الجَزَرِيِّ - رَحِمَه اللهُ -][1]:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ، وعلى آلِهِ[2] وصَحْبِهِ وسلَّمَ تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. وبعدُ:

فهذهِ (**تُحْفَةُ الإخْوانِ فِي الخُلْفِ بَيْنَ الشَّاطِبِيَّةِ والعُنْوانِ**)، إذْ كانَ (العنوانُ) تأليفُ الإمامِ أبي طاهرٍ إسماعيلَ بنِ خَلَفٍ المقرئ[3] - رحمه الله تعالى - مِنْ أَشْهَرِ هَذه الكُتبِ التي قرأْنا بها، ولازال للناسِ به اعتناءٌ كثير، خُصوصاً أهلَ مِصْرَ، فإنهم لازالوا يحفظونه قبلَ نظْمِ (الشاطبية) وبعدَه[4].

أخْبَرَني شيخُنا الإمامُ المقرئُ أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ البغداديّ[5] - رحمه الله - وغيرُه قالوا: كان شيخُنا الإمامُ أبوعبدِالله الصائغُ[6] يحفظُ (العُنوانَ)، ولا يحفظُ (الشاطبية).

---

(١) ما بين المعقوفين من (ص).

(٢) في (ت): (وآله).

(٣) تقدمت ترجمته في مبحث التعريف بكتاب العنوان ومؤلفه ص٨١، وسيترجم له المؤلف بعد ذكر أسانيده إلى كتاب العنوان.

(٤) أي بعد النظم، وفي (د): (وبعدها): أي بعد الشاطبية.

(٥) هو أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي البغدادي (ت ٧٨١هـ) تقدمت ترجمته في مبحث شيوخ المؤلف ص٢٨.

(٦) هو الإمام المقرئ محمد بن أحمد بن عبدالخالق بن علي، تقي الدين أبو عبدالله الصائغ المصري الشافعي، مسند عصره، وشيخ زمانه ولد سنة (٦٣٦هـ)، وقرأ على كمال الدين بن فارس، وعلى أبي الحسن علي بن شجاع الضرير الهاشمي صهر الشاطبي، وقرأ عليه جماعة من شيوخ الإمام ابن الجزري وغيرهم، توفي - رحمه الله - سنة (٧٢٥هـ). انظر: غاية النهاية ٢/٦٥-٦٧.



رفع المسهم

وقالَ لي شيخُنا[١] أيضاً: وقد أدركْتُ بمصرَ خَلْقاً يشتغلون في القراءاتِ، ولا يحفظون غيرَ (العنوان). قالَ: ولقدْ حضرْتُ مَرَّةً عند شيخِنا الصائغِ - المذكورِ - فجاءَ شَخْصٌ فَعَرَضَ عليه جميعَ كتابِ (العنوانِ) مِنْ حِفْظِه في مجلسٍ واحدٍ.

قلتُ: وهذا الكتابُ مع شُهْرَتِه فأسانيدُه أعلى من سائرِ كُتُبِ المغاربة؛ كَـ(التيسير)[٢]، و(التذكرة)[٣]، وغيرِهما. ومِنْ ثَمَّ اعتنى الناسُ به، حتى شَرَحُوه مع كونه نثراً! ولا أعلمُ مختَصَراً مِنْ كُتُبِ القراءات المنثورة[٤] شَرَحَهُ غَيْرُ مصنِّفِه سِواه[٥].

---

(١) هو أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد البغدادي.

(٢) كتاب (**التيسير في القراءات السبع**) للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤) مطبوع بعناية المشتشرق اوتويرتزل، وحققه الدكتور/ خلف بن حمود الشغدلي في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رسالة ماجستير). ثم حققه وطبعه الدكتور حاتم الضامن.

(٣) المتبادر إلى الذهن عند إطلاق كتاب التذكرة أن المقصود كتاب (**التذكرة في القراءات الثمان**) للإمام أبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، طُبع بتحقيق د. عبدالفتاح بحيري إبراهيم سنة ١٤١٠هـ، ثم طبع بتحقيق الشيخ المقرئ د. أيمن بن رشدي سويد سنة ١٤١٢هـ. ولكن قول ابن الجزري قبله «كتب المغاربة كالتيسير والتذكرة» يشكل على ذلك، لأن ابن غلبون ليس من المغاربة. لذا فقد يُراد بكتاب التذكرة هنا كتاب التذكرة في القراءات السبع لأبي الحكم العاص بن خلف الإشبيلي الأندلسي. انظر غاية النهاية ١/٣٤٦.

(٤) في (ت) و(ص): المشهورة. والمثبت من (د) وهو أصح ليُخرج كتب القراءات المنظومة كالشاطبية التي شرحها كثير من الشُرَّاح، والله أعلم.

(٥) ذكر المؤلف - رحمه الله - في غاية النهاية شروحاً لبعض كتب القراءات المنثورة، منها:

[١] شَرْحُ التيسير لعبدالواحد بن محمد المالقي الأندلسي (ت ٧٠٥هـ) حيث قال في ترجمته: (شَرَحَ التيسيرَ شَرْحاً حَسَناً، أفادَ فيه وأجاد) انظر: غاية النهاية (٢/٤٧٧). وجاء هذا الشرح بعنوان (الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير) انظر: الفهارس الشامل (مخطوطات القراءات ص٩٢)، وقد حققه د. الشيخ أحمد بن عبدالله المقَري (في رسالة دكتوراه) في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي مطبوعة.

[٢] شَرْحُ سبعةِ ابنِ مجاهد لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي (ت٣٧٧هـ) حيث قال في ترجمته: (شَرَحَ سبعةَ ابنِ مجاهد فأجاد وأفاد) انظر: غاية النهاية (١/٢٠٧).

[٣] شَرْحُ غايةِ ابنِ مِهران لأبي القاسم محمود بن حمزة الكِرْماني (ت بعد ٥٠٠هـ) حيث قال في ترجمته: (ألفَ كتابَ الهداية في شرح غاية ابن مِهْران) انظر: غاية النهاية (٢/٢٩١).

رفع المسهم

وقدْ وقَفْتُ على شَرْحِهِ[١] للإمامِ الحاذقِ المقرئِ عبدِالظَّاهرِ بنِ نَشْوانَ بنِ عبدِالظَّاهرِ السَّعْديِّ المصريِّ[٢]، وهو والدُ الشيخِ محيي الدِّينِ بنِ عبد الظاهر[٣] - الكاتبِ البليغِ المشهورِ - ولكنَّهُ لمْ يضعْ شَيْئاً، ولا حَرَّرَ لَفْظاً مُشْكلاً[٤]؛ فلِذلكَ[٥] أَفْرَدتُّ خِلافَهُ عنِ (الشاطبيةِ)؛ لِيَسْهُلَ تناوُلُه على مَنْ يَريدُ التِّلاوةَ به مِمَّنْ حَفظ (الشاطبيةَ)، فاللفظُ لِلعنوان، والمسكوتُ عنه كما في (الشاطبية)، مع بَياني لما أُبْهِمَ، وتَقْييدي ما أَوْهَمَ، بعدَ أنْ أذكرَ أسانيدِي به.

فأقولُ: أَعْلى ما وقعَ لي في روايتِه مِمَّا لا أعلمُ أحَداً اليوْمَ على وَجْهِ الأرضِ يَساويني فيه أنَّني قرأْتُهُ وتلوْتُ بَمَضْمُونِه بمحروسةِ مِصْرَ[٦] على شيخِنا

---

(١) شرح العنوان لابن نشوان، حُقق في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (في رسالتيَ ماجستير)، اشترك في تحقيقه الدكتور/ عبدالرحيم بن عبدالله عمر الشنقيطي، والدكتور/ عبدالرزاق بن محمد كامل الحافظ.

(٢) هو: عبدالظاهر بن نشوان بن عبدالظاهر بن نجدة بن رشيد الدين أبو محمد الجُذامي الزِنباعي المصري المقرئ، من ذرية روح بن زنباع الجذامي الشاعر المشهور، إمام بارع مصدّر محقق، (ت ٦٤٩هـ)، انظر: غاية النهاية ١/ ٣٩٢.

(٣) محيي الدين لقبه، واسمه: عبدالله بن عبدالظاهر بن نشوان الجذامي المصري، القاضي، الكاتب، الناظم، الناثر، كان بارعاً في الكتابة، ولد سنة ٦٢٠هـ، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٩٢هـ. انظر فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ١/ ٢١٢ والأعلام ٤/ ٩٨

(٤) علّقَ على هذه العبارة الباحث عبدالرحيم بن عبدالله عمر في دراسته لكتاب شرح العنوان لابن نشوان، تحت عنوان (بين ابن الجزري وابن نشوان)، ونقل عن غاية النهاية ما يفيد أن المؤلف لم يطلع على شرح ابن نشوان كاملاً، حيث قال في ترجمة ابن نشوان: " وقد شرحَ كتاب العنوان في مجلدات وقفتُ على الأول منها". انظر غاية النهاية ١/ ٣٩٢، وانظر: شرح العنوان بتحقيق الباحث عبدالرحيم بن عبدالله عمر الشنقيطي ١/ ٧٧.

(٥) في (ت): «ولذلك».

(٦) هذا من إضافة الصفة إلى موصوفها، والمقصود: بمصر المحروسة.

الإمامِ الصالحِ شيخِ القرَّاءِ بها، تقيِّ الدِّينِ أبي محمدٍ عبدِالرَّحمنِ بنِ أحْمدَ بنِ عليٍّ الشافعيِّ[١] - رحمه الله - في شهورِ سنةِ تسعٍ وستينَ وسبعمِائةٍ، عن شيخِهِ[٢] الإمامِ الصَّالِحِ أبي عليٍّ الحسنِ[٣] بنِ عبدِالكريمِ الغُمَارِيِّ[٤]، قالَ: أخبرَنا به شيخُنا الإمامُ المقرئُ أبو القاسمِ [عيسى بنُ] عبدِالعزيزِ بنِ عيسى المالكي[٥] قراءةً عليه، قال: أخبرَنا به أبو الحسنِ[٦] مقاتلُ بنُ عبدِالعزيزِ بنِ

---

(١) هو الشيخ الشهير بابن معالي البغدادي ثم المصري، تقدمت ترجمته في شيوخ المؤلف ص٢٨.

(٢) في (ص) و (ت): عن شيخنا. والمثبت من (د) وهو الأصح.

(٣) في (ص): «الحسين»، وهو وهم من الناسخ.

(٤) هو الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن عبدالله بن فتح الشيخ أبو علي الغُمَاري ثم المصري المعروف بسبط زيادة، توفي سنة ٧١٢هـ عن خمس وتسعين سنة. انظر غاية النهاية ١/ ٢١٧ والغُمَاري بالضم والتخفيف نصَّ عليه الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٣/ ١٠٥٨ ومثَّل له بصاحب الترجمة. وجاء في نسخة (د): "المعماري" بدلاً من الغُماري، وهو تصحيف.

(٥) في جميع النسخ: ورد باسم (عبدالعزيز بن عيسى) والصواب (عيسى بن عبد العزيز بن عيسى) فلعل اسمه سقط سهواً، فهو -كما جاء في ترجمته- عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى بن عبد الواحد أبو القاسم ابن الوجيه أبي محمد اللخمي الشريشي الأصل ثم الإسكندري المالكي، إمام في القراءات كبير، جمع فأوعى ولكنه خلط كثيراً وأتى بشيوخ لا تعرف وأسانيد لا توصف... مع أن أسانيده التي كان يخبر بها أول زمانه مع وجود أقرانه كانت مستقيمة، ...، قرأ على عبدالله بن محمد بن خلف الداني حين قدم الإسكندرية للسماع على السلفي، وعلى عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف، وذكر أنه قرأ على مقاتل بن عبد العزيز البرقي، ... وروى عنه كثيراً من كتب القراءات الحسنُ بن عبد الكريم سبط زيادة.وفي الجملة فكتابه الذي جمعه وسماه الجامع الأكبر لم يجمع مثله في هذا الفن، فإنه لم يترك من القراءات شيئاً قل ولا جل إلا نادراً، من رآه رأى العجب، توفي في جمادي الآخرة سنة ٦٢٩هـ بالإسكندرية رحمه الله تعالى. انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٩

(٦) في (ت): أبو الحسن علي بن مقاتل. وفي (ص): أبو علي الحسن بن مقاتل. والمثبت من (د) وهو الصواب الموافق لترجمته، إذ إن اسمه مقاتل وكنيته أبو الحسن.

رفع المسهم

يعقوبَ المقرئُ[١]، [قراءةً وتلاوةً، قالَ: أخبرَنا به أبو عليٍّ الحسنُ بنُ خَلَفٍ[٢] المقرئُ][٣] كذلكَ عنْ مُؤلِّفِه[٤].

كَذلك وبحقِّ إجازةِ [عيسى بن] عبدِالعزيز المذكور[٥] من الشريف الخطيب - الآتي ذكره[٦] - سماعاً وتلاوةً[٧] على أبي الحسينِ[٨] الخشّاب عن المصنِّفِ كذلك.

---

(١) هو مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب أبو الحسن ويقال أبو محمد البرقي المقرئ، نزيل الإسكندرية، شيخ مقرئ معروف، ولد سنة ٥٠٠هـ، وقيل سنة ٥٠١هـ، وقرأ على ابن الفحام، وروى كتاب العنوان سماعاً عن جعفر ولد مؤلفه عنه، وذكر عيسى بن عبد العزيز أنه روى القراءات عن الحسن بن خلف. وروى القراءات عنه بالإجازة عبد الهادي القيسي، وقرأ عليه عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وذكر أنه قرأ عليه بمضمن كتب رواها عنه توفي في سادس شهر شعبان سنة ٥٧٩هـ بالإسكندرية. انظر غاية النهاية ٣٠٨/٢.

(٢) لم أجد في غاية النهاية من اسمه الحسن بن خلف إلا الإمام الشهير بابن بليمة، وهو معاصر لأبي الحسن مقاتل في الزمان والمكان، فهو الحسن بن خلف بن عبدالله بن بَلّيمة الأستاذ أبو علي القيرواني المقرىء نزيل الإسكندرية، مصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات ولد سنة ٤٢٧أو ٤٢٨هـ، توفي بالإسكندرية في ثالث عشر رجب سنة٥١٤هـ رحمه الله تعالى. انظر غاية النهاية ٢١١/١. ثم إني وجدتُ كلاماً لأبي حيان يصرح فيه بأن الحسن بن خلف الذي يروي عنه مقاتل هو ابن بَلّيمة. انظر تاريخ الإسلام ٣٦٨/٤٥

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (د).

(٤) أي عن مؤلف كتاب العنوان الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري.

(٥) هو ابن عيسى المالكي، وقد تقدم في ترجمته أن الصواب في اسمه: عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى المالكي.

(٦) في (ص): «الآتي في ذكره»، والصواب ما أثبت.

(٧) في (د): بسماعه وتلاوته، وهما بمعنى.

(٨) في جميع النسخ: «أبي الحسن»، والصواب: "أبي الحسين". فهذه كنيته كما في ترجمته فهو يحيى بن علي بن الفرج، الأستاذ أبو الحسين المصري المقرئ المعروف بابن الخشاب، مقرىء الديار المصرية في وقته توفي سنة ٥٠٤هـ رحمه الله تعالى. انظر: غاية النهاية ٣٧٥/٢

رفع المسهم

وقرأتُ بمُضَمَّنِه[١] القرآنَ العظيمَ جَمْعاً **خَمْسَ خَتَماتٍ**:

**أوَّلُها** على الشيخِ الإمامِ الأستاذِ أبي المعالي محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ اللَّبَّانِ المقرئ[٢] - شيخِ مشايخِ الإقراءِ - بدِمَشْقَ المحروسةِ في شهورِ سنةِ ثمانٍ وستينَ وأوائلِ سنةِ تسعٍ وستينَ وسبعِمائةٍ، وأخبرَني أنه قرأَ بِمُضَمَّنِهِ القرآنَ العظيمَ على شيخه[٣] الإمامِ الأستاذِ أبي حيَّانَ محمدِ بنِ يوسفَ بنِ حيَّانَ الأندلسي[٤]، قالَ: قرأْتُ به القرآنَ العظيمَ على شيخِنا أبي الطاهرِ إسماعيلَ بنِ هِبَةِ اللهِ[٥] بنِ عليٍّ الْمَلِيجِيِّ[٦].

(ح)[٧] وقرأتُ به القرآنَ العظيمَ مِنْ أوَّلِهِ إلى آخرِه جَمْعاً **خَتمتَينِ أُخْرَيَيْنِ**:

**إحداهُما**: مع مُضَمَّنِ (الشاطبيةِ) و(التيسيرِ) في سنةِ تسعٍ وستينَ وسبعِمائةٍ بالقاهرةِ المحروسةِ.

---

(١) أي بما تضمنه كتاب العنوان من القراءات.

(٢) تقدمت ترجمته في شيوخ المؤلف ص٣٠.

(٣) في (ص) و (ت): شيخنا، والمثبت من (د) وهو الأصح.

(٤) هو محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي الإمام الحافظ الأستاذ شيخ العربية والأدب والقراءات والتفسير، مع العدالة والثقة، ولد في العشر الأخير من شوال ٦٥٤هـ، توفي سنة ٧٤٥هـ بالقاهرة رحمه الله تعالى. انظر غاية النهاية ٢/٢٨٥

(٥) في النسختين (ت) و (ص): «إسماعيل بن عبدالله»، والمثبت من غاية النهاية، ثم لما حصلتُ أخيراً على النسخة (د) وجدتُه (إسماعيل بن هبة الله) وهو الصواب.

(٦) هو إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله أبو طاهر بن المَليجي - بفتح الميم وياء ساكنة بعد اللام المكسورة وجيم- شيخ عدل مسند، قرأ السبع على أبي الجود غياث بن فارس وعُمِّرَ زماناً، قرأ عليه أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي وغيره، مات في رمضان سنة ٦٨١هـ، ودفن بالقرافة عن تسعين سنة وهو آخر من روى عن أبي الجود. انظر غاية النهاية ١/١٦٩.

(٧) رمزٌ عند المحدِّثين وغيرهم يعني التحويل من إسناد إلى آخر.

رفع المسهم

**والثانية**: مع جُملةِ كُتُبٍ أُخرى في سنةِ إِحْدى وسبعينَ وسبعِمائةٍ على شيخِنا الإمامِ الْمُسْنِدِ شيخِ المقرئينَ [١] أبي عبدِالله محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ عليٍّ الحنفيِّ -رحمَه الله-، بحقِّ قراءتِه بِمُضَمَّنِه القرآنَ غيرَ مَرَّةٍ على شيخِه الإمامِ المُسْنِدِ شيخِ المقرئينَ أبي عبدِالله محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِالخالق [المصريِّ] [٢] الصائغ [٣].

(ح) وقرأْتُ به القرآنَ العظيمَ - كما تقدّم - **ختمتين** بعد أن قرأْتُه على شيخِنا أبي محمدٍ [٤] عبدِالرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ البغداديِّ الشافعيِّ، بحقّ سماعِهِ لهُ وتلاوتِهِ بِمُضَمَّنِه ختمتينِ جَمْعاً على شيخِه الإمامِ مُسْنِدِ [٥] القُرَّاءِ أبي عبدِالله محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِالخالقِ الصَّائغِ، قالَ: قرأْتُهُ حِفْظاً وتلوتُ بِمُضَمَّنِه على شَيْخَيَّ: الإمامِ العالمِ كمالِ الدِّينِ أبي الحسنِ بْنِ شُجاعٍ الضَّرِيرِ [٦]، وتقيِّ الدِّينِ أبي القَاسمِ عبدِالرَّحمنِ بْنِ مُرْهَفِ بنِ عبدِاللهِ بنِ ناشرةَ [٧]، قالوا - أعْني

---

(١) في (د): شيخنا الإمام العالم شيخ القراء والنحاة والأدباء أبي عبدالله...

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (ص).

(٣) تقدمت ترجمته في أول الكتاب ص١١٣.

(٤) في (ص) و(ت) شيخنا أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن. وهو خطأ، والمثبت من (د) وهو الصواب لأن اسمه عبدالرحمن وكنيته أبومحمد.

(٥) في (ص) و (ت): سند.

(٦) هو علي بن شجاع بن سالم كمال الدين أبو الحسن بن أبي الفوارس الهاشمي العباسي الضرير المصري الشافعي صهر الشاطبي الإمام الكبير النقال الكامل شيخ الإقراء بالديار المصرية، ولد في شعبان سنة ٥٧٢هـ، كان من الأئمة الصالحين، وعباد الله العاملين، وتزوج بابنة الشاطبي بعد وفاته وجاءه منها الأولاد، مات في سابع الحجة سنة ٦٦١هـ رحمه الله تعالى. انظر غاية النهاية ١/٥٤٤.

(٧) هو عبدالرحمن بن مرهف بن عبدالله بن يحيى بن ناشرة تقي الدين أبو القاسم الناشري الشافعي المصري، مقرئ حاذق عارف متقن، ولد سنة ٥٨٠هـ، وأخذ القراءات عن أبي الجود، وتصدر بالجامع العتيق فاشتهر اسمه وبعد صيته، وتوفي سنة ٦٦١هـ رحمه الله تعالى. انظر غاية النهاية ١/٣٧٩.

رفع المسهم

الْمَليجيَّ والضَّريرَ وابنَ ناشِرةَ - : أخبرَنا به أبوالجودِ غِياثُ بنُ فارس اللَّخْمِيِّ[١] قِراءةً وتِلاوةً، زادَ الكَمالُ الضَّريرُ فقالَ: أخبرَنا[٢] به عبدُالغنيِّ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ النَحَّاسُ[٣] قِراءةً وتِلاوةً، قالَ: أخبرَنا به أبو الفُتوحِ نَاصرُ بنُ الحسنِ بنِ إسماعيلَ الشَّريفُ الخطيبُ[٤]، قالَ: أخبرَنا أبو الحسينِ[٥] يحيى بنُ عليِّ بنِ الفَرَجِ الخشَّابُ سَماعاً وتِلاوةً، قالَ: أخبرَنا[٦] مؤلِّفُهُ أبو الطَّاهرِ إسماعيلُ بنُ خَلَفٍ المقرئُ.

وقرأْتُ بِمُضَمَّنِه القرآنَ العظيمَ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾

---

(١) هو غياث بن فارس بن مكي بن عبدالله أبو الجود اللخمي المنذري المصري الضرير إمام كامل أستاذ ثقة، ولد سنة ٥١٨هـ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، وتصدر للإقراء من شبيبته، وكان مقرئاً، نحوياً، فرضياً، أديباً، عروضياً، ديناً، فاضلاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، حسن الأداء واللفظ بالقرآن، توفي في تاسع رمضان سنة ٦٠٥هـ، رحمه الله تعالى. انظر غاية النهاية ٢/٤.

(٢) في (ت): «أنا»، وهي اختصار لكلمة "أخبرنا" على طريقة المحدثين.

(٣) هو عبد الغني بن علي بن إبراهيم أبو القاسم النحاس، شيخ مقرئ مشهور، قرأ بمضمن العنوان على الشريف الخطيب، وسمعه منه، وقرأ بمضمن التجريد على أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن حموشة القلعي عن مؤلفه. ولم أقف على تاريخ وفاته، وهو من طبقة أبي الجود غياث بن فارس اللخمي. انظر غاية النهاية ٢/٣٩٨.

(٤) هو ناصر بن الحسن بن إسماعيل بن زيد أبو الفتوح الزيدي الحسيني المعروف بالشريف الخطيب، شيخ الديار المصرية ومقرئها، قال الذهبي: انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية وكان من جلة العلماء في زمانه، توفي يوم عيد الفطر سنة ٥٦٣هـ، رحمه الله تعالى. انظر غاية النهاية ٢/٣٢٩.

(٥) في (ت) و (د): (أبو الحسن) والصواب ما أثبت.

(٦) في (ت): «أنا».

رفع المسهم

في سورة النحل [آية ٩٠][(١)] - وفي إجازتي: إلى آخرِ النحلِ سَهْوٌ - على شيخِنا أبي بَكْرٍ عبدِاللهِ بنِ أَيْدُغْدِي الشَّمْسِيِّ[(٢)] بحقِّ قراءتِه بِمُضَمَّنِه على الشَّيْخَيْنِ: أبي حيَّانَ والصَّائغِ بسندِهما المتقدِّم.

**وهذه ترجمةُ مؤلِّفِ (العُنوان):**

فأقولُ: هوَ أبو الطَّاهرِ إسماعيلُ بنُ خَلَفِ بنِ سَعيدِ بنِ عِمْرانَ الأنصاريُّ الأندلسيُّ ثُمَّ المصريُّ المقرئُ النحْويُّ، قرأَ على الإمامِ عبدِالجبَّارِ بنِ أحمدَ الطَّرَسُوسِيِّ[(٣)] بالرِّواياتِ الكثيرةِ بالجامعِ العَتيقِ بِمِصْرَ.

وأَلَّفَ كِتَابَي: (الاكْتِفاءِ)[(٤)]، و(العُنوانِ)[(٥)] في القراءاتِ، واخْتَصَرَ كتابَ (الحُجَّةِ)[(٦)] لأبي عليٍّ الفارسيِّ[(٧)]، وتَصَدَّرَ زَمَاناً بمصرَ لتَعليمِ القراءاتِ

---

(١) انظر: النشر ١/٦٥

(٢) هو شيخ المؤلف، الشهير بابن الجندي صاحب كتاب (البستان)، سبقت ترجمته في شيوخ المؤلف ص٢٦.

(٣) تقدمت ترجمته في مبحث التعريف بكتاب العنوان ومؤلفه في قسم الدراسة ص٨١.

(٤) في القراءات السبع، وهو أوسع من العنوان، والعنوان مختصر منه، وقد حققتْه إحدى الباحثات سنة ١٤٢٥هـ في رسالة (دكتواره) في الجامعة الأمريكية المفتوحة. ثم طُبع سنة١٤٢٦هـ بتحقيق الأستاذ الدكتور/ حاتم بن صالح الضامن، ونشرتْه دار نينوى بدمشق.

(٥) تقدم التعريف به في مبحث مستقل في قسم الدراسة ص٧٩.

(٦) وجدتُ في الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ص ١٨٢: مختصر الحجة لأبي علي الفارسي (مخطوط في الخزانة التيمورية)، وقد نُسب إلى مجهول، فلعله لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب كتاب العنوان، أو لغيره، والله تعالى أعلم.

(٧) هو إمام النحو أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف. قدم بغداد شاباً، وتخرج بالزّجّاج وأبي بكر السراج، وسكن طرابلس مدة ثم حلب، واتصل بسيف الدولة وتخرج به أئمة، ومن تلامذته أبو الفتح ابن جني، وعلي بن عيسى الربعي. ومصنفاته كثيرة نافعة منها كتاب "الحجة" في علل القراءات، وكتابا "الإيضاح" و"التكملة"، وغيرها، عاش تسعاً وثمانين سنة، ومات ببغداد في ربيع الأول سنة ٣٧٧هـ. انظر بغية الوعاة ١/٤٩٦ وإنباه الرواة ١/٢٧٣.

رفع المسيهما

والعَرَبيّةِ، وكان رَأْساً فيهما. أَخَذَ عنْهُ ابنُه جعفرٌ[١]، وأبو الحسينِ ابنُ الخَشَّابِ[٢]، وجُماهِرُ[٣] بنُ عبدِالرحمنِ الفقيهُ، وجَمَاعَةٌ[٤]. وتُوفِيَ في أوَّلِ المحرَّمِ سنةَ خمسٍ وخَمْسينَ وأربعِمائةٍ - رحمه الله - .

(١) انظر: ترجمته في غاية النهاية ١/١٩١

(٢) هو يحيى بن علي بن الفرج أبو الحسين المصري، يعرف بابن الخشاب، شيخ القراء بالديار المصرية، أستاذ ماهر صحيح الأخذ ضابط. توفي سنة ٥٠٤هـ. انظر غاية النهاية ٢/٣٧٥

(٣) في نسختي (ص) و (ت) : جماعة، والصواب ما أثبت من (د) ومن غاية النهاية (١/١٦٤) في ترجمة مؤلف العنوان. وهو جُماهر بن عبدالرحمن بن جُماهر الحجري، من أهل طليطلة بالأندلس، يكنى بأبي بكر، رحل إلى المشرق حاجاً سنة ٤٥٢هـ، وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك، عارفاً الفتوى، عالماً بالنوازل، وكان حسن الخلق، كثير التواضع، توفي سنة ٤٦٦هـ رحمه الله تعالى. انظر الصلة لابن بشكوال ١/١٣٢ ترجمة رقم ٣٠٢.
وجاء أيضاً في الصلة ١/١٥ رقم الترجمة ٢٤٤ أن صاحب العنوان إسماعيل بن خلف استوطن مصر، وحدث بها، وسمع منه جماهر بن عبدالرحمن الفقيه بعض روايته سنة ٤٥٣هـ.

(٤) للتعرف على بعضهم انظر قسم الدراسة عند ذكر تلاميذ مؤلف العنوان ص٨٣ .

رفع المسهم

# بَابُ البَسْمَلَةِ[١]

وَرْشٌ[٢] وأبـو عمـرٍو[٣] كَحَمْـزَةَ[٤] بِالْوَصْـلِ، وابْـنُ عَـامِرٍ[٥] بِالبَـسْمَلَةِ

(١) البسملة في اللغة هي مصدر بَسْمَلَ، قال في القاموس المحيط ص ١٢٤٩ : (بسمل: قال: بسم الله). وفي اصطلاح القراء: هي قول القارئ : (بسم الله الرحمن الرحيم)، عند الابتداء بأول السورة وجوباً، وفي أثنائها تخييراً وجوازاً. أما في حالة وصل آخر السورة بالتي تليها فقد اختلف القراء على مذهبين في العنوان وثلاثة مذاهب في الشاطبية: ١- البسملة ٢- وصل آخر السورة بأول السورة التي تليها بدون بسملة ٣- السكت على آخر السورة سكتة يسيرة دون تنفس ثم الابتداء بأول السورة التي تليها بدون بسملة. وهذا الأخير من الشاطبية فقط، واللذان قبله من الشاطبية والعنوان، وسيأتي بيان الخلاف بين الشاطبية والعنوان في ذلك.

(٢) هو عثمان بن سعيد القبطي المصري، الملقب بورش، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، ولد سنة ١١٠هـ، ورحل إلى نافع بن أبي نعيم المدني وقرأ عليه عدة ختمات، وهو الذي لقّبه بورش بسبب بياضه، وقيل: تشبيهاً له بطائر يقال له: الورشان. وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه. وتوفي بمصر سنة ١٩٧هـ، رحمه الله تعالى. انظر معرفة القراء الكبار ١٥٢/١، وغاية النهاية ٥٠٢/١ وعامة بلاد المغرب العربي وغرب أفريقيا اليوم يقرؤون بروايته عن نافع.

(٣) أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار التميمي المازني. أحد القراء السبعة، ولد سنة ٦٨هـ، قال عنه أبو عبيدة: "كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية". توفي سنة ١٥٤هـ. انظر معرفة القراء الكبار ١٥١/١، وغاية النهاية ٢٨٨/١

(٤) المثبت من نسخة (د)، وهو أولى مما في باقي النُسَخ: (وحمزة)؛ لأن حمزة يصل بين السورتين بلا خلاف بين الشاطبية والعنوان. وحمزة: هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي الزيات، مولى آل عكرمة بن ربعي، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٨٠هـ، وكان إماماً حجة، قيماً بكتاب الله، حافظاً للحديث. توفي سنة١٥٦هـ. انظر معرفة القراء الكبار ١١١/١، وغاية النهاية٢٦١/١

(٥) هو أبو عمران عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي الدمشقي، أحد القراء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، ثقة عالم، قُبض رسول الله ﷺ وله سنتان، توفي بدمشق سنة ١١٨هـ. انظر معرفة القراء الكبار ٨٢/١ وغاية النهاية٤٢٣/١

رفع المسهم

كَالْبَاقِينَ[1].

(١) انظر: (العنوان) ص٦٥ والعنوان (المحقق) ص٢٢٩ . أما في الشاطبية فلورش ثلاثة أوجه: الوصل والسكت والبسملة. ولأبي عمرو وابن عامر وجهان: هما الوصل والسكت، ولحمزة الوصل فقط.

قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

١٠١/ وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ

١٠٢/ وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وجْهٌ ذَكَرْتُهُ ... وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ

١٠٣/ وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

١٠٤/ لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ... لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ

# سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ (١)

أَشَمَّ(٢) خَلاَّدٌ(٣) الـ﴿ صِرَٰطَ ﴾ [الفاتحة: ٧] الثَّانِيَ كَالأَوَّلِ(٤).

---

(١) هي سورة الفاتحة، ومن أسمائها: أم الكتاب، وأم القرآن، والسبع المثاني، وفاتحة الكتاب. انظر تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ١/ ٢١

(٢) المراد بالإشمام هنا: خلط لفظ الصاد بالزاي، ومعناه: مزج حرف بحرف شيوعاً بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، والصاد هو الأصل والأكثر كما يستفاد من لفظ الإشمام؛ إذ هو شائبة رائحة الزاي. انظر الإضاءة في أصول القراءة للشيخ الضباع ص٦٣

(٣) هو خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبدالله، الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة، ثقة عارف محقق، روى عن سليم عن حمزة بن حبيب الزيات. توفي سنة ٢٢٠هـ. انظر معرفة القراء ١/ ٢١٠ وغاية النهاية ١/ ٢٧٤

(٤) انظر: (العنوان) ص ٦٧. والموضع الأول هو﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾، والموضع الثاني هو ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾، فأشم خلاد الموضعين في العنوان، وأشم الموضع الأول فقط في الشاطبية، قال الإمام الشاطبي:

١٠٩/ ..... ..... وَاشْمِمْ لِخَلاَّدٍ الاَوَّلاَ

= فائدة:

قال الإمام المتولي (ت ١٣١٣هـ) – رحمه الله تعالى- في الروض النضير:

«**دقيقةٌ لم أر من تعرض لها:** قد علمتَ أن الداني قرأ على أبي الفتح بإشمام الحرف الأول [يعني ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾]، وعلى أبي الحسن بعدم الإشمام، وليس في الشاطبية – كأصلها – سوى الإشمام الذي هو عن أبي الفتح، وفيهما السكت على " أل " و"شيء" وبه قرأ على أبي الحسن، وعدمه وبه قرأ على أبي الفتح، فكيف يتأتى أخذ السكت الذي هو عن أبي الحسن على الإشمام الذي هو عن أبي الفتح؟!. الجواب: الأَوَدُّ والمخلص عندي أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضا لتتم الطريقان، فيؤخذ بالسكت على عدم الإشمام، وبعدم السكت على الإشمام فراراً من التركيب، واللهُ المُوفق» اهـ بنصه.انظر: الروض النضير تحقيق خالد بن حسن أبو الجود ص١٤٥

رفع المسهم

وَحَذْفَ الصِّلَةَ مِنْ مِيمِ الجَمْعِ[١] قَالونُ[٢]، فقرأَ بِالإسْكانِ وَجْهاً وَاحداً[٣].

---

(١) ميم الجمع هي الميم التي تلحق الضمير الدالّ على الجمع مثل: ﴿أيديهم﴾، و﴿كنتم﴾، و﴿ربكم﴾، وصلتها هي إشباع ضمتها في حال الوصل بمقدار حركتين بشرط أن يتبعها متحرك. وتكون من قبيل المد الطبيعي، إلا إن تلتها همزة فتلحق بالمد المنفصل.

(٢) هو عيسى بن مينا بن وردان الزُّرَقي، مولى بني زهرة، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم. روى عن الإمام نافع بن أبي نعيم المدني، وقيل: إنه كان ربيبه، وهو الذي لقّبه قالون لجودة قراءته، وهي كلمة بلغة الروم تعني: جيد. توفي سنة ٢٢٠هـ، وله نيف وثمانون سنة. انظر معرفة القراء الكبار ١/١٥٥، وغاية النهاية ١/٦١٥.

(٣) انظر: (العنوان) ص٤١، والعنوان (المحقق) ص١٣٧ باب اختلافهم في الأصول المطردة. أما في الشاطبية فله وجهان: صلة ميم الجمع، والإسكان. قال الإمام الشاطبي:

١١١/ وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ

## الإدْغَامُ الكَبِيرُ[١]

لا يُدْغِمُ أَبو عَمْرٍو[٢] شَيْئاً مِنَ الْمُتَحَرِّكِ[٣] سِوَى ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء: ٨١] فَبِكَمَالِهِ[٤] عَلى أَصْلِهِ[٥].

---

(١) الإدغام الكبير: هو إدغام حرف متحرك في حرف متحرك، مثل: ﴿يعلمُ مَا﴾، ويقابله الإدغام الصغير، وهو إدغام حرف ساكن في حرف متحرك، مثل: ﴿ولكم مَّا كسبتم﴾، ﴿وقد دَّخلوا﴾

(٢) أي من رواية السوسي عنه، ، لأن الإدغام الكبير من الشاطبية عن أبي عمرو إنما هو من رواية السوسي، فالخلاف بين الشاطبية والعنوان في الإدغام الكبير في رواية السوسي دون الدوري، إذ إن الدوري لايدغم الإدغام الكبير في الكتابين الشاطبية والعنوان، وقال المؤلف: (أبو عمرو) ولم يقل: (السوسي) اتباعاً للإمام الشاطبي عندما قال: (وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفلا) كما سيأتي.

(٣) المقصود بإدغام المتحرك: الإدغام الكبير، سواء كان من المتماثلين أو المتقاربين، من كلمة أو كلمتين، مثل: ﴿مناسككُمْ﴾، و﴿ما سلككُمْ﴾، و﴿فيهِ هُدى﴾، و﴿خَلقَكُمْ﴾، و﴿نحنُ لَه مخلصون﴾، كل ذلك بالإظهار من كتاب العنوان. أما في الشاطبية؛ فله الإدغام قال الشاطبي:

١١٦/ وَدُونَكَ الادْغَامَ الْكَبِيرَ وَقَطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلا

وهذا الإدغام من رواية السوسي خاصة دون الدوري على ما نص عليه شُرّاح القصيدة، وشيوخ الإقراء الذين تتلمذوا على الإمام الشاطبي، قال علم الدين السخاوي عن شيخه أبي القاسم الشاطبي في آخر باب الإدغام: "وكان أبو القاسم – رحمه الله- يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي؛ لأنه كذا قرأ" انظر فتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن السخاوي ٢٥٧/٢ وسراج القارئ لابن القاصح ص٣٣ وإرشاد المريد للشيخ الضباع ص٣٢

**فائدة:** يأتي الإدغام الكبير لأبي عمرو من الروايتين من بعض طرق طيبة النشر، ولكنه يختص بوجه قصر المنفصل وإبدال الهمز الساكن، فلمّا كان الإبدال في الشاطبية مختصاً بالسوسي، وكان يقرأ بقصر المنفصل قولاً واحداً؛ دل ذلك على اختصاص الإدغام به.

(٤) أي من روايتَي الدوري والسوسي.

(٥) انظر: (العنوان) ص٨٥، ومعنى كونه على أصله: أن هذه الكلمة: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ لها حكم خاص وهو الإدغام، و هي غير داخلة في عموم الإدغام الكبير، إذ لا خلاف عن أبي عمرو وحمزة أيضاً في إدغامها، في كتابي الشاطبية والعنوان، بل و في غيرهما من أصول كتاب النشر، قال الإمام الشاطبي:

٦٠٢ ..... ..... إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلاَ

وقال المؤلف في طيبة النشر:

١٤٩ بَيَّتَ حز فز ..... .....

# هَاءُ الْكِنَايَةِ [١]

أَشْبَعَ [٢] هِشَامٌ[٣] [ [٤] الْهَاءَ في ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ في الموضعين [آل عمران: ٧٥]، و ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ الثَّلاثَةَ [آل عمران: ١٤٥، والشورى: ٢٠]، وَ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ [النساء: ١١٥]، وَ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء: ١١٥]، وَ﴿فَأَلْقِهْ﴾[٥] [النمل: ٢٨].

---

(١) هاء الكناية: هي هاء الضمير التي يُكنى بها عن المفرد الغائب. والخلاف فيها -في كلمات مخصوصة عند القراء- دائرٌ بين ثلاثة أوجه: ١- الصلة (ويقال لها الإشباع أيضاً)، ٢- القصر (ويقال له الاختلاس أيضاً) ٣- الإسكان. وسيأتي تعريف هذه الأوجه عند ورودها.

(٢) المراد بالإشباع في باب هاء الكناية: النطق بياء أو واو بمقدار حركتين بعد هاء الضمير المكسورة أو المضمومة، ويُسمى أيضاً: الصلة. وهو من قبيل المد الطبيعي، فإن تلته همزة فحكمه حكم المد المنفصل، كقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾.

(٣) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السُّلمي الدمشقي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم، كان واسع الرواية، روى بسندٍ عن القارئ ابن عامر الدمشقي. ولد سنة ١٥٣هـ، وتوفي سنة ٢٤٥هـ. انظر معرفة القراء الكبار ١/١٩٥ وغاية النهاية ٢/٣٥٤

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ت)، وسبب السقط انتقال نظر الناسخ من (أشبع هشام) الأولى إلى (وأشبع هشام) الأخرى فأسقط ما بينهما سهواً.

(٥) انظر: (العنوان) ص٨٠ والعنوان (المحقق) ص١٤٤، أما في الشاطبية فلهشام في هذه الكلمات وجهان: الإشباع والقصر، وهذا الخلاف المذكور عنه خلاف مرتب، أي كلٌ من الوجهين ورد من طريق غير الطريق التي ورد منها الوجه الآخر، فهما طريقان عن هشام، لأن الداني قرأ هذه الكلمات لهشام بالقصر على أبي الفتح فارس، وقرأها على طاهر بن غلبون بالصلة. انظر إرشاد المريد ص٤٤.

قال الإمام الشاطبي:

١٦٠/ وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ

وقال أيضاً:

١٦١/ وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ ..... .....

وقال أيضاً:

١٦٣/ وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ .....

رفع المسهم

وَأَشْبَعَ هِشَامٌ] وَخَلَّادٌ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾[1] [النور: ٥٢].

وَاتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَى إِشْبَاعِ ﴿يَأْتِهِۦ﴾[2] فِي طه [٧٥].

---

(١) انظر: (العنوان) ص١٣٩، **أما في الشاطبية**؛ فلهشام وجهان: الإشباع والقصر، والخلاف في هذه الكلمة كالخلاف في الكلمات السابقة خلاف مرتب لا مفرع، فبالقصر (الاختلاس) قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وبالصلة (الإشباع) قرأ على ابن غلبون.

**ولخلاد من الشاطبية** وجهان: الإشباع والإسكان. انظر إرشاد المريد ص٤٤

قال الإمام الشاطبي:

١٦١/ ..... وَيَتَّقِهْ وَقُلْ بِسُكُونِ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

١٦٢/ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ .....

(٢) **أما في الشاطبية** فللسوسي الإسكان فقط، ولقالون وهشام وجهان: القصر والإشباع

قال الشاطبي:

١٦٢/ ..... وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالاِسْكَانِ يُجْتَلاَ

وقال أيضاً:

١٦٣/ وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

إلا أن وجه القصر لهشام في ﴿يَأْتِهِۦ﴾ لا ينبغي أن يُقرأ له به من طريق الشاطبية، وإن كانت عبارته تعطي الوجهين؛ لأنه ليس من طريقه، كما نبه عليه في النشر، هكذا قال الشيخ الضباع رحمه الله في شرحه على الشاطبية واستشهد بقول صاحب إتحاف البرية في تحرير الشاطبية:

..... ويأته أتمن فقط عن هشام فادره لتجملاً

انظر: (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد) ص٤٤

وقد رجعتُ إلى النشر فلم أجده ذكر قصر (يأته) لهشام، بل لم يذكر عن ابن عامر في الطيبة ولا في النشر وتقريبه إلا وجه الإشباع (الصلة) قولاً واحداً. حيث قال في النشر١/ ٣١٠ بعد ذكر وجه الصلة لرويس: "وبذلك – أي بالصلة- قرأ الباقون، وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وورش والدوري وابن جماز وروح" اهـ.

=

وَأَسْكَنَ ﴿يَرْضَهُ﴾ [الزمر ٧] أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ، واخْتَلَسَ هِشَامٌ[١] وَجْهاً وَاحِداً مَعَ مَنِ اخْتَلَسَ، واخْتُلِفَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ[٢]

---

=لكني وجدته نبّه على أن إسكان (يرضه) لهشام ليس من طريق الشاطبية والتيسير، انظر النشر ١/٣٠٨.

والخلاصة أنه ليس لهشام في (يأته) بطه إلا وجه الصلة من طريق الشاطبية وغيرها، وأن ابن الجزري –رحمه الله– لم ينبه على خروج وجه القصر لهشام في (يأته) عن طريق الشاطبية، لأنه لم يذكر لابن عامر بكماله (من روايتي هشام وابن ذكوان) إلا الصلة في هذه الكلمة، وإنما نبَّه على إسكان (يرضه) لهشام.

وممن نص على ذلك: الشيخ سليمان الجمزوري في تحريره للشاطبية حيث قال: «هذا كلام الحرز، يعني أن لهشام الخلاف بين الصلة والاختلاس حتى في حرف (يأته)، ودرج على ذلك شراحه فيما وقفنا عليه، والذي في الطيبة كما في النشر وتقريبه وغيرها: أن ابن عامر من أصحاب الصلة في هذا الحرف أعني (يأته) قولاً واحداً، ولم أر من تنبه لذلك غير الإمام الحافظ الكبير أبي شامة –رحمه الله تعالى– فقال، بعد أن قرر كلامه على ظاهره: وليس لهشام في حرف طه إلا الصلة لا غير، وإن كانت عبارته صالحة أن يؤخذ له بالوجهين لقوله أولاً: (وفي الكل)؛ لكن لم يذكر أحد له القصر، فحَمْلُ كلامه على ما يوافق كلام الناس أولى» اهـ. انظر الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني ص٧٩، ٨٠.

(١) في (ص): (واختلس هشام وحده) فزيادة (وحده) لا تصح؛ لأنه قال بعده: (مع من اختلس) فكيف يصح أن يكون هشام اختلس وحده؟!.

والاختلاس في باب هاء الكناية – ويسمى القصر أيضاً– : النطق بكسرة الهاء أو ضمتها دون صلتها.

(٢) هو أبوبكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، وقيل: إن اسمه كنيته. ولد سنة ٩٥هـ، روى عن الإمام عاصم بن أبي النجود، وكان إماماً حجةً كثير العلم والعمل منقطع القرين. توفي سنة ١٩٣هـ انظر معرفة القراء الكبار ١/١٣٤ وغاية النهاية ١/٣٢٥.

رفع المسهم

فَاخْتَلَسَ وَسَكَّنَ[1].

(١) انظر: (العنوان) ص١٦٥. **أما في الشاطبية**: فقرأ بالإسكان السوسي وهشام والدوري بخلاف عنهما. وقرأ بالقصر (الاختلاس) حمزة وعاصم ونافع وهشام في وجهه الثاني. وقرأ الباقون بالإشباع (بالصلة) وهو الوجه الثاني للدوري عن أبي عمرو قال الإمام الشاطبي:

١٦٤/ وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمِنْهُ لَبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَادْكُرْهُ نَوْفَلاَ

١٦٥/ لَهُ الرُّحْبُ ..... .....

فالخلاف في هذه الكلمة بين الشاطبية والعنوان: في روايات الدوري وهشام وأبي بكر بن عياش.

فالدوري له في الشاطبية وجهان: الإشباع والإسكان، وله في العنوان الإسكان لا غير.

وهشام له في الشاطبية وجهان: القصر والإسكان، وله في العنوان القصر لا غير.

وأبو بكر له في الشاطبية وجه واحد: وهو القصر، وله في العنوان وجهان: القصر والإسكان.

رفع المسهم

# المَدُّ وَالْقَصْرُ[١]

أَطْـوَلُ الْقُـرّاءِ مَـدّاً فِي الـضَّرْبَيْنِ[٢] وَرْشٌ وَحَمْـزَةُ، وَدُونَهُمَـا البـاقونَ مَـداً وَسَطاً[٣]، وَقَصَرَ المنفصِلَ قَالونُ والدُّوريُّ[٤] مَعَ مَنْ قَصَرَ[٥].

---

(١) المد: هو عبارة عن إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين، أو من حروف اللين فقط؛ لأجل همزة أو ساكن، إطالةً زائدةً عن مقداره الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به.

وحرف المد واللين ثلاثة: ١- الألف، ولا تكون إلا ساكنة مفتوح ما قبلها. ٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها. ٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وحروف اللين فقط حرفان: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

**وأما القصر:** فهو عبارة عن إبقاء حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به. انظر: إرشاد المريد ص٤٦، والإضاءة في أصول القراءة ص١٨.

(٢) المراد بالضربين: النوعان، وهما:

١- المد المتصل، وهو ما جاء فيه الهمز بعد حرف المد متصلاً به في كلمة واحدة، مثل: ﴿السماء﴾.

٢-والمد المنفصل: وهو ما جاء فيه حرف المد في آخر الكلمة، وبعده الهمز في أول الكلمة التي تليها، مثل: ﴿في أولادكم﴾.

(٣) وهذا موافق لما في الشاطبية باستثناء من له القصر في المد المنفصل فسيأتي الكلام عنه. قال الإمام الشاطبي:

١٦٨/ إِذَا أَلِـفٌ أَوْ يَاؤُهَـا بَعْـدَ كَـسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

قال العلامة علم الدين السخاوي نقلاً عن شيخه الإمام الشاطبي: «وكان شيخنا – رحمه الله – يرى في هذا الضرب بمدتين: طولى لورش وحمزة، ووسطى لمن بقي». انظر: (فتح الوصيد في شرح القصيد)٢/٢٧١.

(٤) هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدُّوري النحوي البغدادي الضرير، روى عن يحيى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء، وعن علي الكسائي، كان شيخ العراق في وقته، توفي سنة ٢٤٠هـ. انظر معرفة القراء الكبار ١/١٩١ وغاية النهاية ١/٢٥٥.

(٥) انظر: (العنوان) ص٤٣ والعنوان (المحقق) ص١٤٥، فليس لقالون والدوري **في العنوان إلا** القصر في المنفصل. **أما في الشاطبية** فلهما الوجهان: القصر والتوسط. ولا خلاف بين الشاطبية والعنوان في قصر المنفصل لكلٍ من السوسي وابن كثير.قال الإمام الشاطبي:

١٦٩/ فَـإِنْ يَنْفَـصِلْ فَالْقَـصْرَ بَـادِرْهُ طَالِبـاً بِخُلْفِهِمَـا يُرْوِيـكَ دَرًّا وَمُخْـضَلاَ

رفع المسهم

وَأَشْبَعَ[١] وَرْشٌ الْمَدَّ في ﴿ءَامَنَ﴾ وَشِبْهِهِ[٢] وَجْهاً وَاحِداً وَلَمْ يَسْتَثْنِ [شَيْئاً][٣].

وَعِبارَتُهُ في غَايَةِ الإشْكَالِ[٤]، وَلَكِنْ أَجْمَعَ مَنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنَ الشُّيُوخِ عَلى أَنْ يُسْتثنى له[٥] مَا اسْتَثْنَاه الشَّاطِبِيُّ[٦] سوى ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ فَبِالمدِّ كَالْبَابِ؛ لأَنَّهُ مَثَّلَ بِهِ، وَأَطْلَقُوا[٧] المدَّ في ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾، وَ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في يُونُسَ [٥١، ٩١] مَعاً، وَ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾

---

(١) أي مدّه مداً طويلاً بمقدار ست حركات، وقدروها بثلاث ألفات.

(٢) المقصود بـ ﴿ءَامَنَ﴾ مد البدل، وشبهه أي ما أُلحق به: وهو ما اجتمع فيه الهمز وحرف المد في كلمة، وتقدمت الهمزة نحو ﴿ءادم، ءازر، أوتوا، إيماناً، باءوا، جاءوا﴾. انظر الإضاءة ص٢٥.

فلورش في مد البدل من كتاب العنوان وجه واحد: هو الإشباع. **وله في الشاطبية** ثلاثة: الإشباع والتوسط والقصر، قال الإمام الشاطبي:

١٧١/ وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

ولم يذكر في التيسير ص٣١ إلا التوسط، فالقصر والإشباع من زيادات الشاطبية على التيسير. انظر إرشاد المريد ص٤٨

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ت).

(٤) نص عبارته في (العنوان) ص٤٤ والعنوان (المحقق) ص١٤٦، ١٤٧: «وكان ورش يشبع المد في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة نحو: ﴿ءَامَنَّا﴾، ﴿ءَادَم﴾، ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ﴾، و ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ﴾، ﴿وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وما أشبه ذلك».

(٥) سقطت من (ت).

(٦) قال الإمام الشاطبي:

١٧٣/ سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ... صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

١٧٤/ وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ ... يُؤَاخِذْكُمُ آلانَ مُسْتَفْهِماً تَلاَ

١٧٥/ وَعَادَ الْأُولى ..... .....

**فقد استثنى من مد البدل لورش ما يلي:**

[١] ﴿إسرائيل﴾، قيل: لكثرة تكرارها. =

= [٢] ما كان فيه قبل الهمزة ساكن صحيح متصل بها مثل: ﴿قرْءان﴾، ﴿مذْءوماً﴾، قيل: لأن صورة الهمز محذوفة رسماً.

[٣] ما بعد همز الوصل إذا بُدئ بها مثل: ﴿ائذن لي﴾؛ لأن همزة الوصل عارضة، وإبدال الهمز عارض أيضاً. انظر فتح الوصيد ٢٧٦/٢، وإرشاد المريد ص ٤٨.

استثنى الإمام الشاطبي ما سبق، وسكت عن استثناء الألف المبدلة من التنوين، نحو: ﴿دعاءً ونداءً﴾ عند الوقف؛ لأنها عارضة. ولا خلاف عن العلماء في استثنائها، ولوضوح ذلك وظهوره لم ينص عليها الإمام الشاطبي، والله أعلم.

وذكر الإمام الشاطبي الخلاف في استثناء ثلاث كلمات، هي: ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس [٥١، ٩١]، و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم [٥٠] وتفصيلها كالآتي:

[١] أما ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ حيث وقعت، وكيفما أتت، نحو: ﴿لا تؤاخذنا﴾، ﴿ولو يؤاخذ﴾ فنقل الإمام الشاطبي الخلاف في استثنائها، **والتحقيق أنه لاخلاف في استثنائها من مد البدل.** قال في النشر: «فالكلمة (يؤاخذ) كيف وقعت نحو: (لا يؤاخذكم الله، لا تؤاخذنا، ولو يؤاخذ الله). نص على استثنائها المهدوي وابن سفيان ومكي وابن شريح وكل من صرح بمد المغير بالبدل. وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير؛ فإنه اكتفى بذكره في غيره. وكأن الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق، فقال:

(وبعضهم يؤاخذكم): أي وبعض رواة المد قصر ﴿يؤاخذ﴾، وليس كذلك؛ فإن رواة المد مجمعون على استثناء ﴿يؤاخذ﴾، فلا خلاف في قصره. **قال الداني** في (إيجازه) [كتاب إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع]: **"أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكين للألف في قوله (لا يؤاخذكم، ولا تؤاخذنا، ولو يؤاخذ) حيث وقع. قال وكأن ذلك عندهم من واخذت غير مهموز."** وقال في (المفردات) [كتاب مفردات القراء السبعة]: "وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾ وبابه". وكذلك استثناها في (جامع البيان) ولم يحك فيها خلافا، وقال الأستاذ أبو عبدالله بن القصاع: وأجمعوا على ترك الزيادة للألف في ﴿يؤاخذ﴾ حيث وقع، نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح. قلت [القائل المؤلف صاحب النشر]: وعدم استثنائه في التيسير إما لكونه من: (واخذ) كما ذكره في الإيجاز =

رفع المسهم

بِالنَّجْمِ [٥٠] طَرْداً لِلْبَابِ، لا أَعْلَمُ مِنْهُمْ خِلافاً فِي ذَلِكَ، وَبِهِ قَرَأْتُ، إِلاَّ أَنَّ المحقِّقِينَ مِنْهُمْ كانوا يَسْتثنون ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ كَيْفَ وَقَعَ، وَبِهِ آخُذُ.

---

=فهو غير ممدود، أو من أجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل في «ترى» فلا حاجة إلى استثنائه واعتمد على نصوصه في غير التيسير والله أعلم» اهـ بنصه من النشر ١/ ٣٤٠.

وقال الإمام المنتوري القيسي (ت ٨٣٤هـ): " وليس فيه (أي يواخذكم) خلاف، بل قصره إجماع كما تقدم، ولعل الشاطبي – رحمه الله- لما رأى الداني لم يذكره في التيسير وذكره في غيره؛ ظن أن فيه الخلاف، فذكره، والله أعلم" شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع ١/ ٢١٦.

ثم نقل المنتوري عن شيخه الإمام القيجاطي (ت٨١١هـ) فقال: " وقال شيخنا الأستاذ أبو عبدالله القيجاطي ﷺ: " ولا خلاف في قصر (يؤاخذ). وما ذكره الشاطبي وابن بري من الخلاف فيه عن ورش خطأ" " شرح الدرر اللوامع ١/ ٢١٧.

[٢] وأما ﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس؛ فقد استثناها الإمام الداني في جامع البيان ١/ ٢١٥، ولم يستثنها في التيسير والمراد بها الألف الأخيرة؛ لأن الأولى ليست من قبيل مد البدل، بل من قبيل المد اللازم، انظر إرشاد المريد ص٤٨، ونظراً لكثرة اختلاف أهل الأداء عن ورش في هذه الكلمة اختلافاً كثيراً، فقد أفردها الإمام المتولي (ت ١٣١٣هـ) في منظومة عدد أبياتها ٣٧ بيتاً، وهي مطبوعة ضمن كتاب إتحاف البررة بالمتون العشرة ص ١١٢- ١١٤، ونقل معظمها الشيخ الضباع في إرشاد المريد ص٤٩.

[٣] وأما الكلمة الثالثة المختلف فيها وهي: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم [٥٠] وهي من المغير بالنقل أيضاً؛ فقد استثناها الإمام الداني في جامع البيان ١/ ٢١٥ ولم يستثنها في التيسير، ونص على استثنائها مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح، أما صاحب العنوان وصاحب الكامل والأهوازي وأبو معشر وابن بليمة فلم يذكروا ذلك، ولا نصوا عليه. انظر النشر: ١/ ٣٤٢

(٧) في (ص) و (ت): وأطلق. والصواب ما أثبت، وهو من (د)

رفع المسهم

وَفِي (عين) لِجَميعِ القُرَّاءِ التَّوَسُّطِ وَجْهاً وَاحِداً فِي المَوْضِعَينِ[١] [مريم: ١، والشورى: ٢].

وَلَمْ يَمُدَّ وَرْشٌ مِنْ حُروفِ اللِّينِ قَبْلَ الْهَمْزِ[٢] سِوَى ﴿شَيْءٍ﴾ كَيْفَ أَتَتْ، وَوَافَقَهُ عَلى الْمَدِّ فِيها حَمْزَةُ؛ فَلَمْ يَسْكُتْ[٣] وَمَدَّها مَدّاً مُتَوسِّطاً،[٤] وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) قال في (العنوان) ص٤٢ والعنوان (المحقق) ص١٤٠ في فواتح السور: «أجمع القراء على ... وعلى تمكين العين من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ من أجل حرف اللين، ولا يمدون لأنه ليس بحرف مد»، فمعنى قوله: «لا يمدون» أي: لا يشبعون المد.

أما في الشاطبية فلجميع القراء الوجهان: التوسط والإشباع، وهو المقدم في الأداء. قال الشاطبي:

١٧٧/ ..... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

(٢) وله في الشاطبية وجهان: التوسط والإشباع، في كل حرف لين وقع قبل الهمز في كلمة واحدة مثل: ﴿كهيئة﴾ و﴿سوءة﴾، إلا في واو ﴿سوءات﴾ ففيها خلاف بين القصر(عدم المد بالكلية) والتوسط، ولا إشباع فيها؛ لأن رواة الإشباع مجمعون على قصرها. وأجمع أهل الأداء أيضاً عن ورش على استثناء ﴿موئلاً﴾ بالكهف، و﴿الموءودة﴾ بالتكوير. انظر إرشاد المريد ص ٥١، ٥٢. وقال الشاطبي:

١٧٩/ وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

١٨٠/ بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ .....

وقال أيضاً:

١٨٢/ وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ وَعَنْ كُلِ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

(٣) أما من الشاطبية؛ فلحمزة في (شيء) السكت قولاً واحداً من رواية خلف، أي من طريقي: أبي الفتح فارس، وأبي طاهر بن غلبون. والسكت وتركه من رواية خلاد: فالسكت من طريق ابن غلبون، وتركه من طريق أبي الفتح فارس، وقد ذكر هذين المذهبين الإمام الشاطبي فقال:

٢٢٧/ ..... وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

٢٢٨/ وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ دَرَى اللاَمِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

٢٢٩/ وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ ..... .....

فقوله: (وعنده روى خلف... إلخ) مذهب أبي الفتح فارس. وقوله (وبعضهم ...) مذهب ابن غلبون.

(٤) انظر: (العنوان) ص٦٨ وله السكت على أل والمفصول من الروايتين قولاً واحداً.

رفع المسهم

## بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ[١]

فِي المَفْتُوحتَينِ[٢] وَرْشٌ بِالتَّسْهِيلِ[٣] مِنْ غَيْرِ بَدَلٍ[٤] كَقَالونَ[٥] وَغَيْرِهِ، وَهِشَامٌ بِالتَّسْهِيلِ وَجْهاً وَاحِداً[٦]، وهُوَ عَلى أَصْلِهِ فِي إِدْخالِ الأَلِفِ[٧].

---

(١) الهمزتان من كلمة تأتي الأولى منهما للاستفهام ولغيره، وتأتي الثانية متحركة وساكنة، مثال ذلك: ﴿ءأنتم﴾ و﴿ءآلذكرين﴾ و ﴿أئمة﴾ و﴿إيمانا﴾، والمثال الأخير داخل في باب مد البدل، وذُكر هنا لكونه عبارة عن همزتين في كلمة وأبدلت الأخرى منهما حرف مد. وخلاف القراء في هذا الباب واقع في الهمزة الثانية. انظر إرشاد المريد ص٥٣ والإضاءة ص٣٢، ٣٤.

(٢) مثل: ﴿ءأنتم﴾، ﴿ءأشفقتم﴾، ﴿ءألد﴾.

(٣) المراد بالتسهيل عند الإطلاق: التسهيل بين بين، وهو المراد هنا، وتعريفه: هو النطق بالهمزة بين الهمزة المحققة وبين حرف المد المجانس لحركتها، فتُجعل المفتوحةُ بين الهمزة والألف، والمكسورةُ بين الهمزة والياء المدية، والمضمومةُ بين الهمزة والواو المدية. وقد يُعبر بالتسهيل عن مطلق تغيير الهمز فيدخل فيه: التسهيل بين بين، والنقل، والإبدال، والحذف. انظر الإضاءة ص٢٩، و٣١

(٤) أي قرأ ورش بالتسهيل بين بين في الهمزة الثانية قولاً واحداً، وليس له إبدالها ألفاً من كتاب العنوان.
وله في الشاطبية: وجهان: التسهيل بين بين، وإبدالها ألفاً، قال الإمام الشاطبي:

١٨٤/ وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

(٥) أي في التسهيل مع ملاحظة أن قالون يُدخل ألفاً بين الهمزتين، وورش لا يُدخل.

(٦) وله في الشاطبية وجهان: تسهيل الثانية وتحقيقها، قال الشاطبي:

١٨٣/ ..... ..... وَيَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

(٧) أي لا خلاف بين الشاطبية والعنوان أن هشاماً يُدخل ألفاً للفصل بين الهمزتين المفتوحتين انظر: (العنوان) ص٤٤ والعنوان (المحقق) ص١٤٩، ١٥٠. وقال الإمام الشاطبي:

١٩٦/ وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

وقَوْلُ (العُنوانِ)[١] في الأَعْرَافِ في قِرَاءَةِ قُنْبُل[٢] في ﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف: ١٢٣] يَقْتَضِي أَنْ تَكونَ بِواوٍ بَعْدَها أَلِفٌ مَحْضَةٌ[٣]، وَبذلك قَرأْتُ، وَهذا في الْوَصْلِ،

---

(١) في فرش سورة الأعراف (العنوان) ص٩٧، والعنوان (المحقق) ص٣٣٤، ٣٣٥، ونص عبارته: " ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ بواو موضع الهمزة، بعدها ألف ههنا فقط قنبل. ﴿ءَامَنتُم﴾ بهمزتين بعدهما مدة الكوفيون سوى حفص، ومثله في طه والشعراء حفص ﴿ءَامَنتُم﴾ بهمزة واحدة بعدها مَدَّةٌ يسيرة على الخبر. الباقون بهمزة واحدة بعدها مَدَّةٌ مُطَوَّلة على الاستفهام، إلا أن قنبلاً خالفهم في طه، فقرأ فيها على الخبر مثل حفص) اهـ.

(٢) هو أبو عمر محمد بن عبدالرحمن بن محمد المخزومي مولاهم، شيخ القراء بالحجاز، ولد سنة ١٩٥هـ، روى عن القارئ عبدالله بن كثير بسند، وتوفي سنة ٢٩١هـ. انظر معرفة القراء الكبار ١/ ٢٣٠ وغاية النهاية ٢/ ١٦٥

(٣) ولقنبل في الشاطبية في سورة الأعراف إبدال الهمزة الأولى حال الوصل واواً، مع تسهيل الهمزة الثانية، وألفٍ بعدها، :

١٩١/ ..... وَأَبْـــدَلَ قُنْبُـــلٌ فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلاَ

وعند الابتداء يحقق الهمزة الأولى ويسهل الثانية كما قال المؤلف رحمه الله.

تنبيه:

ذهب المؤلف –رحمه الله– هنا إلى أن قراءة قنبل لموضع الأعراف بواو بعدها ألف محضة (أي بدون همزة ثانية مسهلة بين الواو والألف المحضة) وقد سبقه إلى هذا القول ابن نشوان في شرحه على العنوان ص٥٨٤ (رسالة ماجستير) ولعل السبب في ذلك عبارة العنوان الموهمة عندما قال: (بواو موضع الهمزة بعدها ألف ههنا فقط). وقد نبّه محقق كتاب العنوان إلى أن العبارة تحتاج إلى تحرير.

وما ذهب إليه المؤلف هنا مشكلٌ؛ علماً بأنه مخالف لما ذهب إليه في كتابه النشر من أن قنبلاً من طريق ابن مجاهد (التي هي طريق الشاطبية والعنوان): يقلب الهمزة الأولى واواً خالصةً حال الوصل، **ويسهل الهمزة الثانية بين بين**، وبعدها ألف (وهي المبدلة من الهمزة الثالثة لكل القراء). ولم يُشر إلى أن أحداً خالف في ذلك عن ابن مجاهد. انظر النشر ١/ ٣١٩. =

رفع المسهم

= فلا خلاف في الحقيقة بين الشاطبية والعنوان في هذا الموضع لقنبل، قال الإمام الشاطبي:

١٨٩/ وَطه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثُهَا ابْدِلاَ

١٩٠/ وَحَقَّقَ ثَانِ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطه ثُقِّبْلاَ

١٩١/ وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلاَ

**والخلاصة**: أن القراءة لقنبل من طريق العنوان في هذا الموضع بإبدال الهمزة الأولى واواً بعدها ألف محضة (بدون أي يكون بينهما همزة مسهلة)- لا يصح لما يلي:

**أولاً**: أنه مخالف لما في النشر، ومعلوم أن تأليف الإمام ابن الجزري للنشر متأخر حيث ألفه بمدينة برصة ببلاد الروم سنة ٧٩٩هـ، وأما تحفة الإخوان فأقدم نسخة منه عَلِمْتُ تاريخها كانت في سنة ٧٨٥هـ، فكلامه في النشر ناسخٌ لما في التحفة؛ لأنه متأخر عنه، ولأنه ألّفه بعد تبحّره في العلم، فقد بيّن فيه الطرق والأوجه، ومن ضمن ذلك طريق ابن مجاهد عن قنبل، فلم يذكر ما ذكره هنا.

**ثانياً**: لو قرأنا لقنبل كما قال هنا في التحفة؛ للزم من ذلك أن تكون قراءة قنبل على الخبر كقراءة حفص، لا بالاستفهام، وهذا مخالف لنص العنوان حيث قال: (الباقون بهمزة واحدة بعدها مدة مطولة على الاستفهام، إلا أن قنبلاً خالفهم في طه، فقرأ فيها على الخبر مثل حفص) اهـ. فدل على أن قنبلاً يوافق الباقين فيقرأ في غير طه بالاستفهام، لا بالإخبار، فقوله: (بهمزة واحدة بعدها مدة) أي بهمزة محققة واحدة بعدها همزة مسهلة، هذا مصطلحه في التعبير عن التسهيل، وقوله (مطولة) أي بعد الهمزة المسهلة ألف. فلا خلاف بين قراءة الباقين المشار إليها وقراءة قنبل إلا في الهمزة الأولى؛ فإنه يبدلها واواً حال الوصل كما بينه في العنوان قبل ذكر هذه العبارة، وهذا واضح لمن تأمله.

**ثالثاً**: يدل على ذلك أيضاً قياس موضع سورة الأعراف على موضع سورة الملك ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم﴾ فقد قال في العنوان بعد أن ذكر أن قنبلاً يقلب الهمزة واواً: "﴿ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم﴾ بهمزتين الكوفيون وابن ذكوان. الباقون ﴿ءَأَمِنتُم﴾ بهمزة بعدها مدة، وكذلك يفعل قنبل إذا وقف" أهـ العنوان (المحقق) ص٥٦١. فقوله: (بهمزة بعدها مدة) أي بهمزة محققة بعدها همزة مسهلة، هكذا سيفسرها المؤلف في هذا الباب عند قوله: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وهذا قياس صحيح =

رفع المسهم

أَمَّا فِي الابْتداءِ فَالَّذِي قَرأْتُ بِهِ: تَحْقيقُ الأُولى وَتسْهيلُ الثَّانيةِ فَقَطْ.

وَقَولُهُ فِي الأحقافِ [٢٠] فِي ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ هِشامٌ وابنُ كَثيرٍ[١] يُحْمَلُ[٢] على أَصْلَيْهِمَا.

---

= رابعاً: القياس الصحيح يدل أيضاً على أن قراءة قنبل من العنوان حال الوصل تكون بواو مبدلة من الهمزة الأولى، بعدها همزة ثانية مسهلة، بعدها ألف محضة. وذلك بقياس الهمزة الثانية المسهلة حال الوصل عليها حال الابتداء، فقد نص على ذلك الإمام ابن الجزري في النشر وهنا أيضاً نص على الهمزة الثانية المسهلة عند الابتداء فقال: (أما في الابتداء فالذي قرأت به: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية)، ومعلوم أن الخلاف بين حالتي الوصل والابتداء إنما هو في الهمزة الأولى حيث تبدل واواً حال الوصل، وتُحقق حال الابتداء، فالأصل بقاء الهمزة الثانية مسهلة على حالها، والأصل بقاء ما كان على ما كان. هذا الاستدلال والذي قبله داخل في القياس الصحيح السائغ الذي أشار إليه ابن الجزري - رحمه الله- في النشر فقال: (أما إذا كان القياس على إجماع انعقد، أو عن أصل يعتمد، فيصير إليه عند عدم النص وغموض وجه الأداء؛ فإنه مما يسوغ قبوله، ولا ينبغي رده، لاسيما فيما تدعو إليه الضرورة وتمس الحاجة، مما يقوي وجه الترجيح، ويعين على قوة التصحيح، بل قد لا يسمى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي؛ إذ هو في الحقيقة نسبة جزئي إلى كلي كمثل ما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء، وفي إثبات البسملة وعدمها لبعض القراء... إلخ كلامه رحمه الله) انظر النشر ١/١٧ ج

(١) قال في (العنوان) ص١٧٥ والعنوان (المحقق) ص٥٣٠: «﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بهمزة بعدها مدة ابن كثير وهشام» اهـ، فكل منهما على أصله المتقرر في باب الهمزتين من كلمة، فيكون لابن كثير تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ألف بينهما، ولهشام تسهيلها وجهاً واحداً مع الإدخال. وسيأتي تفسير المؤلف -- رحمه الله -- لقول صاحب (العنوان) «بهمزة بعدها مدة»، وأن المراد به التسهيل بين بين لا غير. وكذلك قرأ ابن كثير وهشام في الشاطبية قال الإمام الشاطبي:

١٨٦/ وَهَمْزَةَ أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

إلا أن هشاماً له وجه آخر وهو التحقيق مع الإدخال، وقد مضى شاهد الإدخال لهشام.

(٢) في (ص) و(ت): محمل، والصواب ما أثبت من (د).

رفع المسهم

وَفِي المَكْسورةِ بَعْدَ الفتْحِ لا يَفْصِلُ هِشامٌ[١] سِوى في السَّبْعَةِ المواضعِ[٢]، وَسَهَّلَ مَعَ ذلك حَرْفَ فُصِّلَتْ وَجْهاً وَاحِداً[٣].

وَلَمْ يُدْخِلْ هِشامٌ بَيْنَ الهمْزتَينِ أَلِفاً في ﴿أَئِمَّةَ﴾[٤] [التوبة: ١١٢].

---

(١) أي لا يُدخل ألفاً بين الهمزتين. وله في الشاطبية: الإدخال وعدمه قال الشاطبي:

١٩٦/ ..... ..... وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

والإدخال قبل الكسر لهشام به قرأ الداني على أبي الفتح، وبعدم الإدخال قرأ على أبي الحسن ابن غلبون إلا في السبعة المواضع الآتية فقرأ عليه بالإدخال. انظر: التيسير ص٣٣

(٢) المواضع السبعة هي: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [الأعراف: ٨١]، و﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: ١١٣]، و﴿أَئِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦]، و﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشعراء: ٤١]، و﴿أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ [الصافات: ٥٢]، و﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً﴾ [الصافات: ٨٦]، و﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ﴾ [فصلت: ٩]، وقد جمعها الإمام الشاطبي -رحمه الله- في قوله:

١٩٧/ وَفِي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ

١٩٨/ أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعًا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَيَالْخُلْفِ سُهِّلاَ

(٣) انظر: (العنوان) ص٤٥ والعنوان (المحقق) ص ١٥٢، ١٥٣، ونص كلامه: " ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ قرأه بهمزة واحدة ممدودة بعدها كالياء المختلسة الكسرة مثل أبي عمرو" اهـ. فقوله: "بهمزة واحدة ممدودة" أي بهمزة واحدة محققة بعدها ألف الإدخال، وقوله: "بعدها كالياء المختلسة الكسرة" أي بعدها همزة مكسورة مسهلة بين بين. وزاد ذلك إيضاحاً فقال: " مثل أبي عمرو" ومعلوم أن قراءته بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

**وله في الشاطبية في حرف فصلت وجهان:** أحدهما كالعنوان: التسهيل مع الإدخال، والآخر: التحقيق مع الإدخال أيضاً، وتقدم شاهده من الشاطبية عند ذكر المواضع السبعة.

(٤) انظر: (العنوان) ص١٠٢ والعنوان (المحقق) ص٣٤٩. **وله في الشاطبية** وجهان: إدخال ألف بين الهمزتين وعدمه، كلاهما على التحقيق، قال الإمام الشاطبي:

١٩٩/ وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلاَ =

رفع المسهم

وَفِي المضْمومَةِ بعدَ الفَتْحِ قَالونُ وأبو عَمْرٍو بِلا فَصْلٍ[1]، وهشامٌ في آلِ

---

=ووردت كلمة (أئمة) في خمسة مواضع: ﴿أئمة الكفر﴾ بالتوبة، ﴿وجعلناهم أئمة يهدون﴾ بالأنبياء، ﴿ونجعلهم أئمة﴾ ﴿وجعلناهم أئمة يدعون﴾ كلاهما بالقصص، ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون﴾ بالسجدة.

تنبيه: في الهمزة الثانية من ﴿أئمة﴾ التسهيل لأهل سما، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالتحقيق، وأما إبدالها ياءً فهو مذهب نحوي حكاه الإمام الشاطبي، وقد قُرئ به من بعض طرق الطيبة.

قال الصفاقسي: " وأما إبدالها فهو وإن كان صحيحاً متواتراً فلا يُقرأ به من طريق الشاطبي؛ لأنه نسبه إلى النحويين يعني معظمهم، ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا يرحمه الله تعالى" غيث النفع ص٢٣٧.

فإبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة صحيح متواتر من طريق الطيبة، وليس من طريق الشاطبية، ولذلك قال صاحب كنز المعاني في تحرير حرز الأماني: (... وليس سما في الحرز بالياء مبدلا)، ولم يذكر صاحب التيسير هذه الكلمة في باب الهمزتين من كلمة، وذكرها في أول سورة التوبة ولم يذكر الإبدال. وما ذكره الشيخ الضباع في إرشاد المريد ص٥٨ واستشهد عليه بقول صاحب إتحاف البرية:

وآئمـــة سَـــهِّلْ أو ابـــدل لنـــافع ومـــكٍ وبـــصريٍ ففـــي النـــشر عـــولا

فقد ذكره نقلاً عن صاحب النشر، وطالما أنه لم يُذكر في التيسير؛ فهو من طريق الطيبة، وذكرُ الشاطبي له على سبيل الحكاية عن النحويين لا على سبيل الرواية. انظر الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحقيق الشيخ عبدالرازق بن علي إبراهيم موسى ص٩٥.

(١) أي بلا إدخالِ ألفٍ للفصل بين الهمزتين. **أما في الشاطبية**؛ فلقالون: الإدخال قولاً واحداً، ولأبي عمرو: الإدخال وعدمه، قال الشاطبي:

٢٠٠/ وَمَـدُّكَ قَبْـلَ الـضَّمِّ لَبَّـى حَبِيبُـهُ يخُلْفِهِمَا بَرًّا .....

رفع المسهم

عِمْـرانَ[١] كَحَفْـصٍ[٢] وفي البَـاقِي[٣] بِالتَّـسْهِيلِ والفَـصْلِ[٤]، كَـذَا ﴿أَشَهِدُوا﴾ [الزخرف: ١٩] قَالونُ كَوَرْشٍ بِلا خِلافٍ[٥].

---

(١) أي في قوله تعالى: ﴿أَوُنَبِّئُكُم﴾ الآية: ١٢.

(٢) أي بالتحقيق وعدم إدخال ألف للفصل بين الهمزتين.

وحفص هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي مولاهم المقرئ الكوفي، مقرئ إمام، صاحب عاصم بن أبي النجود، وابن زوجته، ولد سنة ٩٥هـ، وكان حجة في القراءة، وتوفي سنة ١٨٠هـ رحمه الله تعالى. انظر معرفة القراء الكبار ١/ ١٤٠ وغاية النهاية ١/ ٢٥٤. ومعظم المسلمين اليوم يقرؤون القرآن بروايته عن عاصم، باستثناء بلاد المغرب وبعض بلدان أفريقيا فإنهم يقرؤون بقراءة نافع. وبعض أهل السودان والصومال يقرؤون برواية الدوري عن أبي عمرو.

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿أَءُنزِلَ﴾ [سورة ص: ٨]، وقوله تعالى: ﴿أَءُلْقِيَ﴾ [القمر: ٢٥].

(٤) انظر: (العنوان) ص ٤٦ والعنوان (المحقق) ص١٥٥. **أما في الشاطبية**؛ فلهشام ثلاثة أوجه:

[١] التحقيق مع الإدخال في المواضع الثلاثة.

[٢] التحقيق بدون إدخال في المواضع الثلاثة.

[٣] التفصيل كمذهب العنوان: أي بالتحقيق بدون إدخال في موضع آل عمران، وبالتسهيل مع الإدخال في موضعي ص والقمر. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ص١٦٣.

قال الإمام الشاطبي مشيراً إلى الوجهين الأولين:

٢٠٠/ وَمَـدُّكَ قَبْـلَ الـضَّمِّ لَبَّـى حَبِيبُـهُ بِخُلْفِهِمَـا بَـرًّا .....

وقال مشيراً إلى الوجه الثالث:

٢٠١/ وَفِي آلِ عِمْـرَانَ رَوَوْا لِهِـشَامِهِمْ كَحَفْـصٍ وَفِي الْبَـاقِي كَقَـالُونَ وَاعْتَلاَ

(٥) انظر: (العنوان) ص ١٧١ والعنوان (المحقق) ص٥٢٣ أي كلمة (أَوُشْهِدُوا) قرأها نافع من الروايتين عنه بهمزة مفتوحة بعدها همزة مضمومة مسهلة مع سكون الشين، وقالون كورش في هذا الموضع، لا يدخل ألفاً بين الهمزتين.

**أما في الشاطبية**؛ فلقالون الوجهان: الإدخال وعدمه، قال الإمام الشاطبي:

١٠٢٢/ وَسَـكِّنْ وَزِدْ هَمْـزاً كَـوَاوٍ أَوُشْـهِدوا أَمِينـاً وَفِيـهِ الْمَـدُّ بِـالْخُلْفِ بَلِّـلاَ

رفع المسهم

وَأَمَّا ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] وَبَابُهُ[١] فالتَّسْهيلُ لِكُلِّ القُرَّاءِ وَجْهاً وَاحِداً[٢]، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ (العُنْوانِ)[٣]: «بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَها مَدَّةٌ» كَمَا هُوَ مُرَادُهُ[٤] حَيْثُ قَالَ فِي الْمُلْكِ [آية: ١٦] فِي قِرَاءَةِ مَنْ سَهَّل ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾: «بِهَمْزَةٍ بَعْدَها مَدَّةٌ»[٥]، وعَلى ذَلِكَ شَرَحَ عبدُالظَّاهرِ كَلامَه[٦]، وَهُوَ الحَقُّ، أَلاَ تَرَاهُ قَالَ فِي قِراءَةِ وَرْشٍ بِالنَّقْلِ ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ ﴾ [يونس: ٥٩]، و﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]: «فَتُحَرِّكُهَا بِحَرَكَتِهَا، وتُسْقِطُ الهَمْزَةَ فَتَنْطِقُ بِمَدٍّ يَسيرٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ»[٧] إِذْ لا فَرْقَ فِي المدِّ السَّاكِنِ بَيْنَ وَرْشٍ وَغَيْرِهِ، وَهَذَا وَاضِحٌ[٨]، وَقَدْ قَرَأْتُ بِهِ، وَبِهِ آخُذُ.

---

(١) وهو كل ما وقعت فيه همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام مسكنة، وهي ثلاث كلمات في ستة مواضع: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ في موضعين بالأنعام، و﴿ءآلآن﴾ في موضعين بيونس، و﴿ ءَآللَّهُ ﴾ في موضعي يونس والنمل. ولأبي عمرو موضع سابع هو ﴿ما جئتم به ءآلسحر﴾ لأنه يقرؤه بالاستفهام.

(٢) أما في الشاطبية فلكل القراء وجهان: أحدها: تسهيل همزة الاستفهام بين بين كالعنوان. والآخر: إبدالها ألفاً محضة مع المد اللازم المشبع لأجل الساكن بعدها، قال الشاطبي:

١٩٢/ وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

١٩٣/ فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلانَ مُثِّلاَ

(٣) انظر: (العنوان) ص٤٦ والعنوان (المحقق) ص١٥٦.

(٤) في (ص) و(ت): "كما هو زيادة"، وهو خطأ، والمثبت من (د).

(٥) انظر: (العنوان) ص١٩٤، والعنوان (المحقق) ص٥٦١ في فرش سورة الملك، أي بهمزة محققة بعدها همزة مسهلة كما تكرر تعبيره بهذا المصطلح مراراً عن التسهيل.

(٦) حيث نص على التسهيل، انظر: (شرح العنوان) ص٦٠، رسالة ماجستير بتحقيق الباحث/ عبد الرحيم بن عبدالله عمر الشنقيطي.

(٧) انظر: (العنوان) ص٤٦ والعنوان (المحقق) ص١٥٧، وعبارة العنوان بياء الغيب: (فيحركها ... ويسقط... فينطق...) والمعنى واحد وهو: أن تسقط الهمزة الأولى بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، ثم تنطق بهمزة مسهلة بدون تحقيق.

(٨) في (ص) و(ت): وهذا واقع. والأليق بسياق الكلام ما أثبت، وهو من (د).

رفع المسهم

وَإِنَّمَا نَبَّهْتُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لأَنَّ بَعْضَ النَّاسَ تَوَهَّمَ أَنَّ عِبَارَتَهُ تُعْطِي الْبَدَلَ[١] ، وَلَيْسَ[٢] كَذلك.

(١) ظن بعضهم أن قوله : (فتنطق بمد يسير من غير همز) معناه : إبدال الهمز ألفاً ، وليس كذلك.

(٢) في (ص) و(ت) : وليست ، والمثبت من (د).

رفع المسهم

## بَابُ الهَمْزتَينِ مِنْ كَلِمتَينِ[١]

قَرَأَ قَالونُ والبَزِّيُّ[٢] ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣] بِتَسْهِيلِ الأُولى بينَ بينَ وَجْهاً وَاحِداً[٣].

وَسَهَّلَ الثَّانيةَ مِنَ المُتفقتَينِ في الثَّلاثةِ[٤] وَرْشٌ وَقُنْبُلٌ وَجْهاً واحِداً[٥].

وَلا فَرْقَ لِوَرْشٍ بَيْنَ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البقرة: ٣١]، وَ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ [النور: ٣٣] وَبَيْنَ غَيرِهِما[٦].

---

(١) المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل، وينقسم هذا الباب إلى قسمين: الهمزتين المتفقتين في الحركة، والهمزتين المختلفتين فيها.

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله البزي، قارئ مكة، ومولى بني مخزوم، أستاذ محقق، ضابط متقن، ولد سنة ١٧٠هـ، روى بسند عن القارئ عبدالله بن كثير المكي، وتوفي سنة ٢٥٠هـ. انظر معرفة القراء الكبار ١/١٧٣ وغاية النهاية ١/١١٩.

(٣) انظر العنوان ص٤٧ والعنوان (المحقق) ص١٦٠. **ولهما في الشاطبية** وجهان: تسهيل الهمزة الأولى بين بين كالعنوان، وإبدالها واواً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها. انظر إرشاد المريد ص٥٨، قال الشاطبي:

٢٠٥/ وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

(٤) أي في الأنواع الثلاثة: المفتوحتين، والمضمومتين، والمكسورتين.

(٥) انظر العنوان ص٤٧، والعنوان (المحقق) ص١٥٨. **ولهما في الشاطبية** وجهان: تسهيل الثانية بين بين كالعنوان، وإبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها، قال الشاطبي:

٢٠٦/ وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

(٦) **وله في الشاطبية** في هاتين الكلمتين وجه ثالث زيادة على وجهي التسهيل والإبدال حرف مد، وهو إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورةً، قال الشاطبي:

٢٠٧/ وَفِي هَؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلاَ=

وَلَمْ يَذْكُرْ جَوازَ القَصْرِ في حَرْفِ المدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ، فَالمدُّ على الأَصْلِ[١].

وفي بابِ: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ٢١٣][٢] نافعٌ[٣] وابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو يجعلون الثانيةَ بَيْنَ الهمزةِ والياءِ وَجْهاً واحِداً[٤].

---

= **فائدة:** إذا قرأت في هاتين الكلمتين: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ و﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ بإبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة؛ فَلَكَ في باقي الباب (باب الهمزتين المكسورتين من كلمتين): وجه التسهيل بين بين لا غير. قال الشيخ المتولي في فتح الكريم:

٢٠٧/ وَفِي هَـــؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَـــا إِنْ لأزرقٍ ... علـى كَـسْرِ يـاءٍ بـاقيَ البـابِ سَـهِّلا

ثـم قـال في الـروض النـضير: «وهـو مـن التيـسير، وأحـد الـوجهين في تلخـيص ابـن بليمـة، والتذكرة، وأحد الثلاثة في الشاطِبية». انظر: الروض النضير (شرح فتح الكريم) ص ٢٤٩.

(١) **وفي الشاطبية** يجوز الوجهان: المد على الأصل كالعنوان، والقصر اعتداداً بالعارض، مثل ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ بتسهيل الهمزة الأولى لقالون يجوز في الألف التي قبلها: المد على الأصل، والقصر اعتداداً بالعارض، وهو التغيير الطارئ على الهمز الذي هو سبب المد، قال الشاطبي:

٢٠٨/ وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ ... يَجُـزْ قَـصْرُهُ وَالْمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلاَ

(٢) وهو ما كانت الهمزة الأولى فيه مضمومة والأخرى مكسورة، مثل: ﴿الفقراءُ إلى الله﴾، ﴿شهداءُ إلا﴾.

(٣) في (ت) تكررت كلمة «نافع» مرتين.

(٤) أي يقرؤون بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بين بين. انظر: (العنوان) ص٤٧ والعنوان (المحقق) ص١٦١، **ولهم في الشاطبية وجهان:** تسهيل الثانية المكسورة بين بين كالعنوان، وإبدالها واواً مكسورة، وهو المروي عن أكثر القراء، قال الإمام الشاطبي:

٢١١/ ..... ... يَـشَاءُ إِلى كالْيَـاءِ أَقْـيَسُ مَعْـدِلاَ

٢١٢/ وَعَـنْ أَكْثَـرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوَهَـا ... .....

## الهَمْزُ المُفْرَدُ[١]

عِبارةُ (العُنوانِ) في ﴿آلذِّئْبُ﴾ في يُوسُفَ [١٣، ١٤، ١٧] تُوهِمُ أَنَّ السُّوسِيَّ يُحَقِّقُهَا[٢]، وَلَيْسَ كذلك، بَلْ هُوَ عَلى أَصْلِهِ في تَرْكِ الهَمْزَةِ[٣].

وَنَصَّ على الهمزِ[٤] في ﴿يَأْلِتْكُم﴾ [الحجرات: ١٤] لأبي عمرٍو بِكَمَالِه[٥]، وَهُوَ مُخَصَّصٌ بِمَا تَقَدَّمَ في بابِهِ[٦]، والبَدَلُ لِلسُّوسِيِّ[٧].

---

(١) هو الهمز الذي لم يلاصقه همز آخر.

(٢) انظر: (العنوان) ص١١٠ والعنوان (المحقق) ص٣٧٧، ونص عبارته: «﴿آلذِّئْبُ﴾ بغير همز الكسائي وورش»، ومعنى بغير همز: أي بغير تحقيق الهمز، بل بإبداله ياءً. وسبب إيهام العبارة؛ أنه لم يذكر السوسي مع المبدلين.

(٣) انظر: (العنوان) ص٥١ والعنوان (المحقق) ص١٧١، باب مذهب أبي عمرو في الهمزات السواكن، وقول المؤلف هنا: "في ترك الهمز" معناه: في ترك تحقيق الهمز، وذلك بإبداله حرف مد من جنس حركة ما سبقه. وفاقاً لما في الشاطبية حيث قال الإمام الشاطبي:

٢١٦/ وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلاَ

(٤) قال السخاوي: "الهمز والنبر سواءٌ عند بعض النحاة والقراء، وبعضهم يطلق الهمز على المحقق" فتح الوصيد ٢/٢٩٠.

(٥) بكماله: أي من روايتي الدوري والسوسي، انظر: (العنوان) ص١٧٨ والعنوان (المحقق) ص٥٣٦، في سورة الحجرات حيث قال: "﴿لَا يَلِتْكُم﴾ بالهمز أبو عمرو) فعبارة بالهمز توهم أن السوسي يحققها كالدوري، لأن صاحب العنوان كثيراً ما يطلق على التحقيق عبارة الهمز، والمراد من عبارته هنا: النطق بهمزة واقعة بين الياء واللام.

(٦) أي في باب مذهب أبي عمرو في الهمزات السواكن، انظر العنوان (المحقق) ص١٧١، حيث قال: "روى السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يترك كل همزة ساكنة في القرآن، فيُبدل منها حرفاً من جنس حركة ما قبلها".

(٧) أي إبدال الهمز في (يألتكم) للسوسي، وتحقيقه للدوري، وكذلك حكمه في الشاطبية، حيث قال الشاطبي:

٢٢٣/ ..... وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالابْدَالُ يَجْتَلاَ

رفع المسهم

وَكَذلكَ نَصُّهُ عَلى ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[١] في الحجِّ [٢٢٣] لأبي بكرٍ مُخَصَّصٌ[٢] بِمَا تَقَدَّمَ أَيْضاً[٣].

(١) في ص: «اللولؤ».

(٢) المثبت من (د) وفي غيرها: «فَخُصَّ».

(٣) انظر: (العنوان) ص١٣٤، في سورة الحج، حيث نص على إبدال همزة ﴿لُؤْلُؤًا﴾ لأبي بكر، وسكت عن السوسي؛ ليس لأنه لا يبدلها، ولكن اعتماداً على ما تقدم له في باب مذهب أبي عمرو في الهمزات السواكن، وكذلك حكمها في **الشاطبية**، يبدلها السوسي وأبو بكر قال الشاطبي:

٢٢٣/ وَفي لُؤْلُؤٍ في العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ .....

## بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الهمْزَةِ إلى السَّاكِنِ قَبْلَها[١]

لا يَنْقُلُ وَرْشٌ ﴿كِتَنبِيَهْ ۝ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى﴾ في الحاقّةِ [١٩-٢٠] وَجْهاً وَاحِداً[٢].

وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الاعْتِدادِ بِالْعارِضِ في الابْتِداءِ، فَيَبْدَأُ بِالأصْلِ مُطْلَقاً[٣].

---

الواو في البيت معطوفة على قوله: (ووالاه في بئر ...) أو ووالى السوسيَ أي تبعه ووافقه أيضاً أبو بكر في إبدال ﴿لُؤْلُؤًا﴾.

(١) قال في النشر عن النقل: "هو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة بعض العرب، اختص بروايته ورش بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة، وأن يكون غير حرف مد، وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى، سواءٌ كان ذلك الساكن تنويناً، أو لام تعريف، أو غير ذلك، فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة، وتسقط هي من اللفظ لسكونها أو تقدير سكونها، مثل: ﴿الأرض، ومتاعٌ إلى حين، منْ ءَامن، ابنيْ ءَادم، خلوْا إلى﴾. انظر النشر ١/ ٤٠٤

(٢) انظر: (العنوان) ص٤٨ والعنوان (المحقق) ص١٦٣، باب نقل ورش لحركة الهمزة. واقتصر على هذا الوجه الداني في التيسير حيث قال: "واستثنى أصحاب أبي يعقوب عن ورش من ذلك حرفاً واحداً في الحاقة، وهو قوله: ﴿كتابيهْ إني ظننت﴾ فسكّنوا الهاء، وحقّقوا الهمز بعدها على مراد القطع والاستئناف، وبذلك قرأتُ على مشيخة المصريين، وبه آخذ" انظر: التيسير ص٣٦

وزاد عليه الشاطبي الوجه الآخر، وهو النقل، فهو من زيادات القصيد، قال الشاطبي مرجحاً ترك النقل على النقل:

٢٣ ..... وكِتَابِيهْ بِالاسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلاَ

وبيّن تلميذه السخاوي معنى (أصح) فقال: "وقول الشيخ رحمه الله: (أصح تقبلا) أراد صحة ذلك في العربية، وقبول علمائها له". فتح الوصيد ٢/ ٣٤٣

(٣) مثال ذلك: كلمة ﴿الأرض﴾ بالنقل لورش، إذا بدأت بها؛ فليس لك إلا البدء بالأصل، أي بهمزة الوصل. هذا في العنوان. **أما في الشاطبية** فلك الوجهان: البدء بالأصل كالعنوان، والاعتداد بالعارض وهو حركة اللام، فتبدأ بلام مفتوحة ﴿لَرْض﴾، وذلك أن همزة الوصل إنما=

رفع المسهم

وَلا يَنْقُلُ حَمْزَةُ فِي[١] شَيءٍ مِمَّا يَنْقُلُ إِلَيْهِ وَرْشٌ فِي الوَقْفِ مِمَّا كَانَ مِنْ كَلِمتين أَوْ فِي حُكْمِهِمَا[٢] وَجْهاً وَاحداً[٣].

وَيَسْكُتُ عَلى السَّاكِنِ الصَّحيحِ[٤] أَوْ مَا فِي حُكْمِهِ[٥] عَلى مَا كَانَ مِنْ كَلِمَتينِ

---

=اجتُلبت توصلاً للنطق باللام الساكنة بعدها، فلما تحركت اللام بحركة النقل؛ حُذفت همزة الوصل، وبدئ باللام إذا اعتددنا بحركتها العارضة. أما إذا لم نعتد بحركتها فنبدأ بالأصل وهو همزة الوصل، وبعدها اللام المحركة بحركة النقل.قال الشاطبي:

٢٣٣/ وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ

ومما يترتب على ترك الاعتداد بالعارض في كتاب العنوان: ما أشار إليه الإمام المتولي في الروض النضير مستشهداً بعبارة المؤلف هنا، فقال: «قال ابن الجزري في التحفة: (فيبدأ بالأصلِ) يعني بهمزة الوصل، وعليه فلا يسوغ له سوى الإشباع في نحو: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾» انظر: الروض النضير ص١٩٦.

(١) في (ص) و(د): «في»، والمثبت من (ت) وهو أنسب.

(٢) المقصود بما في حكم الكلمتين نحو: ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾؛ لأن (أل) ليست من بنية الكلمة، فهما بمنزلة كلمتين.

(٣) لأنه ليس له إلا السكت في أل والساكن المفصول وصلاً ووقفاً من روايتي خلف وخلاد عنه كما سيأتي. وأما في الشاطبية فله حال الوقف على نحو: ﴿منْ آمن﴾ وجهان:

[١] **النقل** كورش.

[٢] **السكت أو التحقيق**: فيقف بالسكت إذا كان يسكت على نظائرها حال الوصل، ويقف بالتحقيق مع ترك السكت إذا كان يتركه في نظائرها حال الوصل، قال الشاطبي:

٢٢٧/ وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ ..... .....

(٤) مثل: ﴿منْ ءامن﴾، ﴿بلْ أكثرهم﴾.

(٥) المقصود بما في حكم الساكن الصحيح نحو: ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾، و﴿ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾. وهو حرف اللين، فله حكم الصحيح وإن كان معتلاً، بخلاف حرف المد نحو: ﴿قالوا ءامنا﴾.

رفع المسهم

أَوْ ما في حُكْمِهِ حَمْزَةُ في رِوايَتَيْهِ وَجْهاً وَاحِداً وَقْفاً[١] وَوَصْلاً نَحْو: ﴿بِٱلْآخِرَةِ﴾[٢]، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾ [القلم: ٤٣، المعارج: ٤٤]، وإِنْ كَانَتْ عِبَارَتُهُ عَامَّةً[٣]، فَتَمْثيلُه بِهَذا[٤] تَخْصيصٌ كَمَا قَيَّدنا[٥]، هَكَذا قَرَأْنا.

أَمَّا ﴿شَيْـًٔا﴾ كَيْفَ تَصَرَّفَ فَقَدْ[٦] تَقَدَّمَ أَنَّهُ يَمُدُّ عَلَيْهِ وَسَطاً كَوَرْشٍ.

---

(١) ولذلك فليس له النقل وقفاً كما نص عليه قريباً.

(٢) في (ت): «الآخرة».

(٣) تحتمل السكت على الساكن الصحيح المفصول كما مُثّل، والسكت على الساكن الموصول مثل: ﴿قُرْءَان، جُزْءًا﴾، ولكن خُصصت عبارته بالأمثلة التي مثّل بها وهي من قبيل الساكن المفصول.

(٤) في (د) هذا.

(٥) المثبت من (د). وفي (ص): يخصص كما قيدنا. وفي (ت): يخصص بما قيدناه.

(٦) سقطت (فقد) من (ص) و(ت).

رفع المسهم

# بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وهِشَامٍ عَلى الهَمْزِ[١]

يَقِفُ[٢] حَمْزَةُ عَلى ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] وَشِبْهِهِ[٣] ﴿وَتُئْوِىَ﴾ [الأحزاب: ٥١]، وَ﴿تُئْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] بِالإِدْغامِ وَجهاً واحِداً[٤].

وَفِي الأَصْلِ مِنَ الوَاوِ وَالياءِ[٥] إِذا سَكَنَ قَبْلَ الهمزِ النَّقْلُ فَقَطْ، مِثْلُ: ﴿شَيْـًٔا﴾، و﴿مِنْ سُوٓءٍ[٦]﴾ [آل عمران: ٣٠] وَنَحْوِهِ[٧].

---

(١) أي ما لهما من أوجه تغيير الهمز عند الوقف على الكلمة التي هو فيها سواء كان متوسطاً أم متطرفاً.

(٢) في (د): يقصر، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) شبه ﴿رئياً﴾ كلمة ﴿وتؤوي﴾ و ﴿تؤويه﴾ حيث بيَّنها.

(٤) وله الإظهار والإدغام في الشاطبية، قال الإمام الشاطبي:

٢٤٣/ وَرِءْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ .....

ونص في (التيسير) على الكلمات الثلاث، فاقتصار الشاطبي على ﴿رئياً﴾ من باب التمثيل والتنبيه بالنظير على نظيره. فصفة الإدغام: إبدال الهمزة ياءً، ثم إدغامها في الياء أو الواو التي بعدها، بحيث يكون الحرف المدغم فيه مشدداً هكذا (ريًّا). أما صفة الإظهار: فهي إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، مع عدم إدغامه فيما بعده، فيكون فيه مد طبيعي، بمقدار حركتين، ثم ياء خفيفة مفتوحة، هكذا: (ريِيًا).

(٥) أي في الواو والياء الأصليتين، دون الزائدتين، والمراد بالحرف الأصلي: الحرف الذي من بنية الكلمة ويقابل أحد حروف الميزان الصرفي: (فعل).

(٦) في (ت): «سوءة».

(٧) انظر: (العنوان) ص٥٣، ٥٤ والعنوان (المحقق) ص١٧٧، ١٧٨. أما في الشاطبية فله وجهان: أحدهما: النقل كالعنوان، والآخر: الإدغام قال الإمام الشاطبي:

٢٣٧/ وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

هذا شاهد النقل، وأما شاهد الإدغام فقوله:

٢٥١/ وَمَا وَاوٌ اَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ حُمِّلاَ

رفع المسهم

وفي المتطَرِّفِ[١] بَعْدَ الألِفِ كَـ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، و﴿يَشَآءُ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾[٢] البَدَلُ[٣] لَيْسَ إلاَّ، [يُمَدُّ مَدّاً مُشْبَعاً مِنْ أَجْلِ الألِفَينِ[٤] أَوْ عَلى الأَصْلِ[٥]][٦].

---

(١) أي وفي الهمز المتطرف بعد الألف، أي الواقع آخر الكلمة بعد الألف، سواءً كان مفتوحاً أم مكسوراً أم مضموماً كما مثّل له.

(٢) سقطت: «وشاء» من (د) ونلاحظ أن المؤلف مثل بهذه الكلمات لحركات الهمزة الثلاثة الكسرة والضمة والفتحة.

(٣) أي إبدال الهمزة المتطرفة ألفاً، وليس له وجه تسهيلها بين بين مع الروم. انظر: (العنوان) ص٥٥، والعنوان (المحقق) ص١٨٠، وعلل المد الطويل باجتماع الألفين فقط.

(٤) الألف الأولى: هي الأصلية التي قبل الهمزة، والألف الثانية: هي المبدلة من الهمزة. ومعلوم أن الألف ساكنة، فلما اجتمع ساكنان؛ فُصل بينما بألف أخرى، فصار المد مشبعاً (ثلاث ألفات).

(٥) أو أن وجه المد المشبع جاء على الأصل، وهو أن حمزة حال الوصل يقرأ بالإشباع، فكذلك لما أبدلنا الهمزة المتطرفة ألفاً، حُذفت الألف المبدلة من الهمزة لأجل التقاء الساكنين كما قال بعضهم، وبقيت ألف المد المتصل على حالها بالمد الطويل، وقد تقدم مذهب صاحب العنوان أنه لا يجيز قصر المد قبل الهمز المغير، لأنه لا يعتد بالعارض، والله أعلم.

أما في الشاطبية فلحمزة في الهمزة المتطرفة بعد ألف إبدالها ألفاً، ويكون له فيها ثلاثة أوجه: القصر والإشباع والتوسط، وبيان هذه الأوجه الثلاثة: أن الهمزة المتطرفة تسكن للوقف ثم تبدل ألفاً، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما لالتقاء الساكنين، فإن قدرت الأولى هي المحذوفة، فلك القصر فقط، لأن الألف الباقية حينئذ تكون هي المبدلة من الهمزة، ولا مد فيها، مثل ألف: ﴿تامُر﴾. وإن قدرت الثانية هي المحذوفة، جاز في الأولى وجهان: القصر لوقوعها قبل همز مغير بالإبدال ثم بالحذف ثانياً، والإشباع على الأصل.

ويجوز إبقاؤهما للوقف، فيمد لذلك مداً طويلاً (ثلاث حركات) ليفصل بين الألفين بألف أخرى.

ويجوز التوسط قياساً على سكون الوقف، كما نص عليه أكثر شراح النظم، فتحصل حينئذٍ ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد المشبع. انظر إرشاد المريد ص ٧٤ (بتصرف). وله في الهمزة المضمومة والمكسورة إضافة إلى ما سبق: التسهيل بالرَّوْم، وعليه المد والقصر. فهي خمسة أوجه: ثلاثة الإبدال، ووجها التسهيل بالرَّوْم مع المد والقصر، وتسمى خمسة القياس. قال الشاطبي:

٢٣٩/ وَيُبْدِلُـهُ مَهْمَـا تَطَـرَّفَ مِثْلَـهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (د).

رفع المسهم

وَفِي المتطرِّفِ المتحرِّكِ بَعْدَ مُتحرِّكٍ[١] البَدَلُ[٢] بحركةِ ما قبلَها، بِنِيَّةِ السُّكونِ للوَقْفِ. وَلَمْ يَذْكُرْ رَوْماً[٣] وَلا إِشْمَاماً[٤]؛ إلاَّ حَالَةَ النَّقْلِ بِالمتَطَرِّفِ[٥].

---

وسيأتي شاهد التسهيل بالروم.

(١) نحو: ﴿يُبْدِئُ﴾، فيها لحمزة عند الوقف أربعة أوجه من (الشاطبية):

أ – إبدال الهمزة الأخيرة المضمومة ياء، لأنها تسكن لأجل الوقف فتبدل من جنس حركة ما قبلها، واقتصر على هذا الوجه صاحب (العنوان).

ب – إبدال الهمزة ياءً مع الروم؛ لأن أصل حركتها الضم.

ج – إبدال الهمزة ياءً مع الإشمام؛ لأن أصل حركتها الضم، قال الشاطبي:

٢٥٠/ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاَ

د – تسهيل الهمزة بين بين، ولا يأتي إلا مع الروم، وإلى هذا الوجه أشار الشاطبي بقوله:

٢٥٢/ وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلاَ

(٢) أي الإبدال.

(٣) الروم: هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فيسمع لها صوت يسمعه القريب دون البعيد، فالباقي من الحركة أقل من الذاهب، وقدره بعضهم بثلث الحركة. قال الشاطبي:

٣٦٨/ وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

والفرق بين الروم والاختلاس:

[١] أن الباقي من الحركة في الرَّوم هو أقلها وقدَّره بعضهم بثلث الحركة، أما في الاختلاس؛ فالباقي هو معظمها وقدَّره بعضهم بثلثي الحركة.

[٢] الرَّوم لا يكون إلا حالة الوقف، بخلاف الاختلاس.

[٣] الرَّوم يكون في المضموم والمكسور دون المفتوح، والاختلاس يكون في الحركات كلها.

انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ص٥٨، ٥٩

(٤) الإشمام هنا: هو أن تجعل شفتيك بعد النطق بالحرف ساكناً على صورتهما إذا نطقت بالضمة. قال الشاطبي:

٣٦٩/ وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿دِفْءٌ﴾. أما في الشاطبية فيدخل الروم والإشمام في غير المبدل حرف مد. قال الشاطبي:

٢٥٠/ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاَ

رفع المسهم

وَفِي: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، وَ﴿سُئِلَ﴾ [البقرة: ١٠٨] التَّسْهِيلُ بِحركةِ الهَمْزةِ فَقَطْ[١].

وَلم يَذْكُرْ تَخْفيفاً بحسَبِ اتِّبَاعِ الرَّسْمِ[٢].

وَلم يَذْكُرْ كَسْراً فِي نَحْوِ: ﴿أَنْبِئْهُم﴾[٣] [البقرة: ٣٣].

---

(١) المقصود بهذين المثالين ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وبابه: وهو ما جاء فيه همزة مضمومة بعد كسر: مثل: ﴿متكئون، فمالئون، ويستنبئونك، وسنقرئك﴾.

والمقصود بـ﴿سُئِل﴾ أي هو وبابه: وهو كل ما جاء له همزة مكسورة بعد ضم.

فلحمزة من كتاب العنوان في هذين البابين وجه واحد: التسهيل بين بين بحركة الهمزة.

أما في الشاطبية فله وجه التسهيل بحركة الهمز كالعنوان، قال الشاطبي:

٢٤٢/ وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ..... .....

وفيهما أيضاً مذهب ثانٍ: وهو إبدال همزة ﴿مستهزءون﴾ وبابه ياءً مضمومة. وإبدال همزة ﴿سئل﴾ وبابه واواً مكسورة، وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش النحوي.

وفي باب ﴿مستهزءون﴾ وجه ثالث: هو حذف الهمز وضم ما قبلها اتباعاً للرسم ﴿مستهزُوْن﴾، أما حذف الهمز وبقاء ما قبلها مكسوراً ﴿مستهزِوْن﴾؛ فغير صحيح قياساً ولا رواية، وهو الذي وصفه الشاطبي بالإخمال.

قال الشاطبي:

٢٤٤/ ..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطْ كَانَ مُسَهَّلاَ

٢٤٥/ فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ

٢٤٦/ بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

٢٤٧/ وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ، وَكَسْرٌ قِيْلَ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

(٢) وذكره في الشاطبية فقال:

٢٤٤/ .....وة رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطْ كَانَ مُسَهَّلاَ

٢٤٥/ فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَه .....ج

(٣) وفي الشاطبية ذكر له الوجهين: ضم الهاء على الأصل، وكسرها لمناسبتها للياء المبدلة عن الهمزة قبلها، فقال:

٢٤٣/ ..... وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ

٢٤٤/ كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ ..... .....

رفع المسهم

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي المتوسِّطِ بِزائدٍ[١] تَسْهيلاً[٢]، فَالتَّحقيقُ ليسَ إلاَّ[٣].

وَهِشَامٌ مِثْلُ حَمْزَةَ فِي المتطرفِ بِحَسَبِ مَا تَقَدَّمَ[٤].

---

(١) هو الهمز الذي يكون في أول بنية الكلمة، ويتصل به خطاً حرف من الحروف الزائدة عن بنية الكلمة، فيكون بالنسبة إليها متوسطاً. والزوائد الواقعة في القرآن عشرة، هي: هاء التنبيه، وياء النداء، واللام، والباء، والهمزة، والسين، والفاء، والكاف، والواو، ولامات التعريف. ومثالها: ﴿هأنتم، ياآدم، لأبويه، بأنهم، أئنك، سأصرف، فآمن، كأنهن، وأنتم، ، الأنهار﴾. انظر إرشاد المريد ص٧٦.

(٢) المراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير بحسب قواعد حمزة، فيدخل فيه: التسهيل بين بين، والإبدال، والنقل.

(٣) وله في الشاطبية وجهان: التحقيق كالعنوان وهو مذهب ابن غلبون، والتسهيل حسب القواعد، وهو مذهب أبي الفتح فارس. قال الشاطبي:

٢٤٨/ وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

(٤) انظر: (العنوان) ص٥٥، وهو كذلك في الشاطبية، قال الشاطبي:

٢٤٢/ ..... وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

فإن قيل: ما وجه ذكر المؤلف أن هشاماً مثل حمزة في الهمز المتطرف، وهو كذلك في الشاطبية، فأين مخالفته للشاطبية؟ ؛ فالجواب: أن وجه مخالفة هشام لروايته في الشاطبية: هو أنه ليس له في العنوان إلا الإبدال في الهمز المتطرف وفاقاً لحمزة في العنوان وليس لهما التسهيل بالروم، بينما لهما في الشاطبية الإبدال والتسهيل بالروم والتوسط، والله أعلم.

رفع المسهم

# الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ[١]

أَظْهَرَ خَلاَّدٌ ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَارُ﴾[٢] [الأحزاب: ١٠].

وَأَدْغَمَ ابْنُ ذَكْوَانَ [ ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] بِلا خِلافٍ[٣].

وَأَظْهَرَ[٤] ابْنُ ذَكْوانَ ][٥] تاءَ التَّأنيثِ عِنْدَ حُروفِ «سجز»: السِّينِ وَالجِيمِ وَالزَّايِ حَيثُ أَتَتْ[٦]، وَأَدْغَمَهَا عندَ ذلكَ هِشامٌ بِلا خِلافٍ[٧].

---

(١) المراد بالإدغام في هذا الباب: الإدغام الصغير، وهو ما كان فيه الحرف المدغم ساكناً، ويشتمل على (إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل وبل).

(٢) انظر العنوان ص ٥٣. **أما في الشاطبية فله الإدغام وجهاً واحداً**، قال الشاطبي:

٢٦٠/ ..... وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

(٣) انظر: (العنوان) ص٥٦. وله في الشاطبية الإدغام والإظهار، فبالإظهار قرأ له الداني على عبدالعزيز الفارسي، وهو طريق التيسير، وبالإدغام قرأ له على ابن غلبون وأبي الفتح فارس. انظر إرشاد المريد ص٨٣، وقال الإمام الشاطبي:

٢٦٥/ وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلاَفٌ ..... .....

(٤) في (د): (ويظهر)، وهما بمعنى. وفي (ت): (وأدغم) وهو خطأ لأنه نص على الإظهار في العنوان حيث قال: «وأظهرها ابن ذكوان عند ثلاثة أحرف منها وهي (سجز)»، انظر: العنوان ص٥٧، وكذا قال في النشر ٢/٥: «وأظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز) المتقدمة».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ت).

(٦) انظر: (العنوان) ص٥٧، **وهو كذلك في الشاطبية** له الإظهار، فوجه خلاف ابن ذكوان في العنوان مع روايته في الشاطبية شيئان: الأول: أنه متفق مع هشام في الشاطبية على الإظهار، فخالفه هشام، فقرأ بالإدغام كما سيأتي، والآخر أن الإمام الشاطبي ذكر له الخلاف في: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾. ولم يذكر له الخلاف في العنوان. والتحقيق أن إدغام ابن ذكوان في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ لا يصح من طريق الشاطبية، لأنه ليس من طريقها، بل لم يصح أيضاً من طريق الطيبة، ولذا قال في طيبة النشر:

٢٦١ .....والخُلْفُ مِلْ مع أنبتَتْ لا وجبَتْ، وإن نُقِلْ

انظر إرشاد المريد ص ٨٤ والفتح الرحماني ص١٢٤.

(٧) انظر العنوان ص٥٦، أما في الشاطبية فلهشام الإظهار بلاخلاف في حروف (سجز).

رفع المسهم

وَأَدْغَمَ هِشامٌ ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج: ٤٠] فَلَمْ[(١)] يُفَرِّقْ بَيْنَه وَبَيْنَ غَيْرِه[(٢)].

وَأَظْهَرَ خَلَّادٌ ﴿بَل طَّبَعَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥] بِلا خِلافٍ[(٣)].

---

(١) في (ت): «ولم».

(٢) انظر العنوان ص٥٦ **أما في الشاطبية** فله الإدغام في الحروف الثلاثة الباقية وهي ( الثاء، والصاد، والظاء) واستثنى من ذلك: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ فأظهرها. قال الشاطبي فيما سبق لهشام وابن ذكوان في تاء التأنيث:

٢٦٨/ وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سِيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلِّلاَ

٢٦٩/ وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوانَ يُفْتَلاَ

(٣) انظر: (العنوان) ص٥٧ . وله في الشاطبية في هذا الموضع وجهان: الإظهار والإدغام. قال الشاطبي:

٢٧٢/ وَبَلْ فِي النِّسَا خَلَّادُهُمْ بِخِلاَفِهِ .....

## حُروفٌ قَرُبَتْ مَخَارِجُها[١]

﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾[٢] [الحجرات: ١١] أَظْهَرَهُ خَلَّادٌ بِغَيْرِ خِلافٍ[٣].

[ أَدْغَمَ أَبو عَمْرٍو ][٤] الرَّاءَ السَّاكِنَةَ في اللاَّمِ بِلا خِلافٍ[٥].

وَأَظْهَرَ وَرْشٌ النُّونَ مِنْ ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] بِلا خِلافٍ[٦].

وَأَظْهَرَ ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] وَرْشٌ وَحَمْزَةُ بِلا خِلافٍ[٧]، وَأَدْغَمَهُ

---

(١) أي باب ذكر حروف قربت مخارجها، وهي كلمات مخصوصة ذكرها في الشاطبية، اختلف القراء في إظهارها وإدغامها.

(٢) هذا الموضع مقدم على (حروف قربت مخارجها) في جميع النسخ، ووضعته في هذا الباب، لأنه لا يخفى أنه ضمن مسائله، ولأني أعتقد أن تقديمه سهو، فقد ذكره الإمام الشاطبي في هذا الباب، والله أعلم.

(٣) انظر: (العنوان) ص٨٥، سورة النساء، وص١٧٨، سورة الحجرات، وله في الشاطبية في هذا الموضع الوجهان: الإظهار والإدغام قال الشاطبي:

٢٧٧/ ..... وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ .....

(٤) ما بين المعقوفين تكرر في (ت) مرتين. وفي (د) بالواو: وأدغم.

(٥) انظر: (العنوان) ص٦٩، فرش سورة البقرة، وهو في الشاطبية بالإدغام بخُلفٍ عن الدوري، فله الإظهار والإدغام مثل: **﴿واصبرْ لحكم ربك﴾**، **﴿واغفرْ لنا﴾**. قال الشاطبي:

٢٨٠/ ..... وَالرَّاءُ جَزْماً بلامِهَا كَوَاصِبرْ لِحُكْمِ طَالَ بالْخُلْفُ يَنْبُلاَ

(٦) انظر: (العنوان) ص١٩٥، فرش سورة القلم، وله في الشاطبية: الإظهار والإدغام. قال الشاطبي:

٢٨١/ ..... ونُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

(٧) انظر: (العنوان) ص١٠٧، فرش سورة هود عليه السلام.

أما في الشاطبية فلورش الإظهار بلا خلاف أيضاً، وإنما نص عليه هنا؛ ليس لأنه خالف الشاطبية، ولكن لينص على الإدغام للباقين كما سيأتي. وأما حمزة **فله في الشاطبية**: الإظهار من رواية خلف بلا خلاف، ومن رواية خلاد بخلاف.

رفع المسهم

البَاقُونَ بِلا خِلافٍ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ[١].

وَأَظْهَرَ ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] قالونُ بِغَيرِ خِلافٍ، وَعَاصِمٌ مَعْ مَنْ[٢] أَظْهَرَ[٣].

وَ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ فِي البَقَرَةِ [٢٨٤]، حَمْزَةُ[٤] مَعَ وَرْشٍ [بِالإِظْهَارِ][٥]، والباقونَ بالإِدْغَامِ وَجْهاً وَاحِداً سِوى

---

(١) والباقون: هم قالون، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، فلا خلاف عن هؤلاء في إدغام الباء عند الميم في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ في كتاب العنوان..

**أما في الشاطبية:** فالوجهان: للبزي، وقالون، وخلاد كما تقدم، والإظهار قولاً واحداً لابن عامر وورش وخلف، والباقون بالإدغام قولاً واحداً. قال الشاطبي:

٢٨٤/ وَفِي ارْكَب هُدى بَرٍ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا .....

والبيت معطوف على الإظهار.

(٢) في (ت): «ممن».

(٣) انظر: (العنوان) ص٩٨، فرش سورة الأعراف، أما في الشاطبية فلقالون الوجهان: الإظهار والإدغام في **﴿يلهث ذلك﴾**، ولعاصم الإدغام، قال الشاطبي:

٢٨٤/ ..... ..... يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ

٢٨٥/ وَقَالُونُ دُو خُلْفٍ ..... .....

والبيت معطوف على الإظهار كما سبق، فالمسكوت عنهم يقرؤون بالإدغام، ومنهم عاصم.

(٤) في (ت): «وحمزة» بالواو، والصواب حذفها.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (د). لأن فيها: (وأظهر «يعذب من» حمزة مع ورش) والمعنى واحد.

رفع المسهم

مَـنْ رَفَـعَ[1].

(١) انظر: (العنوان) ص٧٦، فرش سورة البقرة، أما في الشاطبية؛ فلحمزة الإدغام، ولا خلاف بين الشاطبية والعنوان أن لورش الإظهار، وإنما نص عليه هنا، لئلا يُتوهم أنه مع الباقين الذين يقرؤون بالإدغام وجهاً واحداً في العنوان: وهم ابن كثير، وأبو عمرو والكسائي، ولهم في الشاطبية: الإدغام أيضاً سوى ابن كثير فله الخلاف، لكن نبه في النشر على أن الإدغام لابن كثير ليس من طريق هذا النظم وأصله، فينبغي الاقتصار له على الإظهار من طريق الشاطبية. انظر إرشاد المريد ص ٨٩ قال الشاطبي:

٢٨٥/ ..... وَفِـي الْبَقَـرَهْ فَقُـلْ يُعَـذِّبْ دَنَـا بِـالْخُلْفِ جَـوْداً وَمُـوِيلاَ

وهو معطوف على الإظهار.

وقوله: (سوى من رفع) هم ابن عامر وعاصم، فإنهما يُظهران لأنهما يقرآن ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ برفع الباء، فلا يدخلان في هذا الخلاف المختص بمن يقرأ بسكونها على الجزم. قال الشاطبي:

٥٤٣/ ..... ..... وَيَغْفِـرْ مَـعْ يُعَـذِّبْ سَـمَا الْعُـلاَ

٥٤٤/ شَـــذَا الْجَـــزْمِ ..... .....

## الْفَتْحُ وَالإِمَالةُ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ[١]

هَذَا الْبَابُ مُشْكِلٌ فِي (العُنْوانِ)[٢]، وَمَا يَخْلُو مِنْ تَقْصِيرٍ فِي العِبارةِ، وَهَا أَنا أُوَضِّحُهُ لكَ عَلى حَسَبِ ما قرأْتُ به ومَا يَظْهَرُ لي مِنَ الصَّحيحِ[٣] في ذلكَ، فَأقولُ: أَمالَ نافعٌ بِكَمَالِهِ[٤] كُلَّ مَا اتَّفَقَ عَلى إمالتِهِ حمزةُ والكسائيُّ بَيْنَ بَيْنَ مِنْ ذَوَاتِ الياءِ بِرَاءٍ كانَ أَوْ بِغَيرِ رَاءٍ[٥]، إِلاّ مَا اسْتَثْنَيْتُهُ فيما بعدُ. وَكذلكَ ﴿أَحْيَا﴾

---

(١) **الفتح هنا**: هو عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف.

**والإمالة**: أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة، وبالألف قريبة من الياء كثيراً، وهي الإمالة المحضة، ويقال لها: الإمالة الكبرى، والإضجاع، والبطح، والترقيق. وهذا النوع هو المراد عند إطلاق لفظ الإمالة.

وقد يطلق بعض المتقدمين التفخيم على الفتح، والترقيق على الإمالة، ومنه قول الشاطبي:

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا .....

**وبين اللفظين**: أي بين الفتح والإمالة: وهو أن تنحو بالألف نحو الياء قليلاً، ويسمى أيضاً: التقليل، والإمالة الصغرى. والفرق بين هذه الأوجه يعرف بالتلقي عن الشيوخ المتقنين ومشافهتهم. انظر إرشاد المريد ص٩٢ والإضاءة ص٣٥.

وينبغي التنبيه على أخطاء تتعلق بهذه الأوجه لتُجتنب، فمن تلك الأخطاء: قلب الإمالة ياءً خالصة في نحو: «جاء» حتى تصير مثل «جيء». ومنها: تفخيم الألف المقللة مثل: **﴿موسى﴾** علماً بأن التقليل هو نطق بين الفتح والإمالة، فمن أين جاء التفخيم؟!.

(٢) انظر: (العنوان) ص٥٨.

(٣) في (ت): «التصحيح».

(٤) أي من الروايتين، روايتي قالون وورش عنه، وسبق في قسم الدراسة أن رواية قالون في العنوان من طريق إسماعيل القاضي عنه، وهي ليست من طرق النشر.

(٥) بالراء مثل: **﴿ذكرى، وبشرى، وأخرى﴾** وبدون الراء مثل: **﴿الدنيا، والقصوى، والأولى﴾**. أما في الشاطبية، فلقالون: الفتح، ولورش فيما بعد راء: التقليل فقط، وفيما سواه: الفتح والتقليل، باستثناء هؤلاء الكلمات: **﴿الربا، مرضات، مشكاة، كلاهما﴾** فله فتحها قولاً واحداً. وباستثناء **﴿رأى﴾** فله تقليل الحرفين الراء والهمزة قولاً واحداً. انظر إرشاد المريد ص٩٨ قال الإمام الشاطبي:

٣١٤/ وَذُوا الـرَّاءِ وَرْشٌ بَـيْنَ بَـيْنَ وَفِي أَرَا كَهُـمْ وَذَوَاتِ الْيَـا لَـهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

[المائدة: ٣٢] كَيْفَ وَقَعَ بَيْنَ بَيْنَ لَهُ[١]. وَكَذلِكَ ﴿أَعْمَىٰ﴾ [الرعد: ١٩] حَيْثُ وَقَعَ[٢].

وَقَوْلُ (العُنوانِ)[٣]: في سَوْرَةِ الإِسْراءِ "أَمَّا الَّذِي[٤] في طه" ، فَإِنَّ[٥] مَعْناهُ الَّذي [لَيْسَ][٦] بِرَأْسِ آيةٍ، وَهُوَ الثَّانِي[٧]، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) أي بالتقليل لنافع من كتاب العنوان، كيف وقع، بواو أو بغيرها، لافرق بينهما، وليس كما فرق بينهما الشاطبي في قراءة حمزة والكسائي فقال:

٢٩٨/ وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلاَ

(٢) أي في الإسراء وغيرها، وذلك أن موضعي الإسراء فيهما حكم خاص عند القراء، ذكره الشاطبي بقوله:

٣٠٩/ رَمى صُحْبَةً أَعْمَى فِي الاسْرَاءِ ثَانِيًا .....

٣١٠/ ..... وَأَعْمى فِي الاسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ اوَّلاَ

(٣) العنوان، فرش سورة الإسراء ص١٢٠، ونص عبارته: «فأما الذي في طه فأماله الأخوان، وقرأه نافع بين اللفظين، وفتح الباقون».

(٤) في (ص): والذي، وفي (د): وأما الذي، والمثبت من: (ت).

(٥) في (ت): «فإنما».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ت)، والسياق يقتضيه.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ هذا هو الموضع الثاني. أما الموضع الأول – وهو رأس آية- فهو قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾، والفرق بين الموضعين أن أبا عمرو البصري يقلل الموضع الأول وهو رأس الآية، ويفتح ما ليس برأس آية، وفاقاً لما في الشاطبية، قال في العنوان ص ٦٠:

" وقرأ أبو عمرو ما كان من ذلك كله رأس آية وليس في آخره راء بعدها ياء في الخط: بين اللفظين"

ووجه الإشكال الذي حله المؤلف –رحمه الله-: أن صاحب العنوان لم يذكر لأبي عمرو التقليل في سورة طه، فربما توهم بعضهم أن له الفتح في رأس الآية أيضاً، وليس كذلك؛ لأنه قد بيّن مذهبه في رؤوس الآي، والقاعدة أن المجمل يُحمل على المبيّن. والله أعلم.

رفع المسهم

وَأَمَّا ذَوَات الوَاوِ وَهُوَ: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، و﴿ٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]، و﴿كِلَاهُمَا﴾[١] [الإسراء: ٢٣] فَمُقْتَضَى إِطْلاقِهِ أَنْ يُمِيلَهُ نَافِعٌ بينَ بينَ، وَبِهِ قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا الإمامِ أَبي المَعَالي ابْنِ اللَّبَّانِ - رَحِمَه اللهُ -، وَعَلَى غَيرِهِ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ شَيخَنَا أَبا محمَّد [ابْنِ][٢] البَغْدَادِي - رَحِمَه اللهُ - عَنْ ذَلِكَ؛ فَقَالَ: كَانَ شَيخُنَا أَبو عبدِاللهِ الصَّائغُ يَسْتَثْنِي هذهِ الثَّلاثَةِ مِنْ إِطْلاقِ (العُنوان)[٣].

وَأَمَّا ﴿تَلَىٰهَا﴾ [الشمس: ٢]، وَ﴿طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦]، وَ﴿سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢]، وَ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠]، وَكَذلكَ ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥] فَمُقْتَضَى إِطْلاقِ (العُنْوان) إِمَالَتُهَا لِنَافِعٍ بينَ بينَ[٤]، وَلَمْ يَذْكُرْ لي أَحَدٌ مِنْ شُيوخِي الَّذينَ[٥] قَرَأْتُ عَلَيهِمْ فيهَا شَيْئاً.

وَالَّذي آخُذُ بِهِ فِيهَا وَفِي الثَّلاثَةِ قَبْلَهَا[٦] لِنافعٍ مِنْ طَرِيقِ ذَا الكتابِ بينَ بينَ عَلَى مُقْتَضَى عِبَارَتِهِ[٧]. وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ أبو عمرو الدَّانيُّ الحافظُ[٨] في (جَامعِ

---

(١) قال الشاطبي:

٣١٣/ ..... وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمِيلاَ

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ت).

(٣) أما في الشاطبية فتستثنى هذه المواضع أيضاً لورش، فيقرؤها بالفتح فقط، إلا ﴿والضحى﴾ فله الفتح والتقليل، على أصله، وتقدم أن لقالون الفتح قولاً واحداً على أصله في الشاطبية.

(٤) ولورش من طريق الشاطبية في هذه المواضع: الفتح والتقليل، ومعلوم أن قالون ليس له إلا الفتح.

(٥) في (ص): «والذي»، والمثبت هو الصواب.

(٦) وهي: ﴿الربا، وكلاهما، والضحى﴾

(٧) في (د) قراءته.

(٨) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي مولاهم القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ المقرئ، ولد سنة ٣٧١هـ، وتوفي سنة ٤٤٤هـ وشيَّعه خلق عظيم - رحمه الله تعالى- وهو من المكثرين في التأليف، ومن مؤلفاته في القراءات: كتاب (التيسير) الذي هو أصل الشاطبية، وكتاب (جامع البيان) وهو أجل كتبه في علم القراءات، وغير ذلك من المؤلفات المفيدة. انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٣

البَيَانِ)[١]، وَأَطْلَقَ إِمَالَتَهَا لِنَافِعٍ، وَقَرَأْتُ أنا بِإِمالتِها بينَ بينَ[٢] مِنْ طَرِيقِ أبي محمَّدٍ سِبْطِ الخَيَّاطِ[٣] في كِتابِهِ[٤] (الْمُبْهِج)[٥].

وَفَتَحَ حَمْزَةُ ﴿وَلَا تَخَيٰ﴾ في طَهَ [آية: ٧٤] وَسَبِّحْ [آية: ١٢][٦]؛ لأَنَّ الفِعْلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ [وَاوٍ][٧]، فَإِنَّهُ لَمْ يُخَصِّصْ الماضِيَ كَمَا فَعَلَ الشَّاطِبِيُّ[٨]؛ بَلْ عَمَّمَ وَقَالَ:

---

(١) قال الإمام الداني – رحمه الله – في جامع البيان ١/ ٣٥٣ : «واختلف عن نافع في كل ما تقدم من الأسماء والأفعال، فقرأت له في رواية ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل، وفي رواية ابن سعدان عن المسيبي، وفي رواية القاضي عن قالون، وفي رواية أبي عون عن الحلواني عنه، وفي رواية الجماعة عن ورش ما خلا الأصبهاني؛ جميع ذلك بين الفتح والإمالة، سواء وقع حشواً أو في فاصلة» اهـ.

فرواية القاضي عن قالون هي طريق (العنوان) كما تقدم.

(٢) أي بالتقليل الذي هو بين الفتح وبين الإمالة. وقد جاء في (د): «بإمالتها بين بين لقالون» ولعل الصواب حذف «لقالون» لأنه نص قبل ذلك على نافع من الروايتين، والله أعلم.

(٣) هو عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة شيخ الإقراء ببغداد في عصره، ولد سنة أربع وستين وأربعمائة، وقرأ القراءات على جده أبي منصور محمد بن أحمد الخياط وابن سوار وغيرهما، توفي سنة ٥٤١هـ. وله عدة مؤلفات في القراءات، منها: المبهج، والكفاية، والروضة وغيرها. انظر غاية النهاية ١/ ٤٣٤

(٤) في (ت): «كتاب».

(٥) (المبهج) ص٢٧٣، (رسالة دكتوراه).

(٦) مع أن قبله واو، وقد قال في العنوان: " فأما (أحيا وفأحياكم وأحيا به) كيف تصرف، فإن حمزة لم يُمِلْ خلا ما كان قبله واو فقط، ماضياً كان أو مستقبلاً" العنوان ص٥٩.

(٧) في (ص) و(ت): بَعْدَ (و). أي بَعْدَ واوٍ.

(٨) لا يميل حمزة في الشاطبية (أحيا) الماضي إلا الواقع بعد واو .وذلك في موضع النجم (أمات وأحيا)، وأماله الكسائي عموماً، قال الإمام الشاطبي:

٢٩٨/ وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُمِيلاً

"مَاضياً كانَ أَوْ مُسْتَقْبَلاً"[١]. قُلْتُ: وَقَدْ حَكى الدَّانيُّ في هَذَينِ المَوْضعَينِ خِلافاً في (جَامعِ البَيانِ) لجميعِهما[٢] بغيرِ واوٍ، وقالَ: إنَّهُ قَرَأَ بفَتحِها لحمزةَ عَلى أبي الفَتْحِ[٣] عَنْ قِراءتِهِ عَلى عبدِالباقي بنِ الحَسَن[٤].

وَقَدِ انفردَ (العنوانُ) عَنْ كِتَابِ (الشَّاطبيَّةِ) بِفَتْحِ ﴿ ٱلرُّءْيَآ ﴾ كَيْفَ وَقَعَتْ، و ﴿ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف: ٢٣]، وَ﴿ هُدَايَ ﴾ [البقرة: ٣٨، وطه: ١٢٣]، وَ﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾ [الجاثية: ٢١]، وَ﴿ مَحْيَايَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، وَ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾[٥] كَيْفَ أَتى، وَ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، وَ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ [الأنعام: ٨٠]، وَ﴿ وَمَنْ عَصَانِى ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وَ﴿ أَنْسَنِيهُ ﴾ في الكهفِ [٦٣]، وَ﴿ وَأَوْصَنِى ﴾ بمريم [٣١]، وَفيها [٣٠] وفي النَّمْلِ [٣٦] ﴿ ءَاتَنِىَ ﴾ لِوَرْشٍ وجهاً وَاحِداً[٦]. وَافَقَهُ عَلى فَتْحِهَا

---

(١) انظر: العنوان ص٥٩.

(٢) في (ص) و(ت): بمجيئها.

(٣) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير الضابط الثقة، ولد بحمص سنة ٣٣٣هـ، وهو من شيوخ الإمام الداني، وقال عنه: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، كان حافظاً ضابطاً، حسن التأدية، فهماً بعلم صناعته، واتساع روايته، مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته، توفي بمصر سنة ٤٠١هـ رحمه الله تعالى. انظر غاية النهاية ٢/٥.

(٤) انظر: (جامع البيان) ١/ ٣٥٠: قرأ الإمام الداني على أبي الفتح بإخلاص الفتح، وقرأ على غيره بإخلاص الإمالة، ثم قال: "وعلى ذلك عامة أهل الأداء".
وعبدالباقي هو ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز أبو الحسن الخراساني الأصل، الدمشقي المولد، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة، أخذ عنه أبو عمرو الداني، توفي بعد سنة ٣٨٠هـ. انظر غاية النهاية ١/٣٥٦.

(٥) في النسختين (ص) و(ت): «خطاياي»، والصواب ما أثبت؛ إذ ليس في القرآن الكريم: «خطاياي».

(٦) لأنه نص على انفراد الكسائي أو الدوري عنه بإمالة هذه الألفاظ. انظر العنوان ص٦٠ فالباقون بالفتح ومنهم ورش. أما في الشاطبية فله فيها الوجهان: الفتح والتقليل.

رفع المسهم

قَالُونُ[١]. وَاتَّفَقَا[٢] [عَلى فَتْحِ ﴿مَرْضَاتِ﴾ حيثُ وقَعَ[٣]، وَ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥] لَهُمَا[٤].

واتَّفَقَا[٥] عَلى إمالةِ ﴿مَجْرِيهَا﴾ [هود: ٤١] بينَ بينَ لِوَرْشٍ وَحْدَه[٦].

وَفَتَحَ وَرْشٌ ﴿مُرْسَىٰهَآ﴾ [هود: ٤١] كَقَالونَ[٧]، وَهذا ظَاهِرُ عِبارَتِه في هُودَ[٨]؛

---

(١) أي من كتاب العنوان، مع أن القاعدة فيه أن نافعاً يميل ذوات الياء بين بين من الروايتين، فهذه الكلمات مستثناة. أما في الشاطبية فليس لقالون في هذه الألفاظ وغيرها إلا الفتح، كما لا يخفى.

(٢) أي اتفق كتاب الشاطبية وكتاب العنوان.

(٣) في خمسة مواضع: البقرة (٢٠٧) و(٢٦٥) والنساء (١١٤) والممتحنة (١) والتحريم (١).

(٤) لورش وقالون. وذلك أن ﴿مَرْضَاتِ﴾ كيف أتى انفرد بإمالته الكسائي، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ انفرد بإمالته الدوري عنه، نص على ذلك في العنوان، فدل على أن الباقين - بما فيهم نافع من روايتيه- بالفتح. أما في الشاطبية؛ فلأن قالون ليس له فيها إلا الفتح، وورش يستثني هاتين الكلمتين من قاعدته في تقليل ما أماله حمزة والكسائي، أو الكسائي وحده، أو الدوري عنه.

قال الشاطبي:

٢٩٨/ ..... وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُثِّلاَ

٢٩٩/ وَرُءْيَايَ وَالرءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ

٣٠٠/ وَمَحْيَاهُمُوا أَيْضًا وَحَقِّ تُقَاتِهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ

٣٠١/ وَفِي الكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ

٣٠٢/ مَنْ وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي أَدْغَتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ

وقال أيضاً:

٣٠٥/ وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلاَ

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ت). وقوله: (اتفقا): أي الشاطبية والعنوان.

(٦) أي ورش وحده عن نافع، دون قالون.

(٧) وفي الشاطبية لورش التقليل في ﴿مَجْرِيهَا﴾ وجهاً واحداً؛ لأنه من ذوات الراء، وله في: ﴿مُرْسَىٰهَآ﴾ الفتح والتقليل؛ لأنها من ذوات الياء. وليس لقالون فيها إلا الفتح. قال الشاطبي:

٣١٤/ وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

(٨) وهو قوله في العنوان ص ١٠٧: "﴿مَجْرِيهَا﴾ بفتح الياء وإمالة الراء. الأخوان وحفص، الباقون بضم الميم وأمال الراء، أبو عمرو، وقرأها ورش بين اللفظين وفتحها الباقون، ولم يختلفوا في ضم الميم من ﴿مُرْسَىٰهَآ﴾ وأمال السين الأخوان." حيث نص على تقليل ورش في ﴿مَجْرِيهَا﴾، ولم ينص عليه في ﴿مُرْسَىٰهَآ﴾.

رفع المسهم

وَلَكِنْ نَصُّهُ فِي بَابِ الإِمَالةِ يَقْتَضِي بينَ بينَ[١] لِنافعٍ، وَبِهِ قَرَأْتُ.

وَكَذَا ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ فِي الرُّومِ [١٠][٢] وَتَخْصِيصُهُ حَمزةَ والكسائيَّ بالإمالةِ[٣] لا يَقْتَضِي[٤] أنَّ نافعاً يفتحُها، بَلْ هوَ عَلى أَصْلِه بينَ بينَ.

وفتحَ السُّوسيُّ وَوَرْشٌ ﴿نَأَى﴾[٥] في الموضعَينِ[٦] مَعَ مَنْ فَتَحَ[٧].

---

(١) أي التقليل لنافع من الروايتين.

(٢) بالتقليل لنافع من العنوان.

(٣) انظر العنوان ص ٥٩

(٤) في (ت): «لا تقتضي».

(٥) في (ت): أتى، وهو خطأ.

(٦) في الإسراء آية ٨٣ وفصلت آية ٥١.

(٧) انظر العنوان ص ١٢٠ سورة الإسراء حيث قال: "وأمال النون والهمز جميعا الكسائي وخلف وفتح النون وأما الهمزة أبو بكر وخلاد. **الباقون بفتحهما** جميعا ومثله في "حم السجدة" غير أن أبا بكر خالف أصله هناك فلم يمل شيئاً".

أما في الشاطبية، فلورش الفتح والتقليل في الهمزة والألف تابعة لها، وكذلك للسوسي حسب ظاهر النظم، قال الشاطبي:

٣١٢/ نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٌ في الاسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلاَ

والتحقيق أن السوسي ليس له إلا الفتح من طريق (الشاطبية) و(التيسير)، وذكرُ الشاطبي الخلاف له في إمالتها ليس من طرقه ولا من طرق النشر؛ لأنه انفرادة انفرد بها أبو الفتح فارس بن أحمد؛ فلا يُقرأ به لعدم تواتره، ولأن الداني ذكره على سبيل الحكاية، لا على سبيل الرواية، يدل على ذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسي بصيغة الجزم، وذكر المميلين، ثم قال: (وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك) قاله بصيغة التمريض، ويدل على ذلك أنه لم يذكره له في المفردات، ولا أشار إليه. وقال في النشر ٢/٤٤ : (أجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً)، ولذلك لم يذكره في الطيبة في آخر الباب على سبيل الحكاية. انظر إرشاد المريد ص٩٧، والفتح الرحماني ص١٣٠، ١٣١، وغيث النفع ص٢٧٦.

رفع المسهم

وَفَتَحَ وَرْشٌ ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾[١] [الأنفال: ٤٣]، وظَاهِرُ عِبارَتِه ممَّا تَقَدَّمَ في بابِ الإمالةِ: بينَ بينَ كَقالونَ.

ولَمْ يَخُصَّ أبا عمرٍو في إمالتِه ذواتِ الياءِ بوزنٍ[٢]؛ بَلْ بما كان رَأْسَ آيةٍ مُطْلَقاً[٣] بينَ بينَ، فَعَلَى هَذا يُميلُ مِثْلَ: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣]، و ﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [محمد ﷺ: ١٩]؛ لأنَّهُ رأسُ آيةٍ، هَكَذا رَأَيْتُ الشُّيوخَ المصريِّينَ يَذْكُرونَ.

وَأَمَّا شَيخُنَا أبو المعالي ابنُ اللَّبَّانِ الدمشقيُّ[٤]؛ فَأَوْقَفْتُه عَلى عِبارةِ صاحبِ (العنوانِ)، وقلتُ لهُ: إنَّ مُقْتَضى ذلكَ أن لا نَخُصَّ[٥] رُؤُوسَ الآيِ بِالإحْدى عَشْرَةَ[٦] سُورةً؛ بَلْ حيثُ جاءتْ رأسُ آيةٍ على أيِّ وزْنٍ كانتْ[٧] يُميلها أبو عمرٍو بينَ بينَ، فقالَ لي: مَعْناهُ أنَّ هذا مِنَ العامِّ الَّذِي أُريدَ بِهِ الخُصوصُ، وأنَّ صاحبَ (العنوانِ) [لا][٨] يُريدُ بهذهِ العِبارةَ إلاَّ رُؤوسَ آيِ الإحْدى عَشْرَةَ

---

(١) وله في الشاطبية الفتح والتقليل، قال الشاطبي:

٣١٤/ وَدُّوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

(٢) وخص في الشاطبية كل ما كان على وزن (فعلى) مثلثة الفاء فيقرؤه بالتقليل، وكذلك في رؤوس آي السور الإحدى عشرة على أي وزن كانت، سوى ما كان بعد راء ففيه الإمالة الكبرى. قال الشاطبي عطفاً على التقليل:

٣١٦/ وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُمَا اعْتَلاَ

(٣) أي في كل سور القرآن، دون التقييد بالسور الإحدى عشر.

(٤) تقدمت ترجمته في شيوخ المؤلف.

(٥) في (د) و(ص): تختص.

(٦) في (ت): «بالإحدى عشر».

(٧) في (ت): «كان».

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (ت)، ولا بد منها.

رفع المسهم

سُورةً[١]، ثُمَّ إنَّه - رَحِمَه اللهُ - أَقْرَأَني بِفتحِ ذلكَ لأبي عمرٍو. وَخَصَّ أبا عمرٍو[٢] في إمالةِ ذواتِ الرَّاءِ بما رُسم بالياءِ، فَعَلى [هذا][٣] يَفْتح أبو عمرٍو[٤] ﴿ تَتْرَا ﴾ [المؤمنون: ٤٤] حالَ الوَقْفِ وَجْهاً وَاحِداً كَمَا نَصَّ عليها في موضعِها[٥]، ونَصَّ على إمالتِها بينَ بينَ لِورشٍ وَحْدَه، وعلى فتْحِها لِقالون[٦].

---

(١) وهي التي ذكرها الشاطبي بقوله:

٣٠٦/ وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا ... بطِه وآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

٣٠٧/ وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلى وَفِي اللَّيْلِ والضُّحَى ... وَفِي اقْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلاَ

٣٠٨/ وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْـ ... ـمَعَارِجَ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلاَ

(٢) في (ت): «أبو عمرو» والصواب ما أثبت، وذلك أن المعنى وخصَّ صاحبُ العنوان أباعمرٍو بما ذُكر.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ت).

(٤) في (ص): «أبا عمرو»، والصواب ما أثبت.

(٥) قال في العنوان ص١٣٦ في سورة المؤمنين: "(تترا)بالتنوين، ابن كثير و أبو عمرو، ويقفان بالألف عوضاً من التنوين. والباقون (تترا) بغير تنوين، وأماله الأخوان وقرأه ورش بين اللفظين وفتحه الباقون".

(٦) قال في (التيسير): ص١٥٩: «ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ تَتْرَا ﴾ بالتنوين، ووقفاً بالألف عوضاً منه، والباقون بغير تنوين، وهم في الراء على أصولهم».

واختلف القراء في إمالة ألف (تترا) وقفاً لأبي عمرو، فمن فتحه، قال: إن ألفه مبدلة من التنوين، كألف (عوجا). ومن أماله، قال: إنها للإلحاق بجعفر مثل أرطى. والأرجح فتحه، قال في النشر ٢/ ٨٠: "ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو، وإن كانت للإلحاق، من أجل رسمها بالألف، فقد شرط مكي وابن بليمة وصاحب العنوان في إمالة ذوات الراء له أن تكون مرسومة ياءً، ولا يريدون بذلك إلا إخراج تترا". اهـ. وقال بعضهم:

وترا لدى كل الرسوم بها ألف ... فَمن ثَمَّ لم تأت الإمالة للبصري

فشرط إمالات لذي الراء عنده ... تصويره ياءً كما قال في النشر

انظر الفتح الرحماني ص١٤٣، ١٤٤.

رفع المسهم

وَفتَحَ الدُّوريُّ عَنْ أبي عمرٍو ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾[١] [هود: ٧٢]، و﴿أَنَّىٰ﴾، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، وغَيْرُه[٢] على أصولهمْ المتقدِّمَةِ[٣].

وفَتحَ ابنُ ذَكْوانَ ﴿زَادَ﴾ كيفَ أتى في جميعِ القرآنِ وجْهاً واحِداً غيرَ أوَّلِ البقرة[٤].

وأمالَ الألفاتِ الَّتي قبْلَ راءٍ طَرَفٍ بَيْنَ بَيْنَ مُطْلَقاً كـ﴿ٱلنَّارِ﴾، و﴿ٱلْقَهَّارِ﴾، و﴿ٱلدَّار﴾ حمزةُ ونافعُ وأبو الحارث[٥].

---

(١) في جميع النسخ «ويلتى» والمثبت من القرآن حيث اتصلت بها الياء رسماً. ومثلها «حسرتى» و«أسفى».

(٢) أي غير الدوري.

(٣) أما في الشاطبية فقلل الدوري عن أبي عمرو هذه الكلمات الأربع، وغيره على أصله، فيكون لورش التقليل والفتح، ولحمزة والكسائي الإمالة، وللباقين الفتح. قال الشاطبي عطفاً على التقليل:

٣١٧/ وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلاَ

(٤) انظر العنوان، باب الإمالة ص ٦٨. وله في الشاطبية الإمالة كالعنوان وجهاً واحداً في الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾، الآية: ١٠، وله في غيره الوجهان: الإمالة والفتح. قال الشاطبي:

٣٢٠/ فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ .....

(٥) أبو الحارث هو الليث بن خالد البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي، وهو من جلة أصحابه. توفي سنة ٢٤٠هـ رحمه الله تعالى. انظر غاية النهاية ٢/٣٤.

أما في الشاطبية، فحمزة وأبو الحارث وقالون عن نافع بالفتح لا غير، وورش بالإمالة بين بين كالعنوان، إلا أن قالون يميل ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾، وأبوالحارث يميله أيضاً كالدوري عن الكسائي. قال الشاطبي:

٣٢١/ وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

٣٢٢/ كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ

٣٢٣/ وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَلِ حَلاَ

٣٢٤ بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

رفع المسهم

وأمالَ ما تكرَّرَتْ فيه الراءُ كـ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [المطففين: ١٨] حمزةُ كأبي عمرو[١] والكسائيِّ بالإمالةِ الْمَحْضَةِ[٢]، وبينَ بينَ نافعٌ وابنُ ذكوانَ[٣].

وَأمالَ ﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] ابنُ ذكوانَ معَ مَنْ أمالَ بِلا خِلافٍ[٤]، وبينَ بينَ ورشٌ وَحْدَه، وفتَحَ قالونُ معَ مَنْ فَتَحَ[٥].

وفَتحَ وَرْشٌ ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢]، والشعراء: ١٣٠]، و﴿وَٱلْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦]

---

(١) في نسخة (ص) و (ت): وأبو عمرو، والمثبت من (د) وهو أرجح لما سيأتي.

(٢) أي بالإمالة الخالصة الكبرى، أما في الشاطبية فيقرأ حمزة بالإمالة بين بين (بالتقليل). وأبو عمرو والكسائي بالإمالة كالعنوان، وإنما نص عليهما المؤلف مع عدم الخلاف بين العنوان والشاطبية لئلا يُتوهم أنهما ليسا من أصحاب الإمالة، هذا على النسخ التي فيها (حمزة وأبو عمرو والكسائي). أما في النسخة التي فيها (وحمزة كأبي عمرو) فلا إشكال، وهي الأرجح، ولذا اعتمدتها. قال الشاطبي:

٣٢٦/ وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

(٣) أما في الشاطبية فورش بالإمالة بين بين (بالتقليل) كالعنوان، وقالون وابن ذكوان بالفتح، وتقدم شاهده قريباً.

(٤) وله في الشاطبية الخلاف، فيميل ويفتح. قال الشاطبي:

٣٢٣/ ..... وَهَارِ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ

(٥) انظر العنوان ص١٠٣. أما في الشاطبية، فورش بالإمالة بين بين (بالتقليل). وقالون بالإمالة الكبرى. قال الإمام الشاطبي:

٣٢٤/ ..... وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

وقد سبق شاهد إمالة قالون في الحاشية السابقة.

رفع المسهم

بلا خلافٍ[١].

وفَتحَ ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ معَ مَنْ فَتحَ نافعٌ بلا خلافٍ[٢].

وفَتحَ الدُّوريُّ عَنِ الْكِسائيِّ ﴿يُوَارِى﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿فَأُوَارِىَ﴾ [المائدة: ٣١] بلا خلافٍ[٣].

وفَتحَ ﴿ٱلنَّاس﴾ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ أبو عَمْرٍو[٤].

وَفَتحَ ابنُ ذَكوانَ ﴿حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧، وص: ٢١] غيرَ المجرورِ بِغَيرِ خُلْفٍ[٥].

---

(١) أما في الشاطبية فله الخلاف، فيفتح ويقلل، قال الشاطبي بعدما ذكر تقليل ورش لـ (جبارين، والجار):

٣٢٥/ وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ ..... .....

(٢) أما في الشاطبية فلقالون الفتح كما هو معلوم، ولورش التقليل. قال الإمام الشاطبي بعدما ذكر (كافرين):

٣٢٤/ ..... وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

(٣) أما في الشاطبية فذكر له الخلاف فيهما، فيكون له بظاهر النظم: الفتح والإمالة، قال الشاطبي:

٣٢٩/ يُوَارِي أَوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ .....

والتحقيق أن الدوري ليس له أيضاً من الشاطبية إلا الفتح لا غير. وذلك أن الإمالة عنه ليست من طريق الشاطبية وأصلها، لأنها من طريق أبي عثمان الضرير عنه، فهو الذي روى عن الدوري إمالتها نصاً وأداءً، وأما جعفر بن محمد النصيبي فقد روى فتحها، وجعفر هذا هو طريق التيسير، فتبين أن ذكره للإمالة في حرفي المائدة حكاية أراد بها مجرد الفائدة على عادته، لكن تخصيصه لحرفي المائدة دون الأعراف لا وجه له كما في النشر، لأن أبا عثمان الضرير يميله أيضاً كموضعي المائدة. انظر الفتح الرحماني ص١٣٧، وإرشاد المريد ص١٠٣

(٤) وذكر له الخلاف في الشاطبية، فيكون له: الفتح والإمالة، قال الشاطبي:

٣٣١/ ..... وَخَلَّفَهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ

وهذا الخلاف موزع بين الراويين عن أبي عمرو، فللدوري الإمالة وجهاً واحداً، وللسوسي الفتح وجهاً واحداً، فالخلف فيه مرتب لا مفرع. انظر إرشاد المريد ص ١٠٣.

(٥) وله في الشاطبية الخلاف، فيفتحها ويميلها، أما (المحراب) المجرور فلا خلاف في إمالته.

رفع المسهم

وأمالَ ابنُ ذكوانَ بينَ بينَ ﴿عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٣، ٣٥] حيثُ وقَعَ سِوى التي في التَّحريمِ [١٢] فإنه نَصَّ عليها بالإضْجاعِ.(١)

وكذلكَ بينَ بينَ ﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾ [النور: ٣٣] بلا خِلافٍ.(٢)

وأمالَ ابنُ ذكوانَ ﴿ٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧، ٧٨] مَعَ و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] مِنْ غَيْرِ خِلافٍ(٣).

وفَتحَ السُّوسيُّ الرَّاءَ قَبْلَ أَلِفِ الوَصْلِ مِثْلَ ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ(٤)﴾ [ص: ٤٦] وَصْلاً بِغَيرِ خِلافٍ(٥).

وَلَمْ يَتعرَّضْ للوَقْفِ على المنوَّنِ بفتحٍ ولا إمالةٍ(٦). والَّذِي يَظهرُ في ذلكَ الإمالةُ مُطْلَقاً(٧)، وبذلكَ قرأْتُ وبِهِ آخُذُ.

---

(١) أي بالإمالة الكبرى، وله في الشاطبية الخلاف: فيفتحه ويميله إمالة كبرى. وليس له تقليل، ولا يفرق بين موضع التحريم وغيره.

(٢) وله في الشاطبية: الفتح والإمالة، وليس له تقليل.

(٣) وله في الشاطبية الخلاف فيهما: فيميل ويفتح، وقد أشار الإمام الشاطبي إلى ما تقدم لابن ذكوان بقوله:

٣٣٢/ حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ـحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

٣٣٣/ وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

(٤) سقطت كلمة «الدار» من (ت).

(٥) وله في الشاطبية الخلاف: فيفتح الراء كالعنوان، ويميلها قال الشاطبي:

٣٣٥/ ..... وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلاَ

(٦) وتعرض له في الشاطبية فقال:

٣٣٧/ وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

المراد بالتفخيم والترقيق: الفتح والإمالة، وهذا اصطلاح لبعض المتقدمين. ومعناه أن بعض أهل الأداء فخموا اللفظ ذا التنوين أي فخم ألفه، والمعنى: فتحها، والمراد به الاسم المقصور المنون كما مثل له. فحكى فيه في الشاطبية ثلاثةَ مذاهب، هي: =

رفع المسهم

= [١] فتح ما جاء من ذلك، سواء كان في موضع رفع أو نصب أو جر، وإلى ذلك أشار بقوله: (وقد فخموا التنوين وقفاً).

[٢] الإمالة في الأنواع الثلاثة، وإليه أشار بقوله: (ورققوا).

[٣] إمالة المرفوع والمجرور، وفتح المنصوب، وإليه أشار بقوله: (وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا). لأنه مذهب سيبويه وغيره من الحذاق. والعلة في اختلافهم في الوقف على المقصور المنون: اختلافهم في الألف الثابتة في الوقف، فمن فتحها مطلقاً؛ قال: إنها مبدلة من التنوين في الأحوال الثلاثة، فلا إمالة فيها. ومن أمالها مطلقاً قال: إنها مبدلة من الحرف الأصلي في الأحوال الثلاثة. ومن فتحها في المنصوب وأمالها في غيره؛ قال: إنها مبدلة من التنوين في المنصوب وحده، ومبدلة من الحرف الأصلي في غير المنصوب. والدليل على ذلك أن الألف تبدل من التنوين في الاسم الصحيح في حال النصب، دون حالي الرفع والجر، نحو ﴿مهاداً﴾ و﴿ مِهَادٌ﴾.

والتحقيق أن هذا الخلاف الذي حكاه الإمام الشاطبي خلاف نحوي، لا أدائي، دعا إليه القياس لا الرواية، وأن المنون الموقوف عليه يرجع فيه الأصل، فمن كان مذهبه الإمالة أمال، ومن كان مذهبه التقليل قلل، ومن كان مذهبه الفتح فتح. ولذا قال في الطيبة:

..... وما بذي التنوين خلف يُعتلى

بل قبل ساكن بما أُصِّل قف .....

وانظر الفتح الرحماني ص ١٤٠، ١٤١. وإرشاد المريد ١٠٤.

(٧) الإمالة لمن مذهبه الإمالة، مطلقاً: أي في الأحوال الثلاثة: الرفع والنصب والجر. انظر النشر ٢/٧٥.

رفع المسهم

## إِمَالَةُ هَاءِ التَّأْنيثِ في الوَقْفِ[١]

أمـالَ الكَـسَائيُّ هـاءَ التَّأنيـثِ ومَـا قَبْلَهـا إلا عنـدَ الحـروفِ العـشرةِ[٢] بـلا خِلافٍ[٣].

---

(١) هي الهاء التي تكون في الوصل تاءً آخر الاسم، نحو (رحمة، ونعمة) فتُبدل في الوقف هاءً، وقد اختص الكسائي بإمالتها، سواء رُسمت تاءً أو هاءً.

(٢) الحروف العشرة هي: الحاء، والقاف، والضاد، والغين، والألف، والطاء، والعين، والصاد، والخاء والظاء. ويجمعها قول الإمام الشاطبي: (حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا)

(٣) انظر: (العنوان) ص٦٣، وله في الشاطبية مذهبان:

[١] المذهب الأول: إمالة هاء التأنيث إذ كان قبلها حرف من الحروف الخمسة عشر مطلقاً، ويجمع تلك الحروف قولهم: (فجئت زينب لذود شمس). كذلك يميلها إذا كان قبلها حرف من الحروف الأربعة المجموعة في قولهم: (أكهر) بشرط أن يكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة بها، أو مفصولة بساكن، فإن لم يكن قبلها ياء ساكنة أو كسرة، فإنه يفتحها، كذلك يفتحها إن كان قبلها حرف من الحروف العشرة المجموعة في قولهم: (حق ضغاط عص خظا). وبهذا المذهب قرأ الإمام الداني على ابن غلبون.

[٢] المذهب الثاني: إمالة هاء التأنيث مع كل الحروف مطلقاً، سوى الألف، وبه قرأ الإمام الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد. انظر إرشاد المريد ص ١٠٥.

قال الإمام الشاطبي:

٣٣٩/ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ... مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ

٣٤٠/ وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا ... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

٣٤١/ أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلاَ

٣٤٢/ لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ ... سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائي مَيَّلاَ

وَإِنْ وَقَعَتْ الهاءُ بعدَ همزةٍ قبلَها فَتْحٌ، أوْ أَلِفٌ نحْو: ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾ [النساء: ١٢] و ﴿بَرَآءَةٌ﴾ [التوبة: ١، والقمر: ٤٣] فَتَحَها بلا خِلافٍ[١].

وَإِنْ وَقَعَ قبْلَها سَاكنٌ غَيْرُ الأَلِفِ أمالَها بلا خلافٍ، سُواءٌ كانَ قبْلَ السَّاكنِ فَتْحَةٌ أو كَسْرَةٌ نحْو: ﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠][٢].

قُلْتُ: وقَدِ اخْتَلفَ أهلُ الأداءِ فِيمَا إذا كانَ قبلَ السَّاكنِ فتحٌ، فمِنْهُمْ مَنْ روى الإمالةَ ليسَ إلاَّ كصَاحبِ (العنوانِ) وغيرِه، وقدْ حَكاهُ الدَّانيُّ في (جامعِ البَيَانِ)[٣].

وإنْ وَقَعَتْ بعدَ كافٍ أو راءٍ وقبلَهُما[٤] غيرُ كَسْرةٍ أو ياءٍ ساكنةٍ فَتحَها بلا خلافٍ[٥] نحو: ﴿مُّبَرَكَةٍ﴾، و﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، و﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال: ٧]، و﴿شَجَرَةٍ﴾ [طه: ١٢٠]، و﴿حُفْرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، و﴿مَّحْشُورَةً﴾ [ص: ١٩].

---

(١) وله في الشاطبية الخلاف: فيفتحها على مذهب ابن غلبون، ويميلها على مذهب ابن فارس.

(٢) انظر: (العنوان) ص٦٤. وله في الشاطبية الخلاف: فيميلها على مذهب أبي الفتح فارس، ويفتحها على مذهب ابن غلبون.

(٣) قال في (جامع البيان) ١/ ٣٩٣: «فإن حال بين الفتحة وبينها ساكن غير ألف نحو قوله: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ و﴿سَوْءَةَ﴾ وشبههما، اختلفوا في ذلك: فأبو طاهر وأبو نصر وأصحابهما يفتحون أيضاً في الوقف؛ لأنهم لا يعتدون بذلك الساكن ولا يراعونه. وغيرهم يميلون في الوقف اعتداداً لذلك الساكن، والقياس مع الأولين».

(٤) في (ت): «وقبلها».

(٥) وله في الشاطبية الخلاف، فيفتحها على مذهب ابن غلبون، ويميلها على مذهب أبي الفتح فارس.

رفع المسهم

وإنْ وَقَعَتْ[١] بعْدَ هاءٍ[٢] وَلَمْ يكُنْ قبلَ الهاءِ كَسْرةٌ[٣] فَتَحَها أَيْضاً بِغيرِ خِلافٍ[٤]، ولكِنْ إنْ حَالَ بَينَ الكَسْرَةِ وبَينَها سَاكِنٌ ؛ فَمُقْتَضى عِبارَتِه[٥] الفَتْحُ كَـ﴿وِجْهَةٌ﴾[٦] [البقرة: ١٤٨]، وَالَّذِي آخُذُ بِهِ الإمالةُ[٧] ؛ إِذْ لا أَعْلَمُ أحَداً مِنْ أَهْلِ الأداءِ اسْتَثْناها[٨].

---

(١) أي إن وقعت هاء التأنيث.

(٢) في (ص) بعدها هاء، وهو خطأ، والصواب ما أثبت.

(٣) مثل: ﴿فِى سَفَاهَةٍ﴾.

(٤) وله في الشاطبية الخلاف: فيفتحها على مذهب ابن غلبون، ويميلها على مذهب أبي الفتح فارس،

(٥) انظر العنوان ص ٦٤، حيث قال: " وأما الهاء فإن كان قبلها كسرة وقف بالإمالة نحو: (آلهة وفاكهة)، وإن لم يكن قبلها كسرة وقف بالفتح نحو: (سفاهة)".

(٦) انظر: (العنوان) ص٢٢.

(٧) وكذلك في الشاطبية فيها الإمالة من المذهبين.

(٨) ولكن المؤلف ذكر في النشر أن أبا العلاء الهمذاني قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة مثل ﴿فَنِكِهَةٌ﴾ وبالفتح إذا فَصَل بينهما ساكنٌ نحو ﴿وِجْهَةٌ﴾ انظر: النشر ٢/٨٦.

رفع المسهم

## الرَّاءَاتُ[١]

فَخَّمَ وَرْشٌ كُلَّ راءٍ مضمومةٍ، سواءٌ كانَ قَبْلها كسرةٌ أَوْ ياءٌ ساكنةٌ نحوَ: ﴿فَفِرُّوٓا﴾[٢] [الذاريات: ٥٠]، و﴿نَكِّرُوا﴾[٣] [النمل: ٤١]، و﴿خَبِيرٌ﴾، و﴿بَصِيرٌ﴾.

وَفَخَّمَ مِنَ [الراء][٤] المفْتوحَةِ إذا كَانَ بعدها أَلِفٌ، وبعدَ الأَلِفِ عَينٌ نحو: ﴿سِرَاعًا﴾ [ق: ٤٤، والمعارج: ٤٣]، و﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢][٥].

وَرَقَّقَ ﴿إِرَمَ﴾[٦] [الفجر: ٧]، وبابَ ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] بلا خِلافٍ[٧]، وَكذلكَ ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١][٨].

وَفَخَّمَ ﴿بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: ٣٢][٩].

---

(١) أي مذهب ورش في ترقيق الراءات وتفخيمها، لأنه مختص بمعظم مسائل هذا الباب.

(٢) المثبت من (ص) وفي (ت): (يُبَشِّرُ) وهو مثال صحيح.

(٣) المثبت من (ت). وفي (د): «بكرٌ» وهو مثال صحيح، والسكون ليس بحاجز. وفي (ص): «نكير»، وهو خطأ، لأن الراء مكسورة وليست مضمومة.

(٤) ساقطة من (ص) و(ت).

(٥) انظر العنوان ص٦٣. ولم يفخم في (الشاطبية) شيئاً من ذلك، بل هو على أصله في الترقيق، قال الشاطبي:

٣٤٣/ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

(٦) وله في الشاطبية تفخيمها وجهاً واحداً قال الشاطبي:

٣٤٥/ وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ .....

(٧) أي رققه بلا خلاف في العنوان. وله في الشاطبية وجهان: التفخيم والترقيق، والتفخيم مقدم في الأداء. قال الشاطبي:

٣٤٦/ وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ لَدى حِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا

وباب ﴿ذِكْرًا﴾ ست كلمات هي: ﴿ذِكْرًا﴾، و﴿سِتْرًا﴾، و﴿صِهْرًا﴾، و﴿وِزْرًا﴾، و﴿إِمْرًا﴾، و﴿حِجْرًا﴾.

(٨) أي كذلك رقق (حيران) بلا خلاف. وله في الشاطبية الوجهان: التفخيم والترقيق، قال الشاطبي:

٣٤٧/ ..... وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبَّلَا

(٩) فخمها وجهاً واحداً في العنوان. ورققها في الشاطبية وجهاً واحداً، قال الشاطبي:

٣٤٧/ وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ .....

رفع المسهم

## اللاَّمَـاتُ[١]

رَقَّقَ ورشٌ اللامَ الواقعةَ بعدَ[٢] طاءٍ [مُطْلَقاً][٣] نحو: ﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾ [البقرة: ٢٢٧، ٢٢٩]، و﴿مَّطْلَعِ﴾[٤] [القدر: ٥].

وكذلكَ ﴿طَالَ﴾ [الأنبياء: ٤٤]، و﴿فِصَالاً﴾ [البقرة: ٢٣٣] وبابَه[٥]، بلا خِلافٍ[٦].

وَوَقْفُهُ عَلى اللاَّمِ كَوَصْلِهِ[٧].

وَفي مِثْلِ رُؤوسِ الآيِ احْتمالانِ: إنْ أَخذْنا بِعُمومِ قولِهِ في الإمالةِ[٨]؛ أَمَلْنا

---

(١) أي ذكر ما لورش في اللامات تغليظاً وترقيقاً.

(٢) في (ت) و (ص): «بعدها»، وهو خطأ.

(٣) في (ت): «بلا خلاف»، والمراد بقوله: «مطلقاً»: أي سواء فتحت الطاء أو سُكّنت.

(٤) انظر العنوان ص ٦٥. أما في الشاطبية فله فيها التغليظ (التفخيم) وجهاً واحداً، قال الشاطبي:

٣٥٩/ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمِ لِصَادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ

٣٦٠/ إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

(٥) وهو ما حال بين اللام وما قبلها ألف، وهو في ثلاث كلمات، ذكر المؤلف – رحمه الله – اثنتين، والثالثة: قوله تعالى: ﴿يَصَّالَحا بينهما صُلْحاً﴾.

(٦) رققه بلا خلاف، وله في الشاطبية: الترقيق والتغليظ، وسيأتي شاهده.

(٧) إذا وقف على اللام المغلظة المتطرفة مثل: ﴿فَصَلَ﴾، فحكمها في الوقف كالوصل، فيفخمها وجهاً واحداً. أما في الشاطبية فله في الوقف: **الترقيق** لزوال فتح اللام بسكون الوقف **والتغليظ** لأنه الأصل، وهو المقدم في الأداء، قال الشاطبي في هذه المسألة والتي قبلها:

٣٦١/ وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

(٨) وذلك أن لورش الإمالة بين بين (التقليل) في ذوات الياء مطلقاً بل لقالون أيضاً، هذا في كتاب العنوان.

رفع المسهم

ورَقَّقْنَا[١]. وَإنْ أخذْنَا بعمومِ قولِه في التغليظ ؛ فَتَحْنا وفَخَّمْنا[٢]، ولا يجوزُ الإمالةُ مع التفخيم بوجْهٍ. وَقدْ أَجْرى هذينِ الوَجْهَينِ عبدُالظَّاهرِ في شَرْحِ (العنوانِ)[٣]، ورَجَّحَ في مِثْلِ: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١] الإمالةَ مَعَ الترقيقِ. وفي مِثْلِ: ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] التفخيمَ كما هو المشْهورُ، واللهُ أعْلَمُ.

---

(١) وذلك لأن الإمالة لا تجتمع مع التفخيم.

(٢) وفي الشاطبية له الخلاف فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة نحو: ﴿صَلَّىٰ﴾، و﴿يَصْلَىٰهَآ﴾، فاختلف عنه بين التغليظ عملاً بالأصل، والترقيق لأجل الإمالة، وهو مقتضى (التيسير)، وفصَّل جماعة، فرجحوا التغليظ في ﴿مُصَلًّى﴾ ونحوه مما لم يكن رأس آية، ورجحوا الترقيق في ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ بالقيامة لكونها من رؤوس الآي، ومذهب ورش التقليل فيها، ولا يخفى أن التغليظ والإمالة ضدان، وحينئذٍ فينبغي أن يكون التغليظ مع الفتح، والترقيق مع التقليل. انظر إرشاد المريد ص١١٠، ١١١. قال الشاطبي:

٣٦٢/ وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلاَ

(٣) انظر: (شرح العنوان) ص١٩٣، تحقيق: الباحث/ عبد الرحيم بن عبدالله عمر الشنقيطي

رفع المسهم

## الوَقْفُ عَلى أَوَاخِرِ الكَلِمِ[١]

لَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَاصِمٍ نَصّاً بِرَوْمٍ وَلا إِشْمامٍ ؛ بلْ جَعَلَهُما له كَغَيره اخْتياراً[٢].

وكَذا اخْتَارَ الرَّومَ والإِشمامَ على السُّكونِ[٣].

---

(١) أي من حيث السكون والروم والإشمام.

(٢) انظر: (العنوان) ص٦٤ ، أما في الشاطبية فهما له نصاً ، قال الشاطبي:

٣٦٥/ وَالاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

٣٦٦/ وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ

(٣)وفي الشاطبية قال: (والاسكان أصل الوقف) أي: أن الأصل في الوقف أن يكون بالسكون.

والله أعلم.

رفع المسهم

## الوَقْفُ على مَرْسُومِ الخَطِّ[١]

أَهْمَلَ كَثيراً مِنْ هذا البَابِ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ في الكِتابِ؛ ومُقْتَضى ذلكَ أَنْ يكونَ الوقفُ عِندَهُ على الرَّسْمِ في كُلِّ ما لم يَذْكُرْه.

فَلَمْ يَذْكُرْ هَاءَ التَّأْنيثِ المكْتُوبَةَ تاءً[٢]، ولم يَذْكُرْ ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، ولا ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾[٣] [النمل: ٦٠]، وَلا ﴿ وَكَأَيِّن ﴾[٤] [آل عمران: ١٤٦]، وَلا ﴿ مَالِ ﴾ في الأَرْبعةِ[٥]، وَلا ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ [القصص: ٨٢]، ولا ﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾[٦] [القصص: ٨٢]، وَلا ﴿ أَيًّا مَّا ﴾ [الإسراء: ١١٠]، وَلا ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾[٧] [النمل: ١٨]، وَلا ﴿ فِيمَ ﴾

---

(١) أي خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضوان الله عليهم.

(٢) وذكرها الشاطبي فقال:

٣٧٨/ إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلاَ

(٣) وذكرها الشاطبي فقال:

٣٧٩/ وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتِ بَهْجَةٍ وَلاَتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

(٤) قال الشاطبي:

٣٨٠/ ..... وَكَأَيِّنِ الْـ ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

(٥) والمواضع الأربعة هي قوله تعالى: ﴿ مَالِ ﴾ في الكهف: ٤٩، والفرقان: ٧، و﴿ فَمَالِ ﴾ في النساء: ٧٨، والمعارج: ٣٦، وقال الشاطبي:

٣٨١/ وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ

(٦) وذكرها الشاطبي فقال:

٣٨٤/ وَقِفْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ

(٧) وذكرها الشاطبي فقال:

٣٨٥/ وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنًا تَلاَ

رفع المسهم

[النازعات: ٤٣]، ﴿ مِمَّ ﴾ [الطارق: ٥] وَ﴿ عَمَّ ﴾ [النبأ: ١]، وَ﴿ لِمَ ﴾ [التوبة: ٤٣، والصف: ٢]، وَ﴿ بِمَ ﴾[1] [النمل: ٣٥]؛ فيُوقَفُ باتّباعِ الرَّسْمِ في هذا لِلْجَميعِ[2]. وَهَذا في غَايةِ الإِشْكَالِ! فَإِنَّهُ مُصادِمٌ لِمَا وَرَدَ[3] عنْهُمْ من النُّصُوصِ في ذَلِكَ.

وَوَقَفَ أبو الحارثِ على ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦] بالتَّاءِ كالجماعةِ[4].

والخِلافُ عِنْدَ صاحبِ (العُنوانِ) في الثَّاني. وأما الأوَّلُ؛ فالوقفُ عليهِ لجميعِ القُرَّاءِ بالتَّاءِ عِنْدَهُ على الرَّسْمِ[5]. وَكَذلكَ: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ ﴾ [ص: ٣]، [وَقَفَ أبو الحارثِ وحمزةُ على رَسْمِه بالتَّاءِ كالجَماعةِ][6]. وكذلكَ: ﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ [النجم: ١٩] لأبي الحارثِ[7]. والبَاقي وَافقَ فيه (الشَّاطبيةَ).

---

(١) وذكرها الشاطبي فقال:

٣٨٦/ وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ ... يخُلْفِ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

(٢) في (ت): في الجميع، وفي (ص): في هذا الجميع. والمثبت من (د).

(٣) في (ص): فيما ورد.

(٤) وله في الشاطبية الوقف بالهاء في الموضعين، قال الشاطبي:

٣٧٩/ ..... ..... هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

(٥) انظر: (العنوان) ص١٣٦، فرش سورة المؤمنين.

(٦) انظر: (العنوان) ص١٦٣، فرش سورة ص. وما بين المعقوفين ساقط من (د).

أما في الشاطبية فيقف عليها أبو الحارث بالهاء، ولا أدري لماذا ذكر حمزة؟ فإنه لم يخالف الشاطبية، فهو يقف بالتاء في الشاطبية والعنوان، وسيأتي الشاهد من الشاطبية.

(٧) انظر: (العنوان) ص١٨٢، فرش سورة النجم، ووقف في الشاطبية بالهاء، قال الشاطبي:

٣٧٩/ وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ... وَلاَتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

## وياءاتُ الإضافَةِ وَالزَّوائدِ[١]

أَذْكُرُها[٢] آخِرَ كُلِّ سُورةٍ في الفَرْشِ - إنْ شاءَ اللهُ تعالى -.

[وها أنا أَذْكُرُ الفَرْشَ مُرَتَّباً إلى آخِرِ القُرْآنِ][٣] وَاللهُ الْمُوَفِّقُ[٤].

---

(١) أفرد الإمام الشاطبي لكلٍ من ياءات الإضافة وياءات الزوائد باباً مستقلاً، ثم ذكر ياءات الإضافة أيضاً في أخر فرش كل سورة. أما في العنوان؛ فلم يفردهما بباب مستقل، وإنما يذكر في آخر فرش السورة ياءات الإضافة والياءات المحذوفة (الزوائد)، وعلى هذا سار المؤلف في هذا الكتاب.

وياءات الإضافة: جمع ياء إضافة: وهي الياء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المتكلم، نحو: ﴿نَفْسِيَ﴾ و﴿فَطَرَنِيَ﴾، ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾.

وياءات الزوائد جمع ياء زائدة: وهي عبارة عن الياء المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف لفظاً. مثل: ﴿واخشون﴾ و﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾. وسميت زوائد لأنها زائدة على رسم المصحف.

والفرق بين ياءات الإضافة والزوائد من خمسة أوجه:

[١] أن ياءات الإضافة تقع في الأسماء والأفعال والحروف، بينما ياءات الزوائد تقع في الأسماء والأفعال دون الحروف.

[٢] ياءات الإضافة مرسومة في المصحف، وياءات الزوائد محذوفة، ولذلك سميت زوائد لزيادتها على رسم المصحف.

[٣] الخلاف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، أما في ياءات الزوائد فدائر بين الحذف والإثبات.

[٤] ياءات الإضافة لا تكون إلا زائدة عن بنية الكلمة، أما ياءات الزوائد فقد تكون أصلية وقد تكون زائدة، وسميت ياء زائدة لزيادتها على رسم المصحف، وليس لأنها زائدة عن بنية الكلمة.

[٥] أن الخلاف في ياءات الإضافة جارٍ في الوصل فقط، أما الزوائد فيجري الخلاف في الوصل والوقف. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ص٧١.

(٢) في (ص): أذكرهما.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (د).

(٤) في (ت) و(ص): وبالله التوفيق.

رفع المسهم

# سُورَةُ البَقَرَةِ

﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] وَأَخَوَاتُه [الخَمْسَةُ][1] بالاخْتِلاسِ[2] أبو عمرٍو بِكَمَالِهِ[3] وَجْهاً وَاحِداً[4].

وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ عَلى ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧]، و﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] فَالنَّقْلُ وَجْهاً وَاحِداً بِمُقْتَضَى مَا أَصَّلَهُ في بابِهِ[5].

واخْتَلسَ أبو عمرٍو بكَمَاله[6] ﴿أَرِنَا﴾ [البقرة: ١٢٨، والنساء: ١٥٣، وفصلت: ٢٩]،

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ت). وأخواته الخمسة هي: ﴿يَأْمُرُكُم﴾، و﴿يَأْمُرُهُم﴾، و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾، و﴿يَنصُرُكُم﴾، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾،

(٢) الاختلاس هنا ويرادفه الإخفاء: هو عبارة عن النطق بثلثي الحركة. وسبق في باب هاء الكناية أن الاختلاس هناك معناه: الاكتفاء بحركة واحدة لهاء الكناية إما كسرة أو ضمة، وعدم إشباعها بمقدار حركتين، ويرادفه هناك القصر. انظر الإضاءة ص٤٠.

(٣) أي من روايتي الدوري والسوسي عنه.

(٤) انظر: (العنوان) ص٦٩، أما في الشاطبية فللسوسي الإسكان وجهاً واحداً، وللدوري الإسكان والاختلاس، قال الشاطبي:

٤٥٤/ وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ ... وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

٤٥٥/ وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ ... جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ

(٥) انظر: (العنوان) ص٥٣، باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز، أما في الشاطبية فله وجهان: النقل فينطقها: (هُزَا، وكُفَا)والوجه الآخر: الوقف بواو مكان الهمزة فينطقها: هُزْوَا، وكُفْوَا)..، قال الشاطبي في فرش سورة البقرة:

٤٦١/ ..... وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ .....

وشاهد النقل قوله في باب وقف حمزة وهشام:

٢٣٧/ وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

(٦) أي: من روايتي الدوري والسوسي عنه.

رفع المسهم

و﴿أَرِنِي﴾ [البقرة: ٢٠٦، والأعراف: ١٤٣] حيثُ وَقَعَ وَجْهاً وَاحِداً[١]. وَسُكُوتُهُ عَنِ التَّنْبِيهِ عليهِ في الأَعْرافِ لا يَقْتضي[٢] الإشباعَ، [٣] بَلْ حالُهُ[٤] على ما تَقدَّمَ في البَقَرةِ[٥].

وحَقَّقَ البزِّيُّ ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] بلا خِلافٍ[٦].

و﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالصَّادِ ابنُ ذكوانَ وَجْهاً وَاحِداً[٧]، وبالسِّينِ البَزِّيُّ[٨]، وَخَلَّادٌ وَجْهاً وَاحِداً مَعَ مَنْ قَرَأَ بالسِّينِ[٩]. و﴿بَسْطَةً﴾ هُنَا[١٠] [البقرة: ٢٤٧] بِخِلافٍ عَنْ أبي بَكْرٍ[١١].

---

(١) أما في (الشاطبية) فالاختلاس من رواية الدوري عنه وجهاً واحداً، والإسكان من رواية السوسي وجهاً واحداً، قال الشاطبي:

٤٨٥/ وَأَرِنَا وَأَرِنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً .....

٤٨٦/ وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ ..... .....

(٢) في (ص): «ولا يقتضي»، والصواب حذف الواو.

(٣) المقصود بالإشباع هنا: إتمام الحركة وعدم اختلاسها.

(٤) في (ص): أَحَالَهُ.

(٥) انظر: (العنوان) ص٧١.

(٦) وله الخلاف في الشاطبية، فيحقق ويسهل بين بين، قال الشاطبي:

٥٠٩/ ..... لأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلاَ

(٧) ويقرأ في الشاطبية بالصاد والسين

(٨) ويقرأ في الشاطبية بالصاد.

(٩) انظر: (العنوان) ص٧٤. ولخلاد: الخلاف في الشاطبية فيقرأ بالسين والصاد. قال الشاطبي:

٥١٤/ ..... وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ

٥١٥/ وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

(١٠) أي في سورة البقرة، والمراد بها قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾.

(١١) فيقرؤها بالسين والصاد من العنوان، انظر العنوان ص ٧٤، وأما في الشاطبية فلا خلاف فيها بين كل القراء أنها تُقرأ بالسين، وإنما الخلاف في موضع سورة الأعراف وهو قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً﴾، وسيأتي.

رفع المسهم

وَسَكَّنَ العَيْنَ مِنْ: ﴿نِعِمَّا﴾ معاً [البقرة: ٢٧١، والنساء: ٥٨] أبو عمرٍو وقالونُ وأبو بكرٍ مِنْ غَيْرِ اخْتِلاسٍ[١].

## [الياءات]

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] يَحْذِفُ قَالونُ الياءَ مِنَ الأُولى في الحَالَيْنِ، وَأَثْبَتَها في الثَّانيةِ وَصْلاً وَجْهاً وَاحِداً[٢].

## سُورةُ آلِ عِمْرَانَ

﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣] قَالونُ بينَ بينَ كَورشٍ وحمزةَ وجهاً واحِداً[٣].

---

(١) انظر: (العنوان) ص٧٥، ولهم في الشاطبية الوجهان: الإسكان، والاختلاس. قال الشاطبي:

٥٣٦/ نِعِمَّا مَعاً في النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

قال الشيخ الضباع – رحمه الله –: "وكان على الناظم أن يذكر لهم إسكانها أيضاً، لقول صاحب التيسير بعد ذكر الاختلاس: (ويجوز الإسكان)، وبذلك ورد النص عنهم، وصحح الوجهين صاحب النشر، وإليهما أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

نعمـا اختلسْ سكِّنْ لصيغ بـه حـلا ......"

انظر إرشاد المريد ص١٥٢.

(٢) انظر: (العنوان) ص٧٧، أما في الشاطبية فله في الموضعين الحذف والإثبات في حال الوصل، ولا خلاف عنه في حذفهما حال الوقف.

والموضع الأول هو قوله تعالى: ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾، والموضع الثاني هو قوله تعالى: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، قال الشاطبي:

٤٣٦/ وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلاَ جَنَا وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلاَ

(٣) انظر: (العنوان) ص٧٨، وله في الشاطبية وجهان: التقليل والفتح، قال الشاطبي:

٥٤٦/ وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلَّ لَ فِي جَوْدٍ وَيَا الْخُلْفِ بَلَّلاَ

وأَثبتَ الألِفَ في ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩] حيثُ وَقَعَ مَعَ تَسْهيل الهمْزةِ ورشٌ كقالونَ وأبي عمرٍو وجْهاً واحِداً[١].

ولم يتعرَّضْ إلى (ها)[٢] هَلْ هي للتَّنْبيهِ عندَ أحدٍ مِنَ القُرَّاءِ أَوْ لاَ[٣]. وَظَاهِرُ كَلامِهِ يَقْتَضي أَنَّهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ في قِراءةِ [قُنبل[٤]][٥]. وَيَبْقَى الاحْتِمَالُ[٦] لِلْباقينَ، وَاللهُ أعْلَمُ.

---

(١) انظر: (العنوان) ص٧٩.وله في الشاطبية حذف الألف، ثم له في الهمزة وجهان: أحدهما التسهيل بين بين، والآخر: إبدالها ألفاً مع المد المشبع لأجل الساكن، قال الشاطبي:

٥٥٩/ وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

٥٦٠/ وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ

(٢) في (ت): «للهاء».

(٣) وتعرض لها في الشاطبية فقال:

٥٦٠/ وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ

٥٦١/ وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ

وقال في التيسير ص٨٨: " فالهاء على مذهب أبي عمرو وقالون وهشام يحتمل أن تكون للتنبيه وأن تكون مبدلة من همزة، وعلى مذهب قنبل وورش لا تكون إلا مبدلة لا غير، وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه فقط" اهـ.

وقد قال المؤلف في النشر: " وبالجملة فأكثر ما ذُكر في وجهي كونها مبدلة من همزة أو هاء تنبيه تمحلٌ وتعسفٌ لا طائل تحته، ولا فائدة فيه، ولا حاجة لتقدير كونها مبدلة أو غير مبدلة" النشر ١/٤٠٣.

(٤) ونص عبارته: «﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ مثل (هعنتم) حيث وقع قنبل».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ت).

(٦) في (ص): الاحتمالين.

رفع المسهم

وَخَفَّفَ التاءَ مِنْ ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ [آل عمران: ١٤٣] البزِّيُّ بلا خِلافٍ[١].

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ [آل عمران: ١٦٩] هِشامٌ بالخِطَابِ كَالجماعةِ بلا خِلافٍ[٢].

---

(١) وله الخلاف في ظاهر النظم حيث قال الإمام الشاطبي:

٥٣٥/ وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

والتحقيق في هذين الموضعين ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ بآل عمران و﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ أنه لا يُقرأ للبزي إلا بتخفيف التاء كالجماعة، وذلك أن التشديد وإن ذكره في الشاطبية والتيسير، فإنه من غير طرقهما، بل وليس من طرق النشر أيضاً؛ لأنه من طريق الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي. انظر الفتح الرحماني ص١٨٠ وغيث النفع ص١٨٢ . وقال الإمام المتولي في فتح الكريم وشرحه الروض النضير:

٢٧٥- وَمَا بَعْدَ كُنْتُمْ مَعْ فَظَلْتُمْ لَدَى أَبِي رَبِيعَةَ يَرْوِي الزَّيْنَبِيُّ مُثَقِّلاَ

٢٧٦ - عَلَى مَا أَبُو عَمْرٍو رَوَى مُسْنِدًا لَهُ نَعَمْ مِنْ طَرِيقِ الزَّيْنَبِي النَّشْرُ قَدْ خَلاَ

قَالَ فيه (النشر ٢/٢٣٤): «وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال: وحدثني أبو الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقريء عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن أبي بكر الزَّينَبي عن أبي ربيعة عن البزي عن أصحابه عن ابن كثير: أنه شدد التاء في قوله في آل عمران (١٣٩) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ (آل عمران: ١٤٣)، وفي الواقعة ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (الواقعة: ٦٥)». قال ابن الجزري (النشر ٢/٢٣٥): «ولولا إثباتهما في التيسير، والشاطبية، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح، ودخولهما في ضابط البزي لما ذكرناهما؛ لأن طريق الزَّينَبي لم تكن في كتبنا، وذِكْر الدانِي لهما في تيسيره اختيار، و الشاطبي تَابِعُهُ إذ لم يكن في طرق كتابيهما». وهذا موضع يتعين التنبيه عليه، ولا يهتدي إليه إلا الأئمة الحذاق الجامعون بين الرواية والدراية والكشف والإتقان والله الموفق" اهـ انظر الروض النضير ص٢٩٧.

(٢) انظر: (العنوان) ص٨١، وله في الشاطبية الخلاف فيقرأ (يحسبن) و(تحسبن)، قال الشاطبي:

٥٧٧/ ..... وَبِالْخُلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلاَ

## سُورَةُ النِّسَاءِ

سَكَّنَ قَالونُ العَينَ مَعَ تَشْديدِ الدَّالِ مِنْ غَيرِ اخْتلاسٍ في ﴿تَعْدُوا﴾[١] [النساء: ١٥٤].

## سُورَةُ الْمَائِدَةِ

ق[٢].

## سُورَةُ الأَنْعَامِ

﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الأنعام: ٦٨] كيفَ أَتى بِتَخْفيفِ[٣] الهمْزةِ بينَ بينَ وَرْشٌ وَجْهاً وَاحِداً كَقَالونَ[٤].

وَسَوَّى ابْنُ ذَكْوانَ في ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٦، ٧٧، ٧٨] بينَ المضْمَرِ وغَيْرِهِ؛ فأمالَ الحَرْفَينِ مَعْ مَنْ أَمَالَ[٥].

---

(١) انظر: (العنوان) ص٨٩، وله في الشاطبية وجهان: الإسكان (كما نص عليه في التيسير ص٩٨ وإن لم يذكره الشاطبي)، والاختلاس المعبر عنه بالإخفاء، قال الشاطبي:

٦١٢/ بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ

(٢) هكذا في نسختي (د) (ت)، وستأتي كذلك في كل سورة وافق فيها (العنوانُ) (الشاطبيةَ)، أما في نسخة (ص): فكتبت «و». والذي يظهر لي أن الصواب كتابتها «ق»، وأنها رمز يعني: وافق (العنوانُ) (الشاطبيةَ)، والله أعلم.

(٣) في (ت): «بتحقيق»، وهو خطأ.

(٤) انظر: (العنوان) ص٩٠. وله في الشاطبية وجهان، أحدهما: تسهيل الهمزة بين بين كقالون، والآخر: إبدالها ألفاً مع المد المشبع لأجل الساكن بعدها، قال الشاطبي:

٦٣٨/ أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

(٥) وله في الشاطبية الخلاف مع المضمر نحو ﴿رَءَاهُ﴾ فله وجهان: إمالة الراء والهمزة، وفتحهما. وزاد الجمزوري وجهاً ثالثاً فقال: "وكما قرأ بفتحهما معاً، وبإمالتهما، كذلك قرأ أيضاً بفتح الراء وإضجاع الهمزة، وهذه قراءة ثالثة". ثم قال: " وظاهر المتن أن فيهما أربعة" اهـ والوجه الرابع هو إمالة الراء وفتح الهمزة، ثم لم يجوز القراءة إلا بالأوجه الثلاثة انظر الفتح الرحماني ص١٨٩.
واقتصر العلامة الخليجي والشيخ الضباع كالجمهور على الوجهين الأولين، وهما: فتحهما معاً، وإمالتهما معاً. وقال الضباع: " وعليهما استقر عملنا". إرشاد المريد ص١٨١.

رفع المسهم

وَاخْتُلِفَ عَنْ أَبي بكرٍ بوجْهَينِ، أحدُهُمَا: إمالتُهُمَا كَالمشْهورِ[١]، والثَّاني: إمالةُ الهمْزةِ وفتْحُ الرَّاءِ، وهذا الوَجْهُ هو الَّذي ذَكَرَهُ عَنْ أبي عمرٍو[٢].

ولنافعٍ بِكمالِهِ الإمالةُ في الحرفينِ بَينَ اللَّفْظَينِ[٣].

و﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] وبابِهِ إذا وَقَعَ قَبْلَ ساكنٍ[٤]، لمْ يذكرْ للقراءِ فيهِ سِوى وَجْهينِ، أحدُهما: لحمزةَ[٥] وأبي بكر إمالةُ الرَّاءِ وفتْحُ الهمزةِ بلا خِلافٍ. والثَّاني: فتْحُهما لباقي القُرَّاءِ[٦].

---

(١) وعلى هذا الوجه اقتصر لأبي بكر شعبة بن عياش في الشاطبية.

(٢) وهذا هو الوجه المقروء به لأبي عمرو من طريق الشاطبية: فتح الراء وإمالة الهمزة. وأما ما أشار إليه الشاطبي من الخلاف للسوسي في إمالة الراء؛ فلا يُقرأ به؛ لأنه ليس من طريقه بل ولا من طرق النشر، قال في النشر: "ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير، بل ولا من طريق كتابنا، نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي، وليس ذلك من طرق كتابنا" اهـ، النشر ٤٥/٢ وانظر الفتح الرحماني ص١٨٨، وإرشاد المريد ص١٨٢.

(٣) أما في الشاطبية فلنافع من رواية ورش فقط الإمالة بين بين (التقليل) في الحرفين الراء والهمزة، ولقالون الفتح فيهما. قال الإمام الشاطبي فيما يتعلق بـ(رأى):

٦٤٦/ وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاً أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلاَ

٦٤٧/ خُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ ... مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قَلَّلاَ

(٤) ووقع في ستة مواضع: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ كلاهما بالأنعام، و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ كلاهما بالنحل، و﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ بالكهف، و﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بالأحزاب. إرشاد المريد ص١٨١.

(٥) في (ص): «كحمزة»، وهو خطأ.

(٦) انظر: (العنوان) ص٩١. أما في الشاطبية فقرأ بإمالة الراء وفتح الهمزة حمزة وجهاً واحداً. وبإمالة الراء مع فتح الهمزة وإمالتها شعبة. ويفتحهما الباقون، إلا أن السوسي اختلف عنه في إمالة كلٍ من الراء والهمزة، وكان بعض الشراح يأخذ له بأربعة أوجه: فتحهما، وإمالتهما، وفتح الراء وإمالة الهمزة، وعكسه. وهذا كله في الوصل. فإن وقفت عليه؛ فكلٌ=

رفع المسهم

وخَفَّفَ هِشامٌ النُّونَ في ﴿قَالَ أَتُحَآجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠] كغَيرِهِ[١] بغير خِلافٍ[٢].

وأَشْبَعَ الهاءَ[٣] [ مِنْ ][٤] ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] ابنُ ذَكْوانَ وَجْهاً وَاحداً[٥].

---

=منهم يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير مضمر، هذا حاصل ما يفيده النظم. وقد نبه المحقق ابن الجزري على أن الخلاف الذي ذكره للسوسي في هذا الفعل بنوعيه، ولأبي بكر في همز ما قبل الساكن لم يصح من هذه الطرق، وأن الصحيح عن السوسي فيما بعده متحرك إمالة الهمزة فقط دون الراء، وفيما بعده ساكن: فتح الحرفين فقط، وعن شعبة فيما بعده ساكن: إمالة الراء مع فتح الهمزة فقط كحمزة. انظر النشر ص ٢٥٩/٢، وإرشاد المريد ص ١٨١، ١٨٢، وغيث النفع ص٢٧١، ٢٧٢.

وبناءً على هذا فلا خلاف بين الشاطبية والعنوان في هذا الباب على التحقيق، وأن الخلاف إنما هو في ظاهر النظم، لا في حقيقة التلاوة، والله أعلم. قال الشاطبي:

٦٤٨/ وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفاً يَدٍ ... خُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلاَ

٦٤٩/ وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا ... رَأَيْتُ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

وقال الجمزوري في تحريره:

إمالة راءٍ دون همزٍ لشعبةٍ ... صوابٌ، وللسوسي فتحهما انجلى

انظر الفتح الرحماني ص١٩١

(١) أي كابن ذكوان ونافع.

(٢) وله في الشاطبية الخلاف، فيشدد النون على الإدغام، ويخففها على حذف إحدى النونين وهي الثانية التي تسمى نون الوقاية على ما رجحه الإمام الشاطبي، أو النون الأولى على ما رجحه بعض النحاة، قال الشاطبي:

٦٥٠/ وَخَفَّفَ نُوناً قَبلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ ... يخُلْفٍ أَتى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ

(٣) المراد بالإشباع هنا: إشباع كسرة الهاء لتكون حركتين، وهو مرادف للصلة في باب هاء الكناية.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ت).

(٥) انظر: (العنوان) ص٩١، وله في ظاهر نظم الشاطبية وجهان: إشباع كسرة الهاء، وعدم إشباعها. قال الشاطبي:

٦٥٢/ .... وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ ... شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كَفَّلاَ

٦٥٣/ وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ ..... .....

والوجهان عنه صحيحان، إلا أن قصر الهاء (عدم إشباعها) لم يكن من طريق النظم، كما نبه عليه في النشر ١٤٢/٢. انظر إرشاد المريد ص١٨٣، وبناءً على هذا فلا خلاف بين الشاطبية والعنوان في هذا الحرف على التحقيق.

رفع المسهم

وفتَحَ وجْهاً وَاحداً أبوبكرٍ ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾[١] [الأنعام: ١٠٩].

## سُورَةُ الأَعْـرافِ

﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا﴾ [الأعراف: ٤٩] يَضُمُّ[٢] ابنُ ذَكْوانَ التَّنْوينَ بِلا خِلافٍ[٣].

و﴿بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] بالصَّادِ ابنُ ذَكْوانَ بِلا خِلافٍ[٤]، وبالسِّينِ خَلَّادٌ بِلا خِلافٍ[٥].

و﴿بَيْسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] عَلى وَزْنِ «فَيْعَلٍ»[٦] أبو بكرٍ وَجْهاً واحِداً[٧].

---

(١) انظر: (العنوان) ص٩٢، وله في الشاطبية الخلاف: فيكسر همزة ﴿أَنَّهَآ﴾ ويفتحها، قال الشاطبي:

٦٥٨/ ..... وَاكْسِرِ أَنَّهَـا حِمى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلاَ

(٢) في (د): (ضم).

(٣) انظر: (العنوان) ص٧٢، فرش سورة البقرة، وله في الشاطبية الخلاف في ﴿رَحْمَةً﴾ و﴿خَبِيثَةٍ﴾ فيضم التنوين ويكسره، وكسر باقي باب التنوين مثل: ﴿مَحْظُورًا ٱنظُرْ﴾ وجهاً واحداً، قال الشاطبي:

٤٩٧/ ..... وَبِكَسْرِهِ لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلاَ

٤٩٨/ بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ .....

(٤) وله في ظاهر الشاطبية الخلاف، فيقرأ بالصاد والسين، والتحقيق أن قراءته بالسين في موضع الأعراف خروج عن طريق الحرز وأصله؛ لأنه من رواية هبة الله وابن المفسر عن الأخفش عن ابن ذكوان، وليست من طرق الشاطبية وأصلها. انظر الفتح الرحماني ص ١٧٧، فلا خلاف بين الشاطبية والعنوان، في هذا الحرف لابن ذكوان، على التحقيق.

(٥) انظر: (العنوان) ص٩٦، ولخلاد في الشاطبية الخلاف، فيقرأ بالسين والصاد، قال الشاطبي:

٥١٥/ ..... وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

(٦) في (ص): «فعيل»، وهو خطأ.

(٧) انظر: (العنوان) ص٩٨، وله في الشاطبية وجهان: أحدهما كالعنوان، والآخر (بئيس) على وزن رئيس، قال الإمام الشاطبي:

٧٠٥/ وَبَيْئِسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً بِخُلْفٍ .....

رفع المسهم

وَحَذَفَ الأَلِفَ مِنْ: ﴿أَنَا[١]﴾ وَصْلاً[٢] [إذا أَتى بعْدَه][٣] همْزةٌ مكْسورَةٌ قالونُ بِلا خِلافٍ كالجَماعةِ[٤].

## [الياءات][٥]

وَأَثْبَتَ الياءَ مِنْ ﴿كِيدُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥] في الحَالَينِ[٦] هِشامٌ بِلا خِلافٍ[٧].

## سُورَةُ الأَنفَالِ

كَسَرَ قُنبلٌ الدَّالَ مِنْ ﴿مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] كَالجَماعةِ وَجْهاً وَاحِداً[٨].

---

(١) في (د): «أنا إلا». وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بالأعراف

(٢) قيدها بحال الوصل، لأن الخلاف بين القراء جارٍ في حال الوصل، أما في الوقف فتُثبت الألف للجميع.

(٣) في (ص): «كلما يأتي بعد»، وهي عبارة تُوهم غير المعنى المراد، وفي (د): «مما يأتي بعده». والمثبت ما في (ت).

(٤) وله في الشاطبية الخلاف فيثبت الألف ويحذفها، قال الشاطبي:

٥٢١/ ..... وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

(٥) هذا العنوان وضعتُه للإيضاح، وليس هو في نص الكتاب.

(٦) وصلاً ووقفاً.

(٧) انظر: (العنوان) ص٩٩، وله في ظاهر الشاطبية الخلاف: فيقرأ بإثبات الياء في الحالين، وحذفها في الحالين، قال الشاطبي:

٤٣٢/ ..... وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافَ حَجَّ لِيُحْمَلاَ

٤٣٣/ يِخُلْفٍ ..... .....

وهذا الخلاف منعه المحققون، ونصوا على أنه لا ينبغي أن يُقرأ به من طريق النظم وأصله، بل بالإثبات فقط في الحالين؛ لأنه الذي قرأ به الداني على شيخيه أبي الفتح فارس، وأبي الحسن طاهر من طريق الحلواني. انظر الفتح الرحماني ص١٦٤ وإرشاد المريد ص١٣٢، وعلى هذا فلا خلاف بين الشاطبية والعنوان في هذا الحرف على التحقيق.

(٨) وكذلك ليس له في الشاطبية إلا الكسر في الدال فلا خلاف بين الشاطبية والعنوان، وأما فتح الدال فقد حكاه الإمام الشاطبي لينفي صحته و يبين أنه قول لا يعول عليه، فقال:

٧١٤/ وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلاَ

رفع المسهم

# سُورَةُ التوْبَةِ

ق.[١]

# سُورَةُ يُونُسَ

أمالَ الرَّاءَ مِنْ ﴿الر﴾[٢] مِنَ الفَواتِحِ بينَ بينَ نافعٌ بِكمَالِهِ[٣].

وأَثْبَتَ الأَلِفَ مِنْ ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس: ١٦] البزِّيُّ كالجماعةِ وجْهاً وَاحِداً[٤].

وَأمالَ ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ -حَيْثُ وَقَعَ[٥] وَكيفَ أَتى[٦]- ابنُ ذَكْوانَ مَعَ مَنْ أَمالَ بلا خلاف[٧]، وبين بين نافع بكماله[٨].

---

(١) رمزٌ بمعنى: الموافقة، أي وافق العنوانُ الشاطبية في فرش هذه السورة.

(٢) يونس: ١، وكذلك في أوائل: هود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

(٣) أي من روايتي قالون وورش عنه، انظر: (العنوان) ص١٠٤. أما في الشاطبية فله من رواية ورش: الإمالة بين بين (التقليل)، ومن رواية قالون: الفتح.قال الشاطبي في أول فرش سورة يونس:

٧٤١/ وَذو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَـيْنَ بَـيْنَ ..... .....

(٤) وله في الشاطبية وجهان: إثباتها كالعنوان، وحذفها وهو الذي عبر الإمام الشاطبي بالقصر حين قال:

٧٤٤/ وَقَـصْرُ (وَلاَ) هَـادٍ بِخُلْـفٍ زَكَـا ... .....

(٥) في أي سورة وقع.

(٦) أي متصلاً بضمير الجمع المخاطب، أو المفرد المخاطب، مسبوقاً باستفهام أو غير مسبوق.

(٧) ولابن ذكوان في الشاطبية الخلاف: فيميلها إمالة كبرى ويفتحها. قال الشاطبي:

٧٤٠/ ..... حـم مُخْتَـارُ صُـحْبَةٍ وَبَـصْرٍ وَهُـمْ أَدْرى وَيَـالْخُلْفِ مُـثِّلاَ

(٨) أي من الروايتين عنه، انظر: (العنوان) ص١٠٤. أما في الشاطبية فلورش التقليل، ولقالون الفتح.

وتقدم شاهد التقليل لورش قريباً.

رفع المسهم

وسَكَّنَ[١] الهاءَ مِنْ ﴿يَهِدِّىٓ﴾ [يونس: ٤٥] مَعَ التَّشْديدِ[٢] قالونُ وأبو عمرٍو مِنْ غَيرِ اخْتِلاسٍ[٣].

وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ حَفْصٍ في الوَقْفِ عَلى ﴿تَبَوَّءَا﴾ [يونس: ٨٧] شَيْئاً[٤].

## سُورَةُ هُودٍ

ق[٥].

## سُورَةُ يُوسُفَ

﴿بُشْرَايَ﴾ [يوسف: ١٩] بِالْفَتْحِ أبو عمْرٍو وَجْهاً وَاحِداً مَعْ مَنْ فَتَحَ[٦]، وبينَ بينَ وَرْشٌ وحْدَهُ كَالمشْهُورِ[٧]، وفَتَحَ قالونُ فَخَالَفَ أَصْلَهُ في (الْعُنوانِ)[٨].

---

(١) في (د): وأسكن.

(٢) التشديد في الدال.

(٣) انظر: (العنوان) ص١٠٥، ولقالون في الشاطبية وجهان: الإسكان مع تشديد الدال كالعنوان (كما نص عليه في التيسير، وإن لم يذكره في الشاطبية) والوجه الآخر: الاختلاس في فتحة الهاء مع تشديد الدال كأبي عمرو، قال الشاطبي:

٧٤٨/ وَيَا لاَ يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

(٤) وذكر الإمام الشاطبي وقف حفص بإبدال الهمزة ياءً ليبين عدم صحته فقال رحمه الله:

٧٥١/ ..... تَبَـــــــوَّءا بِيَا وَقْفِ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلاَ

(٥) رمزٌ بمعنى وافق العنوان الشاطبية في هذه السورة.

(٦) وله في الشاطبية ثلاثة أوجه: الفتح والتقليل والإمالة.

(٧) في (ص) و(ت): كالمشهورين، والمثبت من (د)، أي كالمشهور من غير كتاب العنوان من أن التقليل لورش وحده دون قالون. وإنما نص عليه بالتقليل مع أنه لم يخالف الشاطبية؛ لئلا يُتوهم أن قالون له التقليل أيضاً على أصله في العنوان في باب الإمالة.

(٨) وأصله في العنوان: الإمالة بين بين وجهاً واحداً كورش. فخرج عن أصله في هذه الكلمة فقرأ بالفتح. وكذلك قرأ في الشاطبية بالفتح، قال الشاطبي:

٧٧٥/ ..... وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ

٧٧٦/ شِفَاءً وَقَلْلْ جِهْذَا وَكِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

وَفتحَ هِشامٌ التَّاءَ مِنْ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] بِلا خِلافٍ[١].

وَ﴿يَايْئَسُ﴾ [يوسف: ٨٧] وأخَواتُه[٢] بالقَلْبِ[٣] مَعَ البَدَلِ[٤] البَزِّيُّ وَجْهاً وَاحِداً[٥].

## [ الياءات ][٦]:

وَحَذَفَ اليَاءَ مِنْ ﴿يَرْتَعْ﴾ [يوسف: ١٢] في الحَالَينِ[٧] قُنبلٌ بِلا خِلافٍ[٨].

# سُورَةُ الرَّعْدِ

ق[٩].

---

(١) انظر: (العنوان) ص١١٠، وذكر له الخلاف بين فتح التاء وضمها الإمام الشاطبي فقال:

٧٧٧/ وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَى خُلْفُهُ دُلاَ

وذكرُ الناظم -رحمه الله- ضم التاء لهشام خروج منه عن طريقه؛ لأنه من طريق الداجوني وهو صحيح من طريق النشر وطيبته، ولكن لا يُقرأ به من طريق الشاطبية، وأما الفتح فهو للحلواني من جميع طرقه، والحلواني هو طريق الشاطبية والتيسير. فالتحقيق أنه لا خلاف بين الشاطبية والعنوان في هذا الحرف لهشام. انظر الفتح الرحماني ص٢٠٢.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ و﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا۟﴾ ﴿تَايْئَسُوا۟﴾.

(٣) أي بقلب الهمزة مكان الياء فتكون: (يَأْيَس).

(٤) أي مع إبدال الهمزة الساكنة ألفاً فتكون: (يَايَس) وقِسْ عليها أخواتها.

(٥) انظر: (العنوان) ص١١١، وله في الشاطبية وجهان: القلب مع الإبدال كالعنوان، والآخر: إبقاؤها على الأصل كالجماعة، قال الشاطبي:

٧٨٢/ وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ

(٦) هذا العنوان وضعته للإيضاح، وهو زيادة على نص الكتاب.

(٧) أي حال الوصل والوقف.

(٨) وذكر له في الشاطبية الوجهين في الحالين: الحذف والإثبات، قال الشاطبي:

٤٤١/ وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا ..... .....

(٩) والحذف من طريق ابن مجاهد وهو طريق الحرز والتيسير والعنوان، والإثبات طريق ابن شنبوذ وهو من طرق الطيبة وليس من طرق الشاطبية وأصلها، فلا يُقرأ به من طريقها، وعليه فلا خلاف بين الشاطبية والعنوان على التحقيق. انظر إرشاد المريد ص١٣٤ والفتح الرحماني ص١٧٠.

أي وافق العنوانُ الشاطبيةَ في هذه السورة.

رفع المسهم

## سُورَةُ إِبْراهِيمَ

﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦] ضَمَّ ابْنُ ذَكْوانَ التَّنْوينَ مَعَ مَنْ ضَمَّ بِلا خِلافٍ[١].

وَحَذَفَ هِشَامٌ الياءَ مِنْ ﴿أَفْـِٔدَةً﴾ [إبراهيم: ٣٧] بَعْدَ الهَمْزِ بِلا خِلافٍ[٢].

## سُورَةُ الحِجْرِ

ق.[٣]

## سُورَةُ النَّحْلِ

﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧] بِالهَمْزِ البَزِّيُّ بِغَيرِ خِلافٍ كالجَماعَةِ[٤].

﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [النحل: ٩٦] بالياءِ ابْنُ ذَكْوانَ وَجْهاً وَاحِداً[٥].

---

(١) انظر: (العنوان) ص٧٢، فرش سورة البقرة. وله في الشاطبية الخلاف في ﴿رَحْمَةً﴾ ﴿خَبِيثَةٍ﴾ فيضم التنوين ويكسره، وكسر باقي باب التنوين مثل: ﴿مَحْظُورًا ٱنظُرْ﴾ وجهاً واحداً، قال الشاطبي:

٤٩٧/ ..... وَيَكْسِرِهِ ... لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْبِلاَ

٤٩٨/ يخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ ..... .....

(٢) وله في الشاطبية وجهان: حذف الياء بعد الهمزة، وإثباتها، قال الشاطبي:

٨٠٠/ ..... وَأَفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلاَ

(٣) أي وافق العنوان الشاطبية في هذه السورة.

(٤) وكذلك قراءته من طريق الشاطبية بالهمز كالجماعة وجهاً واحداً، فلا خلاف بينهما على الحقيقة، وأما ما ذكره الشاطبي بقوله:

٨٠٨/ ..... وَفِي شُرَكَائِي الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلاَ

فقد أشار إلى ضعفه وعدم صحته بقوله: (هلهلا) لأنه ليس للبزي من طريق الشاطبية، بل ولا من طريق الطيبة، ولولا ذكر الداني له (في التيسير ص١٣٧) على سبيل الحكاية ما ذكره الشاطبي. انظر الفتح الرحماني ص٢٠٥.

(٥) انظر: (العنوان) ص١١٨. وله في الشاطبية الوجهان: بالياء والنون، ﴿وليجزين﴾، ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾، قال الشاطبي:

٨١٣/ ..... وَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُزِّلاَ

٨١٤/ مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاخْفَشُ يَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلاَ

## سُورَةُ الإِسْراءِ

ق.[١]

## سُورَةُ الكَهْفِ

﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ [الكهف: ٩٦] بِالْوَصْلِ[٢] أبو بكرٍ بلا خِلافٍ كَحَمْزَةَ[٣].

## [الياءات][٤]:

وَأَثْبَتَ ابْنُ ذَكْوانَ الياءَ مِنْ ﴿تَسْتَطِعْ﴾ [الكهف: ٧٠] في الحالَينِ بِغَيرِ خِلافٍ كالجَمَاعَةِ[٥].

## سُورَةُ مَرْيَم

فَتَحَ الياءَ مِنْ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] السُّوسيُّ مَعَ مَنْ فَتَحَ وَجْهاً وَاحِداً[٦].

---

(١) وافق العنوان الشاطبية في هذه السورة.

(٢) أي بهمزة الوصل، فعل أمر من (أتى).

(٣) ولأبي بكر في الشاطبية وجهان/ الأول: بهمزة ساكنة بعد فتحة اللام في حال الوصل: (قالَ ائْتوني)، أما في حال الابتداء، فيبدأ بهمزة مكسورة وهي همزة الوصل، ويبدل الهمزة الأصلية الساكنة ياءً ساكنةً (إِيْتوني). والوجه الآخر: قطع الهمزة، وبعدها ألف ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾، ولا فرق بين الوصل والوقف. قال الشاطبي:

٨٥٥/ ..... وَاهْمِزْ مُسَكِّناً لَدَى ... رَدْماً ائْتُوني وَقَبْلَ اكْسِرِ الْوِلاَ

٨٥٦/ لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ ... وَلاَ كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلا

(٤) هذا العنوان وضعته للإيضاح، وهو زائد على نص الكتاب.

(٥) انظر: (العنوان) ص١٢٥، وله في الشاطبية: الإثبات والحذف في الحالين، قال الشاطبي:

٤٤٠/ وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ ... عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

(٦) انظر العنوان ص ١٢٦، وله الخلاف في ظاهر الشاطبية: فله الفتح والإمالة، قال الشاطبي:

٧٣٩/ وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِرٌ ..... .....

وما ذكره الإمام الشاطبي – رحمه الله – من الإمالة في الياء للسوسي، فخروج عن طريق=

رفع المسهم

وَهَمَزَ قالونُ ﴿لِأَهَبَ﴾ [مريم: ١٩] بلا خِلافٍ[(١)].

﴿أَإِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦] بالإخْبارِ وَجْهاً واحِداً ابنُ ذَكْوانَ[(٢)].

## سُورَةُ طه

ق.

## سُورَةُ الأَنْبياءِ

ق

## سُورَةُ الحَجِّ

ق.

## سُورَةُ المؤْمِنُون

ق.

---

=(الشاطبية) فلا يقرأ به، بل لم تثبت من طريق الطيبة أيضاً، قال العلامة المنصوري:

إمالة السوسي لـ(يا) لم تثبتِ ... للحرز والتيسير والطيبةِ

ولم يشر المؤلف أيضاً إلى ما لقالون في (ها يا) اعتماداً على ظاهر النظم الذي يفيد أن نافعاً من الروايتين يقلل (ها يا) وهذا موافق للعنوان. والتحقيق أن ذلك منه خروج عن طريقه، وأن قالون ليس له في الشاطبية إلا الفتح في (ها يا) بمريم. انظر الفتح الرحماني ص١٦٩.

(١) انظر: (العنوان) ص١٢٦، وله في الشاطبية: الهمز والياء ﴿لِأَهَبَ﴾ ﴿ليهب﴾، قال الشاطبي:

٨٦٢/ وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلْوَ بَحْرِهِ ... بِخُلْفٍ .....

(٢) انظر: (العنوان) ص١٢٧، وله في الشاطبية الخلاف فيقرأ: بالإخبار والاستفهام، وقال الشاطبي:

٨٦٥/ ..... وأَخْبَروا ... بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصِّلاَ

رفع المسهم

## سُورَةُ النُّور

ق.

## سُورَةُ الفُرْقَان

ق.

## سُورَةُ الشُّعَراءِ

أَمالَ الطَّاءَ في [الفَوَاتِح][1] الثَّلاثةِ بَينَ اللَّفْظَينِ[2] نافِعٌ[3].

## سُورَةُ النَّمْل

لَمْ يَتعرَّضْ لِوَقْفٍ وَلا ابْتِدَاءٍ في ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [النمل: ٢٥] في قِراءةِ الكِسَائِي[4]، وَلَكِنْ قَالَ بَعْضُ شُيوخِنَا: إنَّهُ قَرَأَ عَلى الصَّائِغِ فَأَوْقَفَهُ عَلَى (يا)[5] بِالإِمالةِ مِنْ طَرِيقَ (العُنوانِ).

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ص) والمثبت من (د). أما في (ت) فقال: «الطواسين»، وهي فواتح سورة الشعراء والنمل والقصص.

(٢) أي بالتقليل الذي هو بين الإمالة الكبرى والفتح.

(٣) انظر: (العنوان) ص١٤٢، أما في الشاطبية فلنافع الفتح قولاً واحداً من الروايتين، وذلك أن الإمالة لحمزة والكسائي وشعبة، والباقون بالفتح لا غير، قال الشاطبي:

٨٣٧/ ..... ..... طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلاَ

(٤) وتعرض لذلك الشاطبي فقال:

٩٣٤/ أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلاَ ... وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلاَ

٩٣٥/ أَرَادَ أَلاَ يَا هؤُلاَءِ اسْجُدُوا وَقِفْ ... لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلاَ

٩٣٦/ وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَأَنْ أَدْغَمُوا بِلاَ ... وَلَيس بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلاَ

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ في قراءة الكسائي، بتخفيف (ألا) على أنها استفتاحية، و(يا) للنداء، والمنادى محذوف: تقديره يا هؤلاء. و﴿اسْجُدُوا﴾ فعل أمر.

رفع المسهم

قُلْتُ: أَمَّا (العُنوانُ) [فَمَا فيهِ][1] مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ نَصّاً[2]، [وَلَكِنْ][3] إِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ[4] الأَدَاءُ فَالصَّائِغُ كَانَ مُحَقِّقاً، وَهُوَ أَخْبَرُ[5] بِمَا كَانَ يَأْخُذُ لا سِيَّمَا بِـ(العُنوانِ) الَّذي هُوَ كِتَابُهُ[6]، عَلَى أَنَّ الإِمالَةَ قَدْ نَصَّ عَلَيْهَا[7] أَبو الْكَرَمِ[8] الشَّهْرَزُورِيُّ في كِتابِه (المِصْبَاحِ)[9] وَغَيْرُهُ.

---

(١) في (ت): «فإنه».

(٢) انظر: (العنوان) ص١٤٤ حيث لم يذكر إلا تخفيف ﴿أَلَا﴾ للكسائي.

(٣) ما بين المعقوفين ثابت في (د) وساقط من النسختين الأخريين.

(٤) في (ت): «جهة».

(٥) «أَخْبَرُ:»: بمعنى أَعْلَمُ. وفي (ت): أخبرنا.

(٦) أي كتابه الذي كان يحفظه عن ظهر قلب، ويقرأ ويقرئ الناس به، وقد سبق أن قال المؤلف في مقدمة كتابه هذا: كان تقي الدين الصائغ يحفظ العنوان، ولا يحفظ الشاطبية، وذكر أن بعض طلابه عرض عليه كتاب العنوان حفظاً في مجلس واحد.

(٧) انظر المصباح ق ٢٤٠ أ، حيث قال: "ووقف الكسائي من رواية أبي الخطاب بن عبدالرحمن بن هارون بالإمالة في قوله: (ألا يا) إذا وقف"

(٨) في (ص) و(ت): عبدالكريم. وهو خطأ، والصواب ما أثبت من (د). وأبو الكرم هو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور أبو الكرم الشهرزوري نسبة إلى شهرزور ببلاد الأكراد، إمام كبير متفنن محقق، أحد مشايخ هذا العلم، وكان عالماً فاضلاً أديباً ديّناً، حسن الطريقة، وهو مؤلف كتاب (المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر) توفي ليلة الخميس ثاني وعشرين من ذي الحجة سنة ٥٥٠هـ رحمه الله تعالى. انظ غاية النهاية ٣٨/٢، ٤٠.

(٩) كتاب المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم الشهرزوري كتاب عظيم، من أصول كتاب النشر، وقد حقق قسم الأصول منه الدكتور إبراهيم الدوسري في (رسالة دكتوراه)، ثم حقق سورة الفاتحة والبقرة ونشرها في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود ثم حقق من سورة آل عمران إلى سورة التوبة، ونشرها في مجلة كلية الدعوة وأصول الدين بأسيوط. وتوجد من المصباح: أربع نسخ في إستانبول، ونسخة واحدة في كلٍ من برصة، والهند، واكسفورد.

رفع المسهم

## [ الياءات ][1]:

و﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦] حَذَفَها في الوَقْفِ قَالونُ، وأبو عمرٍو، وحَفْصٌ بِلا خِلافٍ عَنْهُمْ كَوَرْشٍ[2].

وَلَمْ يتَعرَّضْ إِلى الوَقْفِ عَلى ﴿ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾ [النمل: ٨١] في القِرَاءَتَينِ[3]، وَلا إِشْكَالَ في ذَلِكَ؛ لأَنَّهُ كُتِبَ[4] في المصَاحِفِ بِالياءِ فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ[5] لجَميعِ القُرَّاءِ بِالياءِ.

## سُورَةُ القَصَص

﴿ عِندِىٓ أَوَلَمْ ﴾ [القصص: ٧٨] فَتَحَهَا ابْنُ كَثِيرٍ مَعَ مَنْ فَتَحَ بِغَيْرِ خِلافٍ عَنْهُ[6].

---

(١) هذا العنوان زيادة على نص الكتاب من أجل الإيضاح.

(٢) انظر: (العنوان) ص١٤٤، أما في الشاطبية فلقالون وأبو عمرو وحفص حال الوقف وجهان: إثبات الياء وحذفها. قال الشاطبي:

٤٣٠/ وَفِي النَّمْلِ آتَانِيَ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

(٣) أي على قراءة من يقرأ بالباء ﴿ بِهَٰدِى ﴾ وقراءة من يقرأ بالتاء ﴿ تَهْدِى ﴾، وذكر ذلك الشاطبي في فرش سورة النمل، وبيّن أن الوقف في هذا الموضع موضع النمل بالياء لجميع القراء، أما في موضع الروم فبالياء لحمزة والكسائي، وبحذفها للباقين، قال الشاطبي:

٩٤٢/ بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

(٤) في (ت): «لأنها كتبت».

(٥) في (ت): «عليها».

(٦) انظر: (العنوان) ص١٤٨، أما في الشاطبية فله فتحها بالخلاف، إلا أن الفتح عن البزي والإسكان عن قنبل ليسا من طريق النظم وأصله كما نبه عليه في النشر ص ١٦٥/٢ فقال: «غير أن الفتح عن البزي لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير، وكذلك الإسكان عن قنبل»، فينبغي أن يُقتصر على الإسكان للبزي والفتح لقنبل انظر إرشاد المريد ص ١٢٦، وقال الشاطبي:

٣٩٩/ ..... وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلاَ

## سُورَةُ العَنْكَبُوتِ

## ق.[١]

## سُورَةُ الرُّومِ

﴿تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٩] بِضَمِّ التَّاءِ وفَتْحِ الرَّاءِ ابْنُ ذَكْوَانَ بِلا خِلافٍ كَهِشَامٍ وَغَيْرِهِ[٢].

وَسَكَّنَ هِشَامٌ ﴿كِسَفًا﴾ [الروم: ٤٨] بِغَيْرِ خِلافٍ كَابْنِ ذَكْوَانَ[٣].

### [الياءات][٤]:

وَلَمْ يَتَعَرَّضْ إِلى الوَقْفِ عَلى ﴿بِهَادِ ٱلْعُمْيِ﴾ [الروم: ٥٣] في الْقِرَاءَتَيْنِ[٥]، وَكانَ مُتَعَيِّناً ذِكْرُهُ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ كَحَرْفِ النَّمْلِ؛ فَإِنَّ ذَلكَ ثَابِتٌ بِلا خِلافٍ في جَميعِ المصَاحِفِ، وَهَذَا مَحْذوفٌ بِلا خِلافٍ. وَقَدْ جَاءَ النَّصُّ في الوَقْفِ على هذا بالياءِ لهما[٦]؛ لِلنَّصِّ الوَارِدِ عَنْهُمَا، وَلَكِنْ قَطَعَ في (الهِدَايةِ)[١] لِلْكِسائيِّ

---

(١) أي وافق العنوان الشاطبية في فرش هذه السورة.

(٢) وله في الشاطبية الخلاف، فيقرأ: ﴿تَخْرُجون﴾ بالبناء للمعلوم، و﴿تُخْرَجُونَ﴾ بالبناء للمجهول، قال الشاطبي:

٦٨٣/ يخُلْفِ مَضى فِي الرُّومِ ..... .....

(٣) انظر: (العنوان) ص١٥١، وله في الشاطبية وجهان: تسكينها، وفتحها، قال الشاطبي:

٧٢٨/ ..... وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

(٤) العنوان زيادة في الإيضاح، وهو ليس من أصل الكتاب.

(٥) قراءة ﴿بِهَادِى﴾ وقراءة ﴿تَهْدِى﴾.

(٦) أي لحمزة والكسائي، وكذلك يقفان بالياء في موضع الروم من الشاطبية، والباقون بحذفها، قال الشاطبي في فرش سورة النمل:

٩٤٢/ بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ=

رفع المسهم

وَحْدَهُ بِالياءِ هُنَا[٢]، وَزَادَ فِي (التَّبْصِرَةِ)[٣] عَدَمَ اليَاءِ[٤]، وَقَطَعَ فِي (الكَافِي)[٥] بِعَدَمِ[٦] الياءِ لِلجَمِيعِ[٧]، وَاللهُ أَعْلَمُ.

## سُورَةُ لُقْمَان

## قٓ[٨].

---

=(١) كتاب الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد ٤٣٠هـ). وله أيضاً (شرح الهداية) وهو مطبوع بتحقيق الدكتور حازم بن سعيد حيدر في رسالة دكتوراه في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية. كما حقق (شرح الهداية) أيضاً الدكتور سالم قدوري الحمد في كلية الآداب بجامعة بغداد.
أما كتاب الهداية فهو في حكم المفقود، وأما ما جاء في فهارس الخزانة الحسنية في المغرب: باسم (الهداية للمهدوي) فالصحيح أنه شرح الهداية للمهدوي، وقد بين ذلك د. حازم بن سعيد حيدر، وذكر أنه اعتمد على تلك النسخة مع نسخ ثلاث أخرى في تحقيقه للكتاب.

(٢) أي في موضع الروم، انظر: النشر ٢/١٤٠

(٣) كتاب التبصرة في القراءات السبع للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) رحمه الله، مطبوع بتحقيق الدكتور محمد غوث الندْوي، ونشرته الدار السلفية بالهند. كما طبع بتحقيق د. محمد محيي الدين رمضان في الكويت بمعهد المخطوطات.

(٤) قال في التبصرة: «وهذا الحرف [أي حرف النمل] في المصاحف بالياء، والذي في الروم بغير ياء. ووقف عليهما جميعاً حمزة والكسائي بالياء، وهو مذهب شيخنا أبي الطيب. وقد روي عن الكسائي أنه وقف عليهما بغير ياء. ووقف الباقون هنا [أي في النمل] بالياء، وفي الروم بغير ياء، اتباعاً للمصحف» التبصرة ص ٦٢٣.

(٥) الكافي في القراءات السبع للإمام محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي (ت ٤٧٦هـ) وهو محقق في رسالة ماجستير بتحقيق إيمان صالح مهدي عباس في كلية الآداب بجامعة بغداد سنة ١٤١٧، وطبعته أيضاً دار الكتب العلمية بتحقيق أحمد محمود عبدالسميع الشافعي.

(٦) في (ص): (عدم).

(٧) قال في الكافي: «ووقفوا هنا [أي في النمل] بالياء، وفي الروم بغير ياء اتباعاً للمصحف، وروي عن الكسائي أنه يقف في الروم بالياء أيضاً» الكافي ص١٧٦.

(٨) أي وافق العنوانُ الشاطبيةَ.

رفع المسهم

## سُورَةُ السَّجْدَة

ق.

## سُورَةُ الأَحْزَابِ

﴿ٱلَّتِى﴾ [الأحزاب: ٤] [حَيْثُ أَتَى بِياءٍ][1] سَاكِنَةٍ[2] مِنْ غَيْرِ هَمْزِ البَزِّيُّ وَأبو عَمْرٍو[3] وَجْهاً وَاحِداً[4]، وَلا إِشْكَالَ فِي إِظْهَارِ اليَاءِ لَهُ[5] مِنْ طَرِيقِ (العُنوانِ) لِخُلُوِّهِ مِنَ الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ[6].

## سُورَةُ سَبَا

ق.

## سُورَةُ فَاطِر

ق.

## سُورَةُ يس

---

(١) ما بين المعقوفين من (د)، وساقط من غيرها.

(٢) في (ت): «ساكنة الياء».

(٣) في (ت): «للبزي وأبي عمرو».

(٤) انظر: (العنوان) ص١٥٤، ولهما في الشاطبية وجهان، أحدهما: بياء ساكنة من غير همز (اللايْ) كالعنوان، والآخر بهمزة مكسورة مسهلة بين بين (اللاءِ)، قال الشاطبي:

٩٦٥/ وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللاءِ وَالْيَاءَ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

٩٦٦/ وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

(٥) لأبي عمرو.

(٦) أما في الشاطبية فلأن له الإدغام الكبير من رواية السوسي عنه فقد قال الشاطبي في باب الإدغام الكبير:

١٣١/ وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللاءِ عَارِضٌ سُكُونًا أَوَ اصْلاً فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلاَ

أَمالَ اليَاءَ نَافعٌ وَحَمْزَةُ بينَ بينَ[١].

وَسَكَّنَ قَالونُ الخَاءَ مِنْ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩] مَعَ تَشْديدِ الصَّادِ[٢].

## سُورَةُ الصَّافَّات

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣] بِقَطْعِ الهَمْزَةِ كَالجَمَاعَةِ ابْنُ ذَكْوَانَ بِلا خِلافٍ[٣].

---

(١) يعني أن الياء في ﴿ءَالْـَٔـٰنَ﴾ الواقع قبل ﴿بِهِۦ سُنَّةُ﴾، وذلك في سورة الطلاق على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة، عارضٌ سكونها؛ لأنها كانت متحركة فأُسكنت، أو عارضٌ أصلها؛ لأنها أصلها همزة، فلا يدغم السوسي تلك الياء في ياء ﴿بِهِۦ سُنَّةُ﴾ ولكن يظهرها راكباً الطريق الأسهل، هذا ما ذهب إليه الناظم تبعاً للداني وغيره. وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام، وصحح الوجهين في النشر، ولم يخصهما بالسوسي وحده، بل أجراهما أيضاً للدوري والبزي، والعمل الآن على الأخذ بهما للبزي وأبي عمرو البصري. انظر إرشاد المريد ص٣٦.

**ولا بد مع وجه الإظهار من سكتة لطيفة ليتأتى.** قال الإمام المتولي: «ومعلوم أن الإظهار لا يتأتى إلا بسكتة بين الياءين، ويجوز لمن قرأ ﴿وَٱلَّـِٔى﴾ بالتسهيل وصلا أن يقف بتسهيل (الهمزة) مرومة مع المد والقصر، وبإبدالها (ياء) ساكنة مع المد للساكنين، أما من قرأ بالإبدال وصلا فليس له إلا الإبدال وقفاً» اهـ، الروض النضير ص٥١١.

وقد نص على السكت عند وجه الإظهار أيضاً صاحب إتحاف البرية في تحريره على الشاطبية، وكذلك الشيخ إبراهيم السمنودي في غاية المسرة.

أي بالتقليل، انظر العنوان ص ١٥٩، **أما في الشاطبية** فقرأها نافع من الروايتين بالفتح وجهاً واحداً، وأمالها حمزة إمالة كبرى وجهاً واحداً، قال الشاطبي:

٧٣٨/ وَإِضْجَاعُ رَا كُلٌّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلاَ

(٢) انظر: (العنوان) ص١٥٩، وله في الشاطبية، وجهان: أحدهما: الإسكان في الخاء مع تشديد الصاد كالعنوان، والآخر: اختلاس فتحة الخاء مع تشديد الصاد أيضاً. قال الشاطبي:

٩٨٨/ وَخَايَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُطْ وَبَرْ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

(٣) أما في الشاطبية فله الوجهان: قطع همزة: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾، والآخر: وصلها: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾، وهو المعبر عنه بالحذف؛ لأن همزة الوصل تُحذف في درج الكلام، قال الشاطبي:

٩٩٨/ ..... وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

## سُورَةُ ص

﴿ بِٱلسُّوقِ﴾ [ص: ٣٣] بِهَمْزةٍ ساكنةٍ مَوْضِعَ الوَاوِ قُنْبُلٌ وَجْهاً وَاحِداً[١].

## سُورَةُ الزُّمَر

﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر: ١٧ – ١٨] بِحَذْفِ الياءِ السُّوسيُّ[٢] وَصْلاً وَوَقْفاً كَالجَماعة[٣].

## سُورَةُ المُؤْمِن[٤]

أَمالَ الحاءَ في الفَوَاتِحِ السَّبْعةِ[٥] بينَ بينَ قالونُ كورشٍ وأبي عمرٍو[٦].

---

(١) انظر: (العنوان) ص١٦٣، وله في الشاطبية وجهان: أحدها كالعنوان بهمزة ساكنة مكان الواو﴿ بالسُّوْقِ﴾. والآخر: بهمزة مضمومة بعدها واو﴿ بالسُّؤُوقِ﴾، قال الشاطبي:

٩٣٨/ مَعَ السُّوقِ سَاقَيهَا وَسُوقٍ اهْمِزُوا زكَا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلاَ

(٢) في (ت): «للسوسي».

(٣) وله في الشاطبية: إثبات الياء مفتوحة وصلاً، وإثباتها ساكنة وقفاً، قال الشاطبي:

٤٣٩/ فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَدا .....

(٤) تنبيه: جاء في البدور الزاهرة (ص٢٧٣) للشيخ عبدالفتاح القاضي – رحمه الله- "أن طريق الحرز في هذه الكلمة هو حذف الياء في الحالين فقط"، وهو وَهَمٌ تبع فيه المخللاتي في فتح المقفلات (مخطوط) نقلاً عن السيد هاشم. وهو مخالف لأقوال المحققين والمحررين ومخالف لجميع شراح الشاطبية. انظر الفتح الرحماني بتحقيق الشيخ عبدالرازق بن علي إبراهيم موسى، حيث عقّب على قول الشيخ القاضي – رحمه الله-: "وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة"، ونقل عبارة النشر، وبيّن أن في هذه المسألة في النشر اضطراباً في المعنى واللفظ، وحقق هذه المسألة في أكثر من صفحتين. (الفتح الرحماني ص ١٦٧- ١٦٩) وهي سورة غافر أيضاً.

(٥) هي فواتح السور السبعة، ويقال لها: الحواميم السبعة، وهي: سورة غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(٦) انظر: (العنوان) ص١٦٧، أما في الشاطبية فالإمالة بين بين (التقليل) نص عليها لورش وأبي عمرو فقط، فيكون لقالون الفتح لا غير، قال الشاطبي:

٧٤١/ ..... وَحَا حِيدُهُ حَلاَ .....

رفع المسهم

## [الياءات]:[١]

وَحَذَفَ الياءَ مِنْ ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥]، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢] في الحالَينِ[٢] قالونُ بِلا خِلافٍ[٣].

## سُورَةُ فُصِّلَتْ

﴿نَحِسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦] لم يذْكُرْ فيهِ إمالةً لأبي الحارثِ، فَهُوَ كالجَمَاعَةِ بالفَتْحِ وَجْهاً وَاحِداً[٤].

---

(١) ليس من أصل الكتاب، ووضعته زيادة في الإيضاح.

(٢) أي وصلاً ووقفاً.

(٣) في (ص): «بخلاف»، وهو خطأ؛ لأن قالون يحذف فيهما الياء بلا خلاف. انظر: (العنوان) ص١٦٨، وله في ظاهر الشاطبية إثبات الياء فيهما بخلاف حال الوصل، وحذفهماحال الوصل، وذكر المحررون أن الذي ينبغي أن يُقرأ به لقالون من طريق هذا النظم وأصله، إنما هو الحذف فقط، لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات؛ فإنه انفرادة انفرد بها فارس بن أحمد من قراءته على عبدالباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه، وقال في النشر: " وقد خالف عبدالباقي في ذلك سائر الناس، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني" وأطال في بيان ذلك. انظر إرشاد المريد ص ١٣٣، والنشر ص٢/٢٩١. قال الشاطبي:

٤٣٥/ ..... وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهِّلاَ

وقال الشيخ الجمزوري في كنز المعاني بتحرير حرز الأماني:

وقد رد هذا الخلف في النشر قائلاً ... له الحذف في الإثنين وقفاً وموصلا

وبناءً عليه فلا خلاف بين الشاطبية والعنوان فيهما على الحقيقة.

(٤) وذكر في الشاطبية الإمالة لأبي الحارث الليث، ولكنه وصفها بالإخمال، فلا يؤخذ بها، ولا يعول عليها. فليس له أيضاً في الشاطبية إلا الفتح كالجماعة، فاتفق الشاطبية والعنوان، قال الشاطبي:

١٠١٥/ وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا ... وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

رفع المسهم

## [الياءات]:[١]

وَسَكَّنَ الياءَ مِنْ ﴿رَبِّيَ إِنَّ لِي﴾ [فصلت: ٥٠] قَالونُ بِغَيْرِ خِلافٍ[٢].

## سُورَةُ الشُّورَى

ق[٣].

## سُورَةُ الزُّخْرُف

شَدَّدَ ﴿لَمَّا﴾ [الزخرف: ٣٥] هِشَامٌ[٤] بِلا خِلافٍ[٥].

## سُورَةُ الدُّخَان

ق[٦].

## سُورَةُ الشَّرِيعَة

ق[٧].

---

(١) زائد على ما في أصل الكتاب، وزدته لأجل الإيضاح.

(٢) انظر: (العنوان) ص١٦٩، وله في الشاطبية الخلاف، فيسكن ويفتح، قال الشاطبي في فرش سورة فصلت:

١٠١٧/ ..... ..... وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

(٣) وافق العنوان الشاطبية في هذه السورة.

(٤) في (ت): «شدد هشام ﴿لَمَّا﴾».

(٥) انظر: (العنوان) ص١٧١، وله في الشاطبية التشديد والتخفيف، قال الشاطبي:

٧٦٨/ وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلاَ

(٦) وافق العنوان الشاطبية.

(٧) وافق العنوان الشاطبية.

رفع المسهم

## سُورَةُ الأحْقَافِ

﴿لِّيُنذِرَ﴾ [الأحقاف: ١٢] بِالخِطَابِ البَزِّيُّ بِلا خِلافٍ[١].

## سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

لم يَذكُرْ ﴿ءَانِفًا﴾ [محمد: ١٦] لِلْبَزِّيِّ[٢] فَيكونُ بالمدِّ كالجماعةِ وجْهاً واحِداً[٣].

## سُورَةُ الفَتْحِ

[لم يَذْكُرْ عَنْ قُنبل في ﴿سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩] سِوى الهمْزِ مِنْ غَيرِ مدٍّ وَجْهاً وَاحِداً[٤]][٥].

---

(١) انظر: (العنوان) ص١٧٥، وذكر له في الشاطبية الوجهين: بالخطاب ﴿لِتُنذِرَ﴾ وبالغيب ﴿لِّيُنذِرَ﴾، قال الشاطبي:

٩٩٢/ لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالاحْقَافُ هُمْ بِهَا ... بِخُلْفٍ هَدَى .....

لكن نبه في النشر ٣٧٣/٢ أن القراءة بياء الغيبة ليست من طريق التيسير، لأن طريقه عبدالعزيز الفارسي وروايته الخطاب، وبه قرأ الداني عليه. انظر إرشاد المريد ص٣٧٨، والفتح الرحماني ص٢١٠.

(٢) في (ص): «البزي». وفي (د): لم يذكر (آنفاً) فيكون البزي بالمد.

(٣) بالمد أي بألف بين الهمزة والنون. أما في ظاهر الشاطبية فله المد كالجماعة، والقصر وهو حذف الألف، والنطق بهمزة مفتوحة بعدها نون. قال الشاطبي:

١٠٣٩/ وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هَدى ..... .....

ولكن لاينبغي الأخذ له من الشاطبية إلا بوجه المد كالعنوان؛ لأن المحقق ابن الجزري نبّه على أن القصر ليس من طريق التيسير. انظر النشر ٣٧٤/٢ وعلى هذا فلا خلاف على الحقيقة بين الشاطبية والعنوان.

(٤) انظر: (العنوان) ص١٧٧، وله في الشاطبية وجهان: أحدهما بهمزة ساكنة مكان الواو ﴿سُؤْقِهِ﴾، والآخر: بهمزة مضمومة بعدها واو ﴿سُؤُوقِهِ﴾، قال الشاطبي:

٩٣٨/ مَعَ السُّوقِ سَاقَيهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زكَا ... وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلاَ

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ت).

## سُورَةُ الحُجُرَات

ق[١].

## سُورَةُ ق

لم يَذكُرْ لابْنِ كَثيرٍ الْوَقْفَ عَلى ﴿يُنَادِ﴾ [ق: ٤١] بالياءِ فَيكُونُ بِلا خِلافٍ[٢].

## سُورَةُ الذَّارِيَات

ق[٣].

## سُورَةُ الطُّور

﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالصَّادِ حَفْصٌ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ[٤]، وَأَشَمَّ الصَّادَ [خَلادٌ بِلا خِلافٍ[٥]][٦].

---

(١) وافق العنوان الشاطبية.

(٢) فيقف في العنوان بدون ياء، أما في الشاطبية فله الوجهان: الوقف بإثبات الياء، وبحذفها، قال الشاطبي:

١٠٤٥/ وَبِالْيَا يُنَادِى قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ .....

(٣) وافق العنوان الشاطبية.

(٤) وله في الشاطبية الوجهان: السين والصاد.

(٥) انظر: (العنوان) ص١٨١، ولخلاد في الشاطبية الخلاف: فيقرأ بإشمام الصاد زاياً، وبالصاد خالصة، قال الشاطبي:

١٠٤٨/ ..... مُسَيْطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

١٠٤٩/ وَصَادَ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ .....

(٦) في (ت): «بلا خلاف خلاد».

رفع المسهم

## سُورَةُ النَّجْم

ق[١].

## سُورَةُ القَمَر

ق[٢].

## سُورَةُ الرَّحْمَنِ ﷻ

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن: ٥٦، ٧٤] بِضَمِّ الميمِ في الأوَّلِ فَقَطْ الكِسائيُّ بِكَمَالِهِ[٣] بِلا خِلافٍ[٤].

## سُورَةُ الوَاقِعَة

﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥] بِتَخْفِيفِ التَّاءِ البَزِّيُّ وَجْهاً وَاحِداً

---

(١) وافق العنوان الشاطبية.

(٢) وافق العنوان الشاطبية.

(٣) أي من روايتي أبي الحارث الليث، والدوري عنه.

(٤) انظر: (العنوان) ص١٨٤، وأما في الشاطبية فقرأ الدوري عن الكسائي الموضعَ الأول بضم الميم، والموضعَ الثاني بكسرها. ونقل جماعة من الشيوخ عن أبي الحارث الليث عكس ذلك. ونقل قوم منهم أن الليث نص على ضم الموضع الأول فيكون كالدوري. وروى جماعة عن الكسائي التخيير في ضم أيهما. وقال الشيخ الضباع: " وجملة الأمر أنك إذا أردت قراءتهما للكسائي؛ فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم الضم". انظر إرشاد المريد ص٢٩٩ قال الشاطبي:

١٠٥٥/ ..... وَكَسْرَ مِيـ ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّ تُهْدَى

١٠٥٦/ وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الاوَّلاَ

١٠٥٧/ وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَحِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلا

كالجَماعةِ[١].

## سُورَةُ الْحَدِيد

## قۤ[٢].

## وَمِنْ سُورَةِ المجَادلةِ إلى سُورَةِ نۤ

﴿ٱنشُزُواْ﴾ [المجادلة: ١١] بِضَمِّ الشِّينِ فِيهِما أبو بكرٍ بِلا خِلافٍ كَغَيْرِهِ[٣].

﴿يَكُونَ﴾ [الحشر: ٧] بِالتَّأْنِيثِ، ﴿دُولَةً﴾ [الحشر: ٧] بِالرَّفْعِ هِشامٌ بِغَيْرِ خِلافٍ فِيهِمَا[٤].

---

(١) وذكر له في الشاطبية الوجهين، والتحقيق أن له التخفيف وجهاً واحداً كالعنوان؛ لأن التشديد من طريق الزينبي، وهو ليس من طريق الشاطبية والتيسير، بل وليس من طرق النشر، وقد تقدم بسط الكلام في هذه المسألة في موضع آل عمران، قال الشاطبي:

٥٣٥/ وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكُّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

(٢) وافق العنوان الشاطبية.

(٣) انظر: (العنوان) ص١٨٧، وله في الشاطبية الكسر في الشين والضم، قال الشاطبي:

١٠٦٦/ وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ غُلاً عَمَّ .....

(٤) انظر: (العنوان) ص١٨٨، واختلف عن هشام في الشاطبية في﴿يَكُونَ﴾ فقرأه بالتذكير والتأنيث، كلاهما على رفع ﴿دُولَةً﴾ له، قال الشاطبي:

١٠٦٧/ ..... وَمَعْ دُولَةٌ أَنَّثْ يَكُونُ بِخُلْفِهِ لاَ

هذا هو التحقيق أن الخلاف المذكور في البيت عائد على ﴿يَكُونَ﴾ وحدها وليس على ﴿يَكُونَ﴾ و﴿دُولَةً﴾ فيكون له أربعة أوجه كما توهمه بعض الشراح، وأن ﴿دُولَةً﴾ انعقد الإجماع على رفعها لهشام كما نبه عليها في النشر ٣٨٦/٢. انظر الفتح الرحماني ص٢١٦، وإرشاد المريد ٣٠٣، وبناءً عليه فلا خلاف بين الشاطبية والعنوان لهشام في رفع ﴿دُولَةً﴾، ولا وجه لذكر المؤلف لها هنا، إلا إن أراد بذلك التأكيد ودفع توهم الخلاف فيها من ظاهر النظم، والله أعلم.

رفع المسهم

## وَمِنْ سُورَةِ ن~ إلى سُورَةِ النَّبأ

﴿قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة: ٤١]، ﴿قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة: ٤٢] بِالغَيبِ فِيهِمَا ابْنُ ذَكْوانَ بِلا خِلافٍ كَهِشَامٍ(١).

وَضَمَّ لامَ ﴿لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩] هِشامٌ بِلا خِلافٍ(٢).

وَحَذَفَ الأَلِفَ مِنْ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ﴾ [القيامة: ١] البَزِّيُّ بِلا خِلافٍ كقُنبل(٣).

وَوَقَفَ ابْنُ ذَكْوانَ وَحَفْصٌ وَالبَزِّيُّ عَلى ﴿سَلَاسِلَا﴾ [الإنسان: ٤] بِأَلِفٍ كَمَنْ نَوَّنَ بِلا خلافٍ عنْهُم(٤).

و﴿قَوَارِيرَا﴾ فِيهِمَا [الإنسان: ١٥، ١٦] بِالتَّنْوينِ هِشامٌ مَعْ مَنْ نوَّن(٥).

---

(١) انظر: (العنوان) ص١٩٦، وله في الشاطبية خلاف: بالغيب والخطاب، قال الشاطبي:

١٠٨٠/ وَيَـذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُـونَ مَقَالُـهُ يخُلْـفٍ لَـهُ دَاعٍ وَيَعْـرُجُ رُتِّـلاَ

(٢) انظر: (العنوان) ص١٩٨، وله في الشاطبية الخلاف: فيضم اللام ويكسرها، قال الشاطبي:

١٠٨٧/ وَقُـلْ لِبَـداً فِـي كَـسْرِهِ الـضَّمُّ لاَزِمٌ يخُلْفٍ .....

(٣) انظر: (العنوان) ص٢٠٠، وله في الشاطبية إثبات الألف كالجماعة، وحذفها كقنبل، قال الشاطبي:

٧٤٤/ وَقَـصْرُ وَلاَ هَـادٍ يخُلْـفٍ زَكَـا وَفِي الْـ ـقِيَامَةِ (لاَ) الأُولَـى وَبِالْحَـالِ أُوِّلاَ

(٤) ولهم في الشاطبية الوجهان: الوقف بألف، والوقف بحذفها وهو المعبر عنه بالقصر، قال الشاطبي:

١٠٩٣/ سَلاَسِـلَ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوَا صَـرْفَهُ لَنَـا وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلاَ

(٥) انظر: (العنوان) ص٢٠١، وليس له في الشاطبية التنوين، ويقف في الثاني بالألف، قال الشاطبي:

١٠٩٤/ زَكَـا وَقَـوَارِيراً فَنَوِّنْـهُ إِذْ دَنَـا رِضاً صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

١٠٩٥/ وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُـدُّ هِـشَامٌ وَاقِفـاً مَعْهُـمُ وِلاَ

وَهَذَ مِمَّا انْفَرَدَ به صاحبُ (العنوان)، لا أَعْلَمُ أحداً ذَكَرَ ذلكَ عَنْهُ[١] غَيْرَه. وَإنما ذُكِرَ الحرفُ الأوَّلُ[٢] فَقَطْ مِنْ رِوايةِ النَّقَّاشِ[٣] عَنْ هِشامٍ في[٤] (المصباح)[٥].

ولم يَذْكُرْ عَنْ خَلاَّدٍ [إدغامَ][٦] ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥] فَيُظْهِرُهَا بِلا خِلافٍ[٧].

---

(١) في (ت): «عنه ذلك». وفي (ص): «ذكره عنه»، والمثبت من (د). قال في النشر ٢/٣٩٥: "وكذلك [أي بالتنوين] روى صاحب العنوان فيهما عن هشام، ولعل ذلك من أوهام شيخه الطرسوسي عن السامري عن أصحابه عن الحلواني؛ فإن أبا الفتح فارس بن أحمد وابن نفيس وغيرهما رويا عن السامري في رواية هشام الحرفين بغير تنوين، وقد نص الحلواني عن هشام عليهما بغير تنوين" اهـ.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠﴾.

(٣) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش الموصلي ثم البغدادي، المقرئ المفسر، أحد الأعلام، ولد سنة ٢٦٦هـ، وعني بالقراءات منذ صغره، توفي سنة ٣٥١هـ، قال أبو الحسن بن الفضل القطان: حضرت النقاش وهو يجود بنفسه، فجعل يحرك شفتيه ثم نادى بعلو صوته: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾ يرددها ثلاثاً ثم خرجت نفسه، رحمه الله تعالى. انظر معرفة القراء الكبار ١/٢٩٤، وغاية النهاية ٢/١٢١ وسير أعلام النبلاء ٥/٢٦٠.

(٤) في (ت): من المصباح.

(٥) وبين في النشر أن التنوين في هذا الحرف انفراد من النهراوني عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلواني حيث قال: "وانفرد أبو الفرج والشنبوذي بذلك عن النقاش عن الأزرق وعن ابن شنبوذ عن الأزرق الجمال عن الحلواني عن هشام". اهـ النشر ٢/٣٩٥

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ص) و(ت)، ومثبت في (د).

(٧) وله في الشاطبية الوجهان: الإظهار والإدغام، قال الشاطبي:

٩٩٤/ وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْراً وَصُبْحاً فَحَصَّلاَ

رفع المسهم

## وَمِنْ سُورَةِ النَّبَا إلى آخرِ القُرْآن

﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] أَشَمَّ الصَّادَ الزَّايَ خَلَّادٌ بِلا خِلافٍ كَخَلَفٍ(١).

و﴿بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: ٩] بياءٍ في الوَصْلِ دُونَ الوَقْفِ وَجْهاً وَاحِداً قُنبُلٌ كَوَرْشٍ وَغَيْرِهِ(٢).

وَحَذَفَ أبو عمْرٍو الياءَ مِنْ ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥]، و﴿أَهَنَنِ﴾ [الفجر: ١٦] في الحالَينِ بِلا خِلافٍ(٣).

وَحَذَفَ قُنبلٌ الأَلِفَ بعدَ الهمزَةِ مِنْ ﴿رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٧] وَجْهاً وَاحِداً(٤).

---

(١) انظر: (العنوان) ص٢٠٨، وله في الشاطبية: الإشمام، والصاد الخالصة، قال الشاطبي:

١١٠٩/ ..... مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلَّلاَ

(٢) ولقنبل في الشاطبية إثبات الياء وصلاً بلا خلاف، وله الخلاف حال الوقف فله: الحذف والإثبات، وبالحذف قرأ الداني على ابن غلبون، وبالإثبات قرأ على أبي الفتح، انظر إرشاد المريد ص١٣١، وقال الشاطبي:

٤٢٨/ وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

(٣) انظر: (العنوان) ص٢٠٩، ولأبي عمرو في الشاطبية: حذفهما وإثباتهما، والحذف أعدل من الإثبات، والوجهان صحيحان، وهذا الخلاف في حال الوصل، أما في الوقف فهو على أصله في الحذف وجهاً واحداً، قال الشاطبي:

٤٢٩/ وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

(٤) انظر: (العنوان) ص٢١١، وله في الشاطبية وجهان: مد الهمزة أي إثبات ألف بعدها كالجماعة، والآخر قصرها: أي حذف الألف التي بعدها، قال الشاطبي:

١١١٥/ وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ

وما حكاه الناظم من أن ابن مجاهد غلّط قنبلاً في وجه القصر مردود بإجماع المحررين. انظر إرشاد المريد ص٣٢٣.

رفع المسهم

وَفَتَحَ الياءَ مِنْ ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦] البَزِّيُّ مِنْ غَيْرِ[١] خُلْفٍ[٢].

وَسَكَّنَ الفَاءَ مِنْ ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] قَالونُ وَقْفاً وَوَصْلاً كَحَمْزَةَ وَصْلاً[٣]، وَهُوَ طَرِيق القَاضِي[٤] عَنْ قَالونَ، وَهي الَّتي لهُ في (العنوانِ)[٥]. وتقدَّمَ أَنَّ حَمْزَةَ لهُ في الوَقْفِ عَليها النَّقْلَ وَجْهاً واحداً[٦].

---

(١) في (د): بغير خلف.

(٢) انظر: (العنوان) ص٢١٢، وله في الشاطبية الخلاف: فيفتح الياء ويسكنها، قال الشاطبي:

٤١٥/ ..... وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ

(٣) أي سكن الفاء وبعدها همزة ثابتة محققة، كقراءة حمزة في الوصل، لأن حمزة يبدلها حال الوقف ألفاً، أو يسقطها وينقل حركتها إلى الفاء كما هو معلوم.

(٤) هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي الأزدي البغدادي، ثقة مشهور، ولد سنة ١٩٩هـ وأخذ عن قالون وغيره، وتوفي سنة ٢٨٢هـ ببغداد، رحمه الله تعالى انظر غاية النهاية ١/١٦٢.

(٥) انظر: (العنوان) ص٢١٤، وتقدم في قسم الدراسة أن رواية قالون في (العنوان) ليست من طريق الطيبة. وانظر: (تحرير النشر) ص ٥١٠، مطبوع ضمن فريدة الدهر لمحمد إبراهيم محمد سالم.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿هُزُوًا﴾ في سورة البقرة. وله في الشاطبية وجهان: أحدهما بالنقل ﴿كُفَا﴾ كالعنوان، والآخر بإبدال الهمزة واواً مفتوحة مع بقاء الفاء ساكنة: ﴿كُفُوًا﴾.

رفع المسهم

# وَالتَّكْبِيرُ

عَنِ البَزِّيِّ وحْدَهُ[١]، مِنْ [آخِرِ الضُّحَى][٢] بِلا خِلافٍ[٣].

وَلَفْظُهُ: اللهُ أَكْبَرُ، وَجْهاً وَاحِداً[٤].

ولم يَتعرَّضْ إلى وَصْلِهِ[٥] وَلا إلى القَطْعِ عَلَيهِ[٦]، وَلا دُونَهُ[٧]، فَيَحْتَمِلُ

---

(١) وفي الشاطبية: جاء عن قنبل أيضاً، قال الشاطبي:

١١٣٣/ ..... وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلا

(٢) في (ت): من والضحى. وفي (ص): من الضحى. والمثبت من (د)

(٣) انظر: (العنوان) ص٢١٥، وفي الشاطبية له التكبير من آخر الضحى بالخلاف، والوجه الآخر: هو التكبير من أول الضحى، وهو الذي عبر عنه الإمام الشاطبي بقوله: (من آخر الليل) لأن آخر الليل هو أول الضحى، قال الشاطبي:

١١٢٨/ وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ

(٤) قال صاحب إتحاف البرية:

وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ أراد به بدء الضحى متأولا

انظر إرشاد المريد ص٣٢٩ أما في الشاطبية فذكر صيغتين للتكبير: الأولى: (الله أكبر)، وهو المشهور عن البزي من غير زيادة تهليل ولا تحميد، والصيغة الأخرى: (لا إله إلا الله والله أكبر) روى هذه الزيادة الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق عن البزي، وبه قرأ الداني على شيخ أبي الفتح فارس بن أحمد، قال الشاطبي:

١١٣٢/ وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلاَ

(٥) قال الشيخ الضباع: "وزاد أيضاً آخرون عنه التحميد بعد التهليل والتكبير فقالوا: (لا إله إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد)" ثم قال: "جرى عمل الشيوخ في هذا الباب بقراءة ما صح فيه، وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به؛ لأن المحل محل إطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه" اهـ، انظر إرشاد المريد ص٣٣١ في (ص): «أصله»، والصواب ما أثبت ومعناه وصل التكبير بالبسملة، وسيأتي ما يحتمل من الأوجه.

(٦) أي الوقف على التكبير، والابتداء بعده بالبسملة، وسيأتي ما يحتمل من الأوجه.

(٧) أي ولم يتعرض في العنوان أيضاً إلى القطع دون التكبير: أي الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير، وسيأتي ما يحتمل من الأوجه، والمقصود أن صاحب العنوان؛ لم يتعرض لأوجه القراءة بين السورتين مع التكبير، وتعرض لذلك الإمام الشاطبي فقال:

١١٢٩/ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ

الأوْجُهَ السَّبْعَةَ[١]، وَبِأَيٍّ وَجْهٍ قُرِئَ[٢] مِنْها أَجْزَأَ.

ولمْ يَتعرَّضْ إلى التَّكْبيرِ في آخِرِ النَّاسِ[٣]، وَلَكنْ يُفْهَمُ[٤] مِنْ قَولِهِ: «التَّكْبيرُ

---

(١) وهذه الأوجه السبعة هي كل الأوجه الثمانية المحتملة ما عدا وجهاً واحداً، وهو الوقف على البسملة عند وصل الجميع؛ لأن البسملة لأوائل السور، لا لأواخرها.

قال المؤلف في طيبة النشر:

١٠٠٦/ وامنع على الرحيم وقفاً إن تصلْ كلاً وغير ذا أجز ما يحتمل

**وهذه الأوجه السبعة المحتملة هي:**

[١] وصل آخر السورة بالتكبير والوقف عليه، ووصل البسملة بأول السورة.

[٢] وصل آخر السورة بالتكبير، والوقف عليه، والوقف على البسملة، ثم الابتداء بأول السورة.

[٣] قطع آخر السورة عن التكبير، ووصله بالبسملة، ووصلها بأول السورة.

[٤] قطع آخر السورة عن التكبير، ووصله بالبسملة، والوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

[٥] قطع آخر السورة عن التكبير، والوقف عليه، ووصل البسملة بأول السورة.

[٦] وصل الجميع.

[٧] قطع الجميع. انظر النشر ٤٣٢/٢ وإرشاد المريد ص٣٣٠.

(٢) في (د): قرأ.

(٣) وتعرض لذلك الإمام الشاطبي فقال:

١١٢٧/ إذا كَبَّروا في آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحونَ تَوَسُّلاَ

وبيّن المؤلف –رحمه الله في النشر– أن التكبير في آخر الناس إنما يصح على القول: بأن التكبير من آخر الضحى، وهذا الذي في التيسير، وأما القول بأن التكبير من آخر الليل (أي من أول الضحى) فهو زيادة على التيسير، وهو من الروضة لأبي علي المالكي، وقال: "ولا شك أنه منقطع مع خاتمة والناس" [الروضة للمالكي ٩٩٦/٢] فتعين حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر الضحى، كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره، ويكون معنى قوله: (إذا كبروا في آخر الناس): إذا كبر الذي قالوا بالتكبير من آخر الضحى... انظر النشر ٤٢٢/٢.

(٤) أي يُفهم التكبير بين الناس والفاتحة.

رفع المسهم

في إِثْرِ كُلِّ سُورَةٍ حتَّى تَخْتِم»، فيُكَبِّرُ بينَ النَّاسِ والفاتحةِ قَطْعاً[١]، [والله أعلم][٢].

تَمَّتْ[٣] **(تُحْفَةُ الإِخْوانِ في الخُلْفِ بينَ الشَّاطبيةِ والعُنْوانِ)**[٤] بِحَمْدِ اللهِ وحُسْنِ توفيقِهِ في حادي عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وثمانينَ وسَبْعِمِائةٍ، عَلى يدِ أَضْعَفِ عِبادِ اللهِ وأَحْوَجِهِمْ إلى رَحْمَتِه وَلُطْفِهِ: مُوسى بنِ أَحْمدَ بنِ عبدِاللهِ القصيريِّ الحَلَبيِّ الشافعيِّ، عَفَا اللهُ عَنْهُ.

آميـــــن، آميـــــن.

آميـــــن.

---

(١) في (ت): التكبير بين الناس والفاتحة.

(٢) ساقطة من (ص) و(ت).

(٣) في (ت): «تمت التحفة بعون الله وتوفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم».

(٤) في (ص): تمت تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً. وذلك في يوم الثلاثاء المبارك العاشر من شهر شعبان المكرم سنة ست وسبعين وثمانمائة. أحسن الله تقضيها لخير، آمين.

على يد أفقر عبيد الله وأحوجهم إلى عفوه ومغفرته محمد بن أحمد بن محمد الإخميمي الأنصاري الحنفي المقرئ لطف الله تعالى به والمسلمين أجمعين.

رفع المسهم

# خاتمة بأهم النتائج والتوصيات

الحمد لله وكفى، وصلى الله وسلم على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واقتفى.

بعد أن أنعم الله علي بإتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب القيم: أسأله عز وجل كما وفقني لذلك ويسره؛ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله. وأن يجعلنا من عباده المخلصين وأوليائه الصالحين، فإنه أجود من سُئل، وأوسع من أعطى. سبحانه وتعالى.

وقد توصلت من هذا البحث إلى النتائج الآتية:

**أولاً:** علاقة هذا الكتاب الوثيقة بكتابي الشاطبية والعنوان اللذين هما من أصول علم القراءات، ولا زالت أسانيدهما التي في النشر متصلة إلى اليوم.

**ثانياً:** هذا الكتاب ليس مقتصراً على ذكر الخُلف بين الشاطبية والعنوان فحسب - كما يظهر من عنوانه- بل يُعد أيضاً كتاب شرح وتحرير لمسائل مشكلة في كتاب العنوان، فإن مؤلفه – رحمه الله- بين في مقدمته أنه يبين ما أبهم ويوضح ما أشكل.

**ثالثاً:** لا يكفي الاقتصار على القراءة بما تضمنته كتب القراءات دون الرجوع إلى الشيوخ الضابطين المسندين والتلقي عنهم وسؤالهم عما يشكل. فقد رجع إليهم المؤلف فأوضحوا له مسائل مشكلة، وقيدوا ألفاظاً مطلقة، حسبما قرؤوا به على مشايخهم؛ لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

**رابعاً:** يُعتبر كتاب العنوان من الكتب التي تتميز بعلو الإسناد.

رفع المسهم

**خامساً:** أن العبارات العامة في بعض كتب القراءات المتقدمة قد تُخصص بما مثّلوا به، كما خُصِّص عموم السكت الذي ذكره صاحب العنوان بالساكن المفصول دون الساكن الموصول لأن أمثلته تفيد ذلك إضافةً إلى إقراء الشيوخ بذلك.

**سادساً:** من خلال الاستقراء تبين أن صاحب العنوان كثيراً ما يوافق ما رواه الداني من طريق ابن غلبون أكثر من موافقته لما رواه من طريق أبي الفتح فارس. مثل: سكت أل وشي لحمزة من الروايتين، وتحقيق المتوسط بزائد، وعدم الفصل لهشام قبل الهمزة المكسورة قولاً واحداً إلا في المواضع السبعة المتفق فيها على الإدخال، وإشباع هاء الكناية لخلاد وهشام قولاً واحداً في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بسورة النور، وحذف الياء من ﴿بِٱلْوَادِ﴾ في سورة الفجر قولاً واحداً حال الوقف.

**سابعاً:** التعرف على معاني بعض مصطلحات علماء القراءات المتقدمين، ومنهم صاحب العنوان حيث يُعبّر عن الهمزة الثانية المسهّلة الواقعة بعد همزة محققة بقوله: (بهمزة بعدها مدَّة).

**ثامناً:** هذا الكتاب يُعد لبنة جديدة من تراث إمام القراء ابن الجزري يخرج من بين المخطوطات إلى قائمة المطبوعات بتحقيق علمي.

**وأوصي بما يلي:**

**أولاً:** تحقيق وإخراج كتب القراءات المخطوطة إلى حيز المطبوعات، تيسيراً لطلاب العلم، وإثراءً لهم بمصادر هذا العلم ومراجعه.

**ثانياً:** الاهتمام بتحقيق كتب الإمام ابن الجزري ومن تبعه من العلماء المحررين كالإزميري والمتولي وغيرهم.

رفع المسهم

**ثالثاً:** دراسةُ أسانيد الروايات في كتب القراءات المتقدمة التي تُعد من أصول كتاب النشر كالعنوان والتذكرة والتلخيص وغيرها، ومعرفةُ ما أسنده ابن الجزري من تلك الكتب في النشر وما لم يسنده، ليُعرف بذلك ما يقرأ به اليوم من الروايات في تلك الكتب وما لا يُقرأ به لانقطاع سنده.

هذا، واللهَ أسألُ أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وأن يوفقنا لحسن الخاتمة، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

رفع المسهم

# الفهارس

[١] فهرس الآيات.

[٢] فهرس الأعلام.

[٣] فهرس المراجع والمصادر.

[٤] فهرس المسائل العلمية المحررة.

[٥] فهرس الموضوعات.

رفع المسهم

# فهرس الآيـــات


| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الفاتحة** | | |
| ﴿صِرَٰطَ﴾ | ٧ | ١٢٥ |
| **سورة البقرة** | | |
| ﴿ٱلنَّاس﴾ | ٨ | ١٧٤ |
| ﴿ءَامَنَ﴾ | ١٣ | ١٣٣ |
| ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ | ١٤ | ١٥٦ |
| ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ | ١٩ | ١٥٤ |
| ﴿شَآءَ﴾ | ٢٠ | ١٥٤ |
| ﴿شَىْءٍ﴾ | ٢٠ | ١٣٦ |
| ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ | ٣١ | ١٤٦ |
| ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ | ٣٣ | ١٥٦ |
| ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ | ٣٤ | ١٧٤ |
| ﴿هُدَاىَ﴾ | ٣٨ | ١٦٧ |
| ﴿ٱلنَّارِ﴾ | ٣٩ | ١٧٢ |
| ﴿شَيْـًٔا﴾ | ٤٨ | ١٥٢ |
| ﴿بَارِئِكُمْ﴾ | ٥٤ | ١٨٧ |
| ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ | ٦٢ | ١٥٢ |
| ﴿هُزُوًا﴾ | ٦٧ | ١٨٧ |
| ﴿بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ | ٨٦ | ١٥٢ |
| ﴿يَشَآءُ﴾ | ٩٠ | ١٥٤ |


رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿بَصِيرٌ﴾ | ٩٦ | ١٨٠ |
| ﴿سُئِلَ﴾ | ١٠٨ | ١٥٦ |
| ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ | ١٢٥ | ١٨٢ |
| ﴿أَرِنَا﴾ | ١٢٨ | ١٨٧ |
| ﴿وِجْهَةٌ﴾ | ١٤٨ | ١٧٩ |
| ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ | ١٨٦ | ١٨٩ |
| ﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ | ١٩٥ | ١٧٨ |
| ﴿ذِكْرًا﴾ | ٢٠٠ | ١٨٠ |
| ﴿أَرِنِى﴾ | ٢٠٦ | ١٨٨ |
| ﴿مَرْضَاتِ﴾ | ٢٠٧ | ١٦٨-١٨٤ |
| ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ | ٢١٣ | ١٤٧ |
| ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ | ٢٢٠ | ١٨٨ |
| ﴿أَنَّىٰ﴾ | ٢٢٣ | ١٧٢ |
| ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ | ٢٢٥ | ١٣٣ |
| ﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾ | ٢٢٧، ٢٢٩ | ١٨١ |
| ﴿فِصَالًا﴾ | ٢٣٣ | ١٨١ |
| ﴿خَبِيرٌ﴾ | ٢٣٤ | ١٨٠ |
| ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ | ٢٤٥ | ١٨٨ |
| ﴿بَسْطَةً﴾ | ٢٤٧ | ١٨٨ |
| ﴿حِمَارِكَ﴾ | ٢٥٩ | ١٧٤ |
| ﴿نِعِمَّا﴾ | ٢٧١ | ١٨٩ |

رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ٱلرِّبَوٰا﴾ | ٢٧٥ | ١٦٥ |
| ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ | ٢٨٤ | ١٦١ |
| **سورة آل عمران** | | |
| ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ | ٣ | ١٨٩ |
| ﴿مِن سُوٓءٍ﴾ | ٣٠ | ١٥٣ |
| ﴿عِمْرَٰنَ﴾ | ٣٣، ٣٥ | ١٧٥ |
| ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ | ٣٧ | ١٧٤ |
| ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ | ٧٥ | ١٢٨ |
| ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ | ٩٣ | ١٣٣ |
| ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ | ١٠٢ | ١٦٧ |
| ﴿حُفْرَةٍ﴾ | ١٠٣ | ١٧٨ |
| ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ | ١١٩ | ١٩٠ |
| ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ | ١٤٣ | ١٩١ |
| ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ | ١٤٥ | ١٢٨ |
| ﴿وَكَأَيِّن﴾ | ١٤٦ | ١٨٤ |
| ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ | ١٦٩ | ١٩١ |
| **سورة النساء** | | |
| ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾ | ١٢ | ١٧٨ |
| ﴿وَٱلْجَارِ﴾ | ٣٦ | ١٧٣ |
| ﴿نِعِمَّا﴾ | ٥٨ | ١٨٩ |
| ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ | ٨٠ | ١٢٧ |


رفع المسهم

| الآيــة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ | ١١٥ | ١٢٨ |
| ﴿أَرِنَا﴾ | ١٥٣ | ١٨٧ |
| ﴿تَعْدُوا﴾ | ١٥٤ | ١٩٢ |
| ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ | ١٥٥ | ١٥٩ |
| **سورة المائدة** | | |
| ﴿جَبَّارِينَ﴾ | ٢٢ | ١٧٣ |
| ﴿يُوَارِى﴾ ﴿فَأُوَارِىَ﴾ | ٣١ | ١٧٤ |
| ﴿سَوْءَةَ﴾ | ٣١ | ١٧٨ |
| ﴿أَحْيَا﴾ | ٣٢ | ١٦٣ |
| **سورة الأنعام** | | |
| ﴿رَأَيْتَ﴾ | ٦٨ | ١٩٢ |
| ﴿حَيْرَانَ﴾ | ٧١ | ١٨٠ |
| ﴿رَءَا﴾ | ٧٦، ٧٨ | ١٩٢ |
| ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ | ٧٧ | ١٩٣ |
| ﴿قَالَ أَتُحَٓجُّوٓنِّى﴾ | ٨٠ | ١٩٤ |
| ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ | ٨٠ | ١٦٧ |
| ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ | ٩٠ | ١٩٤ |
| ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾ | ١٠٩ | ١٩٥ |
| ﴿ٱلدَّار﴾ | ١٣٥ | ١٧٢ |
| ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ | ١٤٣، ١٤٤ | ١٤٤ |
| ﴿مَحْيَاىَ﴾ | ١٦٢ | ١٦٧ |

رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الأعراف** | | |
| ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا﴾ | ٤٩ | ١٩٥ |
| ﴿بَصْطَةً﴾ | ٦٩ | ١٩٥ |
| ﴿ءَامَنتُم﴾ | ١٢٣ | ١٣٨ |
| ﴿أَرِنِى﴾ | ١٤٣ | ١٨٨ |
| ﴿بَيْسٍ﴾ | ١٦٥ | ١٩٥ |
| ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ | ١٧٦ | ١٦١ |
| ﴿كِيدُونِ﴾ | ١٩٥ | ١٩٦ |
| **سورة الأنفال** | | |
| ﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾ | ٧ | ١٧٨ |
| ﴿مُرْدِفِينَ﴾ | ٩ | ١٩٦ |
| ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ | ٤٣ | ١٧٠ |
| **سورة التوبة** | | |
| ﴿بَرَآءَةٌ﴾ | ١ | ١٧٨ |
| ﴿لِمَ﴾ | ٤٣ | ١٨٥ |
| ﴿هَارٍ﴾ | ١٠٩ | ١٧٣ |
| ﴿أَئِمَّةَ﴾ | ١١٢ | ١٤١ |
| **سورة يونس** | | |
| ﴿الر﴾ | ١ | ١٩٧ |
| ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم﴾ | ١٦ | ١٩٧ |
| ﴿يَهِدِّى﴾ | ٤٥ | ١٩٨ |


رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿قُلْ ءَآللَّهُ﴾ | ٥٩ | ١٤٤ |
| ﴿تَبَوَّءَا﴾ | ٨٧ | ١٩٨ |
| ﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾ | ٥١، ٩١ | ١٣٣ |

**سورة هود**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ ﴿مُرْسَىٰهَآ﴾ | ٤١ | ١٦٨ |
| ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ | ٤٢ | ١٦٠ |
| ﴿يَـٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ | ٧٢ | ١٧٢ |

**سورة يوسف**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿يَرْتَعْ﴾ | ١٢ | ١٩٩ |
| ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ | ١٣، ١٤، ١٧ | ١٤٨ |
| ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ | ١٩ | ١٩٨ |
| ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ | ٢٣ | ١٩٩ |
| ﴿مَثْوَاىَ﴾ | ٢٣ | ١٦٧ |
| ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ | ٥٣ | ١٤٦ |
| ﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾ | ٨٤ | ١٧٢ |
| ﴿يَـٰبَنِىَّ﴾ | ٨٧ | ١٩٩ |

**سورة الرعد**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿أَعْمَىٰ﴾ | ١٩ | ١٦٤ |

**سورة إبراهيم**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ | ٢٦ | ٢٠٠ |
| ﴿وَمَنْ عَصَانِى﴾ | ٣٦ | ١٦٧ |

رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿أَفْئِدَةً﴾ | ٣٧ | ٢٠٠ |
| ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ | ٤٨ | ١٧٢ |
| **سورة النحل** | | |
| ﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ | ٢٧ | ٢٠٠ |
| ﴿* إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ | ٩٠ | ١٢٠ |
| ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ | ٩٦ | ٢٠٠ |
| **سورة الإسراء** | | |
| ﴿كِلَاهُمَا﴾ | ٢٣ | ١٦٥ |
| ﴿أَيًّا مَّا﴾ | ١١٠ | ١٨٤ |
| **سورة الكهف** | | |
| ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ | ١٣ | ١٧٠ |
| ﴿مَالِ﴾ | ٤٩ | ١٨٤ |
| ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ | ٦٣ | ١٦٧ |
| ﴿تَسْئَلْنِى﴾ | ٧٠ | ٢٠١ |
| ﴿سِتْرًا﴾ | ٩٠ | ١٨٠ |
| ﴿قَالَ ءَاتُونِىٓ﴾ | ٩٦ | ٢٠١ |
| **سورة مريم** | | |
| ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ | ١ | ٢٠١ |
| ﴿لِأَهَبَ﴾ | ١٩ | ٢٠٢ |
| ﴿ءَاتَىٰنِىَ﴾ | ٣٠ | ١٦٧ |
| ﴿وَأَوْصَىٰنِى﴾ | ٣١ | ١٦٧ |
| ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ | ٦٦ | ٢٠٢ |


رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿وَرِءْيًا﴾ | ٧٤ | ١٥٣ |
| **سورة طه** | | |
| ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ | ٧٤ | ١٦٦ |
| ﴿يَأْتِهِۦ﴾ | ٧٥ | ١٢٩ |
| ﴿شَجَرَةِ﴾ | ١٢٠ | ١٧٨ |
| ﴿هُدَاىَ﴾ | ١٢٣ | ١٦٧ |
| **سورة الأنبياء** | | |
| ﴿طَالَ﴾ | ٤٤ | ١٨١ |
| **سورة الحج** | | |
| ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ | ٢٣ | ١٤٩ |
| ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ | ٤٠ | ١٥٩ |
| **سورة المؤمنون** | | |
| ﴿هَيْهَاتَ﴾ | ٣٦ | ١٨٥ |
| ﴿تَتْرَا﴾ | ٤٤ | ١٧١ |
| **سورة النور** | | |
| ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ | ٣٣ | ١٤٦ |
| ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ | ٣٣ | ١٧٥ |
| ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ | ٣٥ | ١٦٨ |
| ﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾ | ٣٥ | ١٧٨ |
| ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ | ٥٢ | ١٢٩ |
| **سورة الشعراء** | | |
| ﴿جَبَّارِينَ﴾ | ١٣٠ | ١٧٣ |

رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة النمل** | | |
| ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ | ١٨ | ١٨٤ |
| ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾ | ٢٥ | ٢٠٣ |
| ﴿فَأَلْقِهْ﴾ | ٢٨ | ١٢٨ |
| ﴿بِمَ﴾ | ٣٥ | ١٨٥ |
| ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ | ٣٦ | ١٦٧-٢٠٥ |
| ﴿نَكِّرُوا۟﴾ | ٤١ | ١٨٠ |
| ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ | ٦٠ | ١٨٤ |
| ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ | ٨١ | ٢٠٥ |
| **سورة القصص** | | |
| ﴿عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ﴾ | ٧٨ | ٢٠٥ |
| ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ | ٨٢ | ١٨٤ |
| **سورة العنكبوت** | | |
| ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ | ٢٠ | ١٧٨ |
| **سورة الروم** | | |
| ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ | ١٠ | ١٦٩ |
| ﴿تُخْرَجُونَ﴾ | ١٩ | ٢٠٦ |
| ﴿كِسَفًا﴾ | ٤٨ | ٢٠٦ |
| ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾ | ٥٣ | ٢٠٦ |
| **سورة الأحزاب** | | |
| ﴿ٱلَّتِى﴾ | ٤ | ٢٠٨ |


رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ | ١٠ | ١٥٨ |
| ﴿وَتَّقْوَىٰ﴾ | ٥١ | ١٥٣ |
| **سورة يس** | | |
| ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ | ٤٩ | ٢٠٩ |
| **سورة الصافات** | | |
| ﴿ٱلرُّءْيَآ﴾ | ١٠٥ | ١٦٧ |
| ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ | ١٢٣ | ٢٠٩ |
| **سورة ص** | | |
| ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ | ٣ | ١٨٥ |
| ﴿مَحْشُورَةً﴾ | ١٩ | ١٧٨ |
| ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ | ٢١ | ١٧٤ |
| ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ | ٣٣ | ٢١٠ |
| ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ | ٤٦ | ١٧٥ |
| **سورة الزمر** | | |
| ﴿يَرْضَهُ﴾ | ٧ | ١٣٠ |
| ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾ | ١٧-١٨ | ٢١٠ |
| ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ | ٥٦ | ١٧٢ |
| **سورة غافر** | | |
| ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ | ١٥ | ٢١١ |
| ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ | ٣٢ | ٢١١ |

رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة فصلت** | | |
| ﴿نَحِسَاتٍ﴾ | ١٦ | ٢١١ |
| ﴿أَرِنَا﴾ | ٢٩ | ١٨٧ |
| ﴿رَبِّيٓ إِنِّي لِي﴾ | ٥٠ | ٢١٢ |
| **سورة الشورى** | | |
| ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ | ٢٠ | ١٢٨ |
| **سورة الزخرف** | | |
| ﴿أَشَهِدُوا﴾ | ١٩ | ١٤٣ |
| ﴿لَمَّا﴾ | ٣٥ | ٢١٢ |
| **سورة الجاثية** | | |
| ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ | ٢١ | ١٦٧ |
| **سورة الأحقاف** | | |
| ﴿لِّيُنذِرَ﴾ | ١٢ | ٢١٣ |
| ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ | ٢٠ | ١٤٠ |
| **سورة محمد** | | |
| ﴿ءَانِفًا﴾ | ١٦ | ٢١٣ |
| ﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ | ١٩ | ١٧٠ |
| **سورة الفتح** | | |
| ﴿سُوقِهِۦ﴾ | ٢٩ | ٢١٣ |
| **سورة الحجرات** | | |
| ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ | ١١ | ١٦٠ |
| ﴿يَلِتْكُم﴾ | ١٤ | ١٤٨ |


رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة ق** | | |
| ﴿يُنَادِ﴾ | ٤١ | ٢١٤ |
| ﴿سِرَاعًا﴾ | ٤٤ | ١٨٠ |
| **سورة الذاريات** | | |
| ﴿فَفِرُّوٓاْ﴾ | ٥٠ | ١٨٠ |
| **سورة الطور** | | |
| ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ | ٣٧ | ٢١٤ |
| **سورة النجم** | | |
| ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ | ٥ | ١٦٥ |
| ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ | ١٩ | ١٨٥ |
| **سورة القمر** | | |
| ﴿بَرَآءَةٌ﴾ | ٤٣ | ١٧٨ |
| **سورة الرحمن** | | |
| ﴿ٱلْإِكْرَامِ﴾ | ٢٧، ٧٨ | ١٧٥ |
| ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ | ٥٦، ٧٤ | ٢١٥ |
| **سورة الواقعة** | | |
| ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ | ٦٥ | ٢١٥ |
| **سورة المجادلة** | | |
| ﴿ٱنشُزُواْ﴾ | ١١ | ٢١٦ |
| **سورة الحشر** | | |
| ﴿يَكُونَ دُولَةً﴾ | ٧ | ٢١٦ |

رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الصف** | | |
| ﴿لِمَ﴾ | ٢ | ١٨٥ |
| **سورة الجمعة** | | |
| ﴿ٱلْحِمَارِ﴾ | ٥ | ١٧٥ |
| **سورة التحريم** | | |
| ﴿عِمْرَٰنَ﴾ | ١٢ | ١٧٥ |
| **سورة الملك** | | |
| ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ | ٥ | ١٥٨ |
| ﴿ءَأَمِنتُم﴾ | ١٦ | ١٤٤ |
| **سورة القلم** | | |
| ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ | ١ | ١٦٠ |
| ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾ | ٤٣ | ١٥٢ |
| **سورة الحاقة** | | |
| ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى﴾ | ١٩-٢٠ | ١٥٠ |
| ﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ | ٣٢ | ١٨٠ |
| ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ | ٤١ | ٢١٧ |
| ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ | ٤٢ | ٢١٧ |
| **سورة المعارج** | | |
| ﴿تُؤْوِيهِ﴾ | ١٣ | ١٥٣ |
| ﴿سِرَاعًا﴾ | ٤٣ | ١٨٠ |
| ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾ | ٤٤ | ١٥٢ |


رفع المسهم

| الآيـة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الجن** | | |
| ﴿لِبَدًا﴾ | ١٩ | ٢١٧ |
| **سورة القيامة** | | |
| ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ﴾ | ١ | ٢١٧ |
| ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ | ٣١ | ١٨٢ |
| **سورة الإنسان** | | |
| ﴿سَلَٰسِلَا﴾ | ٤ | ٢١٧ |
| ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ | ١٥، ١٦ | ٢١٧ |
| **سورة المرسلات** | | |
| ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ | ٥ | ٢١٨ |
| ﴿بِشَرَرٖ﴾ | ٣٢ | ١٨٠ |
| **سورة النبأ** | | |
| ﴿عَمَّ﴾ | ١ | ١٨٥ |
| **سورة النازعات** | | |
| ﴿دَحَىٰهَآ﴾ | ٣٠ | ١٦٥ |
| ﴿فِيمَ﴾ | ٤٣ | ١٨٥ |
| **سورة المطففين** | | |
| ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ | ١٨ | ١٧٣ |
| **سورة الأعلى** | | |
| ﴿وَلَا يَحۡيَىٰ﴾ | ١٢ | ١٦٦ |
| **سورة الغاشية** | | |
| ﴿بِمُصَيۡطِرٖ﴾ | ٢٢ | ٢١٩ |

رفع المسهم

| الآيــة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الفجر** | | |
| ﴿إِرَمَ﴾ | ٧ | ١٨٠ |
| ﴿بِٱلْوَادِ﴾ | ٩ | ٢١٩ |
| ﴿أَكْرَمَنِ﴾ | ١٥ | ٢١٩ |
| ﴿أَهَنَنِ﴾ | ١٦ | ٢١٩ |
| **سورة الشمس** | | |
| ﴿تَلَىٰهَا﴾ | ٢ | ١٦٥ |
| ﴿طَحَىٰهَا﴾ | ٦ | ١٦٥ |
| **سورة الضحى** | | |
| ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾ | ١ | ١٦٥ |
| ﴿سَجَىٰ﴾ | ٢ | ١٦٥ |
| **سورة العلق** | | |
| ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ | ٧ | ٢١٩ |
| **سورة القدر** | | |
| ﴿مَطْلَعِ﴾ | ٥ | ١٨١ |
| **سورة الكافرون** | | |
| ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ | ٦ | ٢٢٠ |
| **سورة الإخلاص** | | |
| ﴿كُفُوًا﴾ | ٤ | ١٨٧ |


رفع المسهم

## فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب المحقق


| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|
| ابن عامر: عبدالله بن عامر الدمشقي اليحصبي ..... | ١٢٣ |
| أبو الحارث: الليث بن خالد البغدادي ..... | ١٧٢ |
| أبو الحسين الخشاب يحيى بن علي بن الفرج ..... | ١١٧ |
| أبو الفتح: فارس بن أحمد الحمصي ..... | ١٦٧ |
| أبو الكرم الشهرزوي: المبارك بن الحسن ..... | ٢٠٤ |
| أبو بكر: شعبة بن عياش ..... | ١٣٠ |
| أبو عمرو: زبان بن العلاء المازني البصري ..... | ١٢٣ |
| إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ..... | ٢٢٠ |
| إسماعيل بن هبة الله المَليجي أبو الطاهر ..... | ١١٨ |
| البزي: أحمد بن محمد بن عبدالله ..... | ١٤٦ |
| جُماهر بن عبدالرحمن الفقيه ..... | ١٢٢ |
| الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ..... | ١٢١ |
| الحسن بن خلف المقرئ أبو علي ..... | ١١٧ |
| الحسن بن عبدالكريم الغماري ..... | ١١٦ |
| حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي ..... | ١٤٣ |
| حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ..... | ١٢٣ |
| خلاد بن خالد الصيرفي الكوفي ..... | ١٢٥ |
| الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ..... | ١٦٥ |
| الدوري: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز ..... | ١٣٢ |
| سبط الخياط أبو محمد: عبدالله بن علي البغدادي ..... | ١٦٦ |
| الشاطبي: القاسم بن فيرُه ..... | ١٣٣ |
| الشريف الخطيب ناصر بن الحسن ..... | ١١٧ |
| الصائغ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالخالق ..... | ١١٣ |


رفع المسهم

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|
| عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان ..... | ١١٥ |
| عبد الباقي بن الحسن بن أحمد الدمشقي ..... | ١٦٧ |
| عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، أبو محمد ..... | ١١٣ |
| عبد الرحمن بن مرهف بن عبدالله بن ناشرة ..... | ١١٩ |
| عبد الظاهر بن نشوان بن عبدالظاهر السعدي ..... | ١١٥ |
| عبد الغني بن علي بن إبراهيم النحاس ..... | ١٢٠ |
| علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى ..... | ١١٩ |
| عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى المالكي ..... | ١١٦ |
| غياث بن فارس اللخمي أبو الجود ..... | ١٢٠ |
| القاضي: إسماعيل بن إسحاق ..... | ٢٢٠ |
| قالون: عيسى بن مينا ..... | ١٢٦ |
| قنبل: محمد بن عبدالرحمن بن محمد المخزومي ..... | ١٣٨ |
| كمال الدين [علي] بن شجاع الضرير الهاشمي ..... | ١١٩ |
| محمد بن أحمد بن عبدالخالق الصائغ ..... | ١١٣ |
| محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ..... | ١٣٨ |
| محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي أبو حيان. ..... | ١١٨ |
| محيي الدين بن عبدالظاهر ..... | ١١٥ |
| مقاتل بن عبدالعزيز المقرئ ..... | ١١٦ |
| ناصر بن الحسن بن إسماعيل الشريف الخطيب أبو الفتوح ..... | ١٢٠ |
| النقاش: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ..... | ٢١٨ |
| هشام بن عمار السلمي الدمشقي ..... | ١٢٨ |
| ورش: عثمان بن سعيد المصري ..... | ١٢٣ |
| يحيى بن علي بن الفرج أبو الحسين (ابن الخشاب) ..... | ١٢٠ |


رفع المسهم

## فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

[١] **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت٦٥٥هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمود بن عبدالخالق جادو، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ١٤١٣هـ.

[٢] **الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات**، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط: الأولى ١٤٢٣هـ، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر.

[٣] **الإمام المتولي**، حياته وجهوده في علم القراءات. د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، مكتبة الرشد.

[٤] **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**، للشيخ علي بن محمد الضباع، تحقيق وتقديم: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط الأولى: ١٤٠٤هـ.

[٥] **الإضاءة في بيان أصول القراءة**، للشيخ علي بن محمد الضباع، ملتزم الطبع والنشر: عبدالحميد أحمد حنفي.

[٦] **الأعلام**، لخير الدين الزركلي، ط: الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين.

[٧] **الاكتفاء في القراءات السبع**، لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف (ت٤٥٥هـ)، تحقيق الأستاذ الدكتور. حاتم بن صالح الضامن، ط الأولى: ١٤٢٦هـ، الناشر: دار نينوى بدمشق.

[٨] **الإمام أبو القاسم الشاطبي**، د. عبدالهادي حميتو، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ، دار أضواء السلف، الرياض.

[٩] **إنباء الغمر بأنباء العمر**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ.

[١٠] **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، للوزير علي بن يوسف القِفْطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

رفع المسهم

[١١] **البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع**، للعلامة محمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

[١٢] **البدور الزاهرة الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، للشيخ عبدالفتاح القاضي، مطبعة البابي الحلبي، ط: الأولى، ١٣٧٥هـ.

[١٣] **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.

[١٤] **مختصر بلوغ الأمنية شرح إتحاف البرية في تحرير الشاطبية**، للشيخ علي بن محمد الضباع، مطبوع بحاشية سراج القارئ المبتدئ، مطبعة البابي الحلبي.

[١٥] **تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة**، للشيخ عبدالرازق بن علي بن إبراهيم موسى، ط: الأولى ١٤١٣هـ.

[١٦] **تاريخ الإسلام** للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ).

[١٧] **التبصرة في القراءات السبع**، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د.محمد غوث الندوي، الناشر: الدار السلفية بالهند.

[١٨] **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المكتبة العلمية - بيروت - لبنان، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار.

[١٩] **تحبير التيسير في القراءات العشر**، للإمام ابن الجزري، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

[٢٠] **تحرير النشر (إتحاف البررة فيما سكت عنه نشر العشرة)**، لمصطفى بن محمد الإزميري، مطبوع ضمن كتاب فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر، لمحمد إبراهيم محمد سالم، في المجلد الأول، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، دار غريب للنشر والتوزيع.

رفع المسهم

[٢١] **التذكرة في القراءات الثمان**، لابن غلبون طاهر بن عبدالمنعم، تحقيق الشيخ: د. أيمن بن رشدي سويد، ط: الأولى، ١٤١٢هـ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

[٢٢] **تفسير القرآن العظيم** للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير، دار المعرفة، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.

[٢٣] **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع** لابن بليمة الحسن بن خلف، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ، دار القبلة للثقافة والنشر.

[٢٤] **التمهيد علم التجويد**، للإمام ابن الجزري، تحقيق: د. غانم بن قدوري الحمد، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة.

[٢٥] **جامع الأسانيد** للإمام ابن الجزري (مخطوط).

[٢٦] **جامع البيان في القراءات السبع**، للإمام عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. محمد كمال العتيك، أنقرة، ط: الأولى ١٤٢٠هـ.

[٢٧] **جمال القراء وكمال الإقراء**، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. علي بن حسين البواب، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، مطبعة المدني بالقاهرة.

[٢٨] **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، للإمام القاسم بن فيره الشاطبي، ضبط وتصحيح فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي، ط: الثالثة، ١٤١٧هـ، مكتبة دار الهدى للنشر، المدينة المنورة.

[٢٩] **الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات**، تأليف: السيد بن أحمد بن عبدالرحيم، مطابع الحميضي، طُبع على نفقة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.

[٣٠] **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة.

[٣١] **الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**، للشيخ زكريا الأنصاري، تحقيق: د. نسيب شناوي، دار ابن كثير، بيروت.

رفع المسهم

[٣٢] **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير** للإمام المتولي بتحقيق وتعليق فضيلة شيخنا المقرئ محمد تميم الزعبي. (تحت الطبع)

[٣٣] **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، للإمام المتولي، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، (رسالة ماجستير) ١٤٢٥هـ.

[٣٤] **الروضة في القراءات الإحدى عشر**، تأليف الإمام أبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ.

[٣٥] **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، لابن القاصح البغدادي، مطبعة البابي الحلبي، ط: الثالثة، ١٣٧٣هـ.

[٣٦] **سنن ابن ماجه**، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

[٣٧] **سنن الدارمي**، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

[٣٨] **سير أعلام النبلاء**، للإمام محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠١هـ.

[٣٩] **شجرة النور الزكية في طبقات السادة المالكية**، لمحمد بن مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

[٤٠] **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبدالحي بن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥١هـ.

[٤١] **شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، لأبي عبدالله محمد بن عبدالملك المنتوري القيسي، تحقيق: الأستاذ الصديقي سيدي فوزي، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

رفع المسهم

[٤٢] **شرح العنوان لعبدالظاهر بن نشوان السعدي**، تحقيق: عبدالرحيم بن عبدالله بن عمر الشنقيطي.(القسم الأول: رسالة ماجستير في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية).

[٤٣] **شرح العنوان لعبد الظاهر بن نشوان السعدي** بتحقيق: عبدالرزاق بن محمد كامل الحافظ، (القسم الثاني: رسالة ماجستير في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية).

[٤٤] **شرح الهداية لأبي العباس المهدوي**، تحقيق: د. حازم بن سعيد بن حيدر الكرمي، ط: الأولى، ١٤١٦هـ، مكتبة الرشد.

[٤٥] **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، لأحمد بن مصطفى الشهير بـ(طاش كبرى زاده)، تحقيق: د. أحمد صبحي الدين فرن، إستانبول، ط: ١٤٠٥هـ.

[٤٦] **شيخ القراء الإمام ابن الجزري**. تأليف: د. محمد مطيع الحافظ. دار الفكر المعاصر- بيروت- الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ

[٤٧] **صحيح الإمام البخاري (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)**، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الثانية، ١٤١٩هـ.

[٤٨] **صحيح الإمام مسلم**، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، بيت الأفكار الدولية، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، ١٤١٩هـ.

[٤٩] **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٢هـ.

[٥٠] **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم**، لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، سنة ١٣٧٤هـ.

[٥١] **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

[٥٢] **طبقات الحفاظ**، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط: الثانية، ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

رفع المسهم

[٥٣] **طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام ابن الجزري، ضبط وتصحيح فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي، نشر دار الهدى، المدينة المنورة.

[٥٤] **العقد النضيد في شرح القصيد**، للسمين الحلبي: أحمد بن يوسف بن محمد، تحقيق: د. أيمن بن رشدي سويد، الناشر: دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، ط: الأولى ١٤٢٢هـ.

[٥٥] **العنوان في القراءات السبع**، لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: د. زهير زاهد، ود. خليل العطية، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

[٥٦] **العنوان في القراءات السبع**، تحقيق: د. عبدالمهيمن طحان (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ. وهو الذي كنت أقصده بقولي: انظر العنوان (المحقق)، في قسم التحقيق.

[٥٧] **غاية المسرة بمعرفة أسانيد القراء المعاصرة في المدينة المنورة**، تأليف: إلياس أحمد حسين البرماوي. الناشر: مكتبة دار المطبوعات الحديثة، ١٤٢٠هـ.

[٥٨] **غاية النهاية في طبقات القراء**، للإمام ابن الجزري، عُني بنشره برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٢هـ.

[٥٩] **غيث النفع في القراءات السبع**، للشيخ علي النوري الصفاقسي، مطبوع بهامش سراج القاري، مطبعة البابي الحلبي، ط: الثالثة، ١٣٧٣هـ.

[٦٠] **الفتح الرحماني شرح كنْز المعاني بتحرير حرز الأماني**، للشيخ سليمان بن حسين الجمزوري، تحقيق وتعليق: الشيخ عبدالرازق بن علي، بيت الحكمة للإعلام والنشر، القاهرة، ط: الأولى، ١٤١٤هـ.

[٦١] **فتح الوصيد في شرح القصيد**، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.

[٦٢] **الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط** (مخطوطات القراءات)، مؤسسة آل البيت، الأردن، ط: الثانية ١٤١٥هـ.

رفع المسهم

[٦٣] **فوات الوفيات والذيل عليها**، لابن شاكر الكتبي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٤م.

[٦٤] **القاموس المحيط**، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤١٣هـ.

[٦٥] **قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش**، تأليف: د. عبدالهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المملكة المغربية، ١٤٢٤هـ.

[٦٦] **قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام)** لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون، المجمع العلمي العربي بدمشق، سنة ١٩٥٦م، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد.

[٦٧] **الكافي في القراءات السبع**، لمحمد بن شريح الرعيني، دار الكتب العلمية، تحقيق: أحمد محمود عبدالسميع الشافعي.

[٦٨] **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبدالله المعروف بـ(حاجي خليفة)، منشورات مكتبة المثنى ببغداد، ١٩٤١م.

[٦٩] **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق وتعليق: الشيخ عامر السيد عثمان، ود. عبدالصبور شاهين، القاهرة، ١٣٩٢هـ.

[٧٠] **المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن و الأعمش واختيار خلف واليزيدي**، للإمام أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط، تحقيق: د.عبدالعزيز بن ناصر السبر، (رسالة دكتوراة)، جامعة الإمام محمد بن سعود.

[٧١] **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى: ١٤١٣هـ.

[٧٢] **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، (مخطوط في مكتبة المسجد النبوي).

رفع المسهم

[٧٣] **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، للإمام محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، تحقيق: د.بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس.

[٧٤] **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، للإمام ابن الجزري، تحقيق: علي بن محمد العمران، ط: الأولى، ١٤١٩هـ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

[٧٥] **المنح الفكرية على متن الجزرية**، للملا علي القاري، تحقيق: عبدالقوي عبدالمجيد، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤١٩هـ.

[٧٦] **النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري**، أشرف على تصحيحه الشيخ علي بن محمد الضباع، دار الكتاب العربي.

[٧٧] **النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري**، تحقيق: د. السالم بن محمد الشنقيطي، (رسالة دكتوراه). وهو الذي كنت أقصده بقولي: (النشر المحقق).

[٧٨] **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، لأحمد بن محمد المقّري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت. لبنان: ١٣٨٨هـ.

[٧٩] **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، للشيخ عبدالفتاح المرصفي، طبع على نفقة محمد بن عوض بن لادن: ١٤٠٢هـ.

[٨٠] **هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)** لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بإستانبول: ١٩٥١م.

[٨١] **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، للشيخ عبدالفتاح القاضي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط: الخامسة: ١٤١٤هـ.

[٨٢] **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.

رفع المسهم

# فهرس المسائل العلمية المحررة


| المسألة | رقم الصفحة |
|---|---|
| مسألة: المستثنى من مد البدل في كتاب العنوان ..... | ١٣٣ |
| مسألة قراءة قنبل في الأعراف ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم﴾ ..... | ١٣٨ |
| مسألة: معنى قول صاحب العنوان «بهمزة واحدة بعدها مدة» في قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وبابه ..... | ١٤٤ |
| مسألة: عدم الاعتداد بالعارض في العنوان، واعتماد الشيخ المتولي على عبارة التحفة هنا ..... | ١٥٠ |
| مسألة: سكت حمزة على الساكن الصحيح في كتاب العنوان هل يختص بما كان من كلمتين (الساكن المفصول) فقط، أو يشمل ما كان من كلمة (الساكن الموصول). ..... | ١٥١ |
| مسألة: قول المؤلف: «هذا الباب مشكل في العنوان» ثم توضيحه للباب حسبما قرأ به وما ظهر له من الصحيح في ذلك [يعني باب الإمالة]..... | ١٦٣ |
| مسألة: وأما ذوات الواو ..... | ١٦٥ |
| مسألة: وقد انفرد العنوان عن كتاب الشاطبية ..... | ١٦٧ |
| مسألة: ولم يخص أبا عمرو في إمالته ذوات الياء بوزن بل بما كان رأس آية مطلقاً بين بين، وتحرير القول في رؤوس الآي ..... | ١٧٠ |
| مسألة: وفي مثل رؤوس الآي احتمالان ..... | ١٨١ |
| مسألة: بيان المؤلف لمسائل باب الوقف على مرسوم الخط ..... | ١٨٤ |
| مسألة: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾ للكسائي. ..... | ٢٠٣ |
| مسألة: ﴿بِهَادِ ٱلْعُمْىِ﴾ عند الوقف عليها ..... | ٢٠٦ |
| مسألة: أوجه التكبير التي يحتملها العنوان ..... | ٢٢١ |
| مسألة: هل يكبر آخر سورة الناس أو لا؟ ..... | ٢٢٢ |


رفع المسهم

## فهرس الموضوعات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| شكر | ٤ |
| تقديم | ٥ |
| المقدمة | ٧ |
| أهمية الموضوع | ١٠ |
| أسباب اختيار الموضوع | ١١ |
| خطة البحث التفصيلية | ١٢ |
| منهجي في الدراسة والتحقيق | ١٣ |
| **القسم الأول** | |
| **قسم الدراسة في التعريف بالمؤلف والكتاب** | ١٧-١١٠ |
| **الفصل الأول : ترجمة المؤلف** | ١٨-٥٨ |
| **المبحث الأول: اسمه ، نسبه ، لقبه ، كنيته ، مولده ، وفاته .** | ١٩ |
| **المبحث الثاني: شيوخه** | ٢١ |
| شيوخه في علم القراءات | ٢٢ |
| شيوخه في العلوم الأخرى | ٣٥ |
| **المبحث الثالث: رحلاته** | ٣٧ |
| * رحلته إلى الحجاز لأداء فريضة الحج | ٣٧ |
| * رحلاته إلى مصر | ٣٧ |
| * رحلته إلى ما وراء النهر | ٣٨ |
| * رحلته إلى شيراز | ٣٩ |
| * رحلاته من شيراز إلى الحج وبعض البلدان | ٣٩ |


رفع المسهم

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **المبحث الرابع : تلاميذه** | ٤١ |
| **المبحث الخامس : مؤلفاته** | ٤٦ |
| أولاً : كتب القراءات والتجويد | ٤٧ |
| ثانياً : كتب الحديث وعلومه | ٥٠ |
| ثالثاً : كتب التاريخ والفضائل والمناقب | ٥٢ |
| رابعاً : كتب أخرى | ٥٤ |
| **المبحث السادس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه** | ٥٦ |
| **الفصل الثاني : دراسة الكتاب** | ٥٩-١١٠ |
| **المبحث الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه** | ٦١ |
| **المبحث الثاني : في التعريف بكتاب الشاطبية** | ٦٤ |
| ترجمة الإمام الشاطبي | ٦٤ |
| شروح الشاطبية | ٦٩ |
| الكتب التي جمعت بين الشاطبية وغيرها | ٧٢ |
| تحريرات الشاطبية | ٧٣ |
| أسانيد كتاب التيسير ( الذي هو أصل الشاطبية ) | ٧٥ |
| **المبحث الثالث : التعريف بكتاب العنوان ومؤلفه** | ٧٩ |
| **المطلب الأول : التعريف بكتاب العنوان** | ٧٩ |
| **المطلب الثاني : التعريف بمؤلف العنوان** | ٨١ |
| أسانيد كتاب العنوان | ٨٤ |
| **المبحث الرابع : القيمة العلمية للكتاب المحقق** | ٩٠ |
| **المبحث الخامس : مصادر المؤلف في كتابه** | ٩١ |
| **المبحث السادس : منهج المؤلف في كتابه** | ٩٢ |


رفع المسهم

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| المبحث السابع : وصف النسخ الخطية للكتاب ..... | ٩٦ |
| **القسم الثاني : قسم التحقيق** ..... | ١١١-٢٢٤ |
| **النص المحقق** ..... | ١١٣ |
| مقدمة المؤلف ..... | ١١٣ |
| أسانيد المؤلف إلى كتاب العنوان ..... | ١١٥ |
| ترجمة مؤلف العنوان ..... | ١٢١ |
| باب البسملة ..... | ١٢٣ |
| سورة أم القرآن ..... | ١٢٥ |
| الإدغام الكبير ..... | ١٢٧ |
| هاء الكناية ..... | ١٢٨ |
| المد والقصر ..... | ١٣٢ |
| باب الهمزتين من كلمة ..... | ١٣٧ |
| باب الهمزتين من كلمتين ..... | ١٤٦ |
| الهمز المفرد ..... | ١٤٨ |
| باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ..... | ١٥٠ |
| باب وقف حمزة وهشام على الهمز ..... | ١٥٣ |
| الإظهار والإدغام ..... | ١٥٨ |
| حروف قربت مخارجها ..... | ١٦٠ |
| الفتح والإمالة وبين اللفظين ..... | ١٦٣ |
| إمالة هاء التأنيث في الوقف ..... | ١٧٧ |
| الراءات ..... | ١٨٠ |
| اللامات ..... | ١٨١ |


رفع المسهم

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| الوقف على أواخر الكلم | ١٨٣ |
| الوقف على مرسوم الخط | ١٨٤ |
| سورة البقرة | ١٨٧ |
| سورة آل عمران | ١٨٩ |
| سورة النساء | ١٩٢ |
| سورة الأنعام | ١٩٢ |
| سورة الأعراف | ١٩٥ |
| سورة الأنفال | ١٩٦ |
| سورة يونس | ١٩٧ |
| سورة يوسف | ١٩٨ |
| سورة إبراهيم | ٢٠٠ |
| سورة النحل | ٢٠٠ |
| سورة الكهف | ٢٠١ |
| سورة مريم | ٢٠١ |
| سورة الشعراء | ٢٠٣ |
| سورة النمل | ٢٠٣ |
| سورة القصص | ٢٠٥ |
| سورة الروم | ٢٠٦ |
| سورة الأحزاب | ٢٠٨ |
| سورة يس | ٢٠٨ |
| سورة الصافات | ٢٠٩ |
| سورة ص | ٢١٠ |


رفع المسهم

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| سورة الزمر | ٢١٠ |
| سورة المؤمن | ٢١٠ |
| سورة فصلت | ٢١١ |
| سورة الزخرف | ٢١٢ |
| سورة الأحقاف | ٢١٣ |
| سورة محمد ﷺ | ٢١٣ |
| سورة الفتح | ٢١٣ |
| سورة ق | ٢١٤ |
| سورة الطور | ٢١٤ |
| سورة الرحمن ﷺ | ٢١٥ |
| سورة الواقعة | ٢١٥ |
| ومن سورة المجادلة إلى سورة ن | ٢١٦ |
| ومن سورة ن إلى سورة النبأ | ٢١٧ |
| ومن سورة النبأ إلى آخر القرآن | ٢١٩ |
| التكبير | ٢٢١ |
| **خاتمة بأهم النتائج والتوصيات** | ٢٢٥ |
| **الفهارس** | ٢٢٩-٢٦١ |
| فهرس الآيات | ٢٣١ |
| فهرس الأعلام | ٢٤٦ |
| فهرس المصادر والمراجع | ٢٤٨ |
| فهرس المسائل المحررة | ٢٥٦ |
| فهرس الموضوعات | ٢٥٧ |


رفع المسهم

# من إصدارات الدار

## بالتعاون مع الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

### أولاً: سلسلة البحوث العلمية المحكمة:

[١] إقراء القرآن - الكريم شروطُهُ وضوابطُهُ ..... د. محمد بن فوزان العُمر

[٢] هارون بن موسى الأعور، منزلته وآثاره في علم القراءات ..... د. ناصر بن محمد المنيع

[٣] الحروف في القرآن الكريم - أنواعها وبلاغتها..... د. عبدالعزيز بن صالح العمار

[٤] آيات التحدي في القرآن الكريم - الدلالة والإيحاء..... د. عبدالعزيز بن صالح العمار

[٥] أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات، للعلامة أحمد بن علي الحنفي
دراسة وتحقيق: د. أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي

[٦] مفردة يعقوب، للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
دراسة وتحقيق: د. حسين بن محمد العواجي

[٧] مقدمة الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (ت ٤٢٧هـ)
دراسة وتحقيق: د. خالد بن عون العنزي

[٨] التنزيل وترتيبه لأبي القاسم الحسن النيسابوري (ت ٤٠٦هـ)
دراسة وتحقيق: د. نورة بنت عبدالله الورثان

[٩] العلامة الحسن عاكش الضمدي، ومنهجه في التفسير في (فتح المنان بتفسير القرآن)
د. عيسى بن ناصر الدريبي

### ثانياً: سلسلة الرسائل العلمية:

[١] قواعد نقد القراءات ..... د. عبدالباقي بن عبدالرحمن سيسي

[٢] مباحث التفسير لأبي العباس الرازي ..... د. حاتم بن عابد القرشي

[٣] تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري ..... أحمد بن حمود الرويثي

[٢] ترجيحات الزركشي في علوم القرآن عرضاً ودراسة ..... غانم بن عبد الله الغانم

[٤] أسانيدُ نُسَخِ التفسيروالأسانيد المتكررة في التفسير ..... د. عطية بن نوري الفقهيه

[٥] جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد ..... د. محمد إلياس أنور

[٦] نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن للسمرقندي ..... د. محمد بن مصطفى السيد

[٧] غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن الصفاقسي ..... د. سالم بن غرم الله الزهراني

رفع المسهم